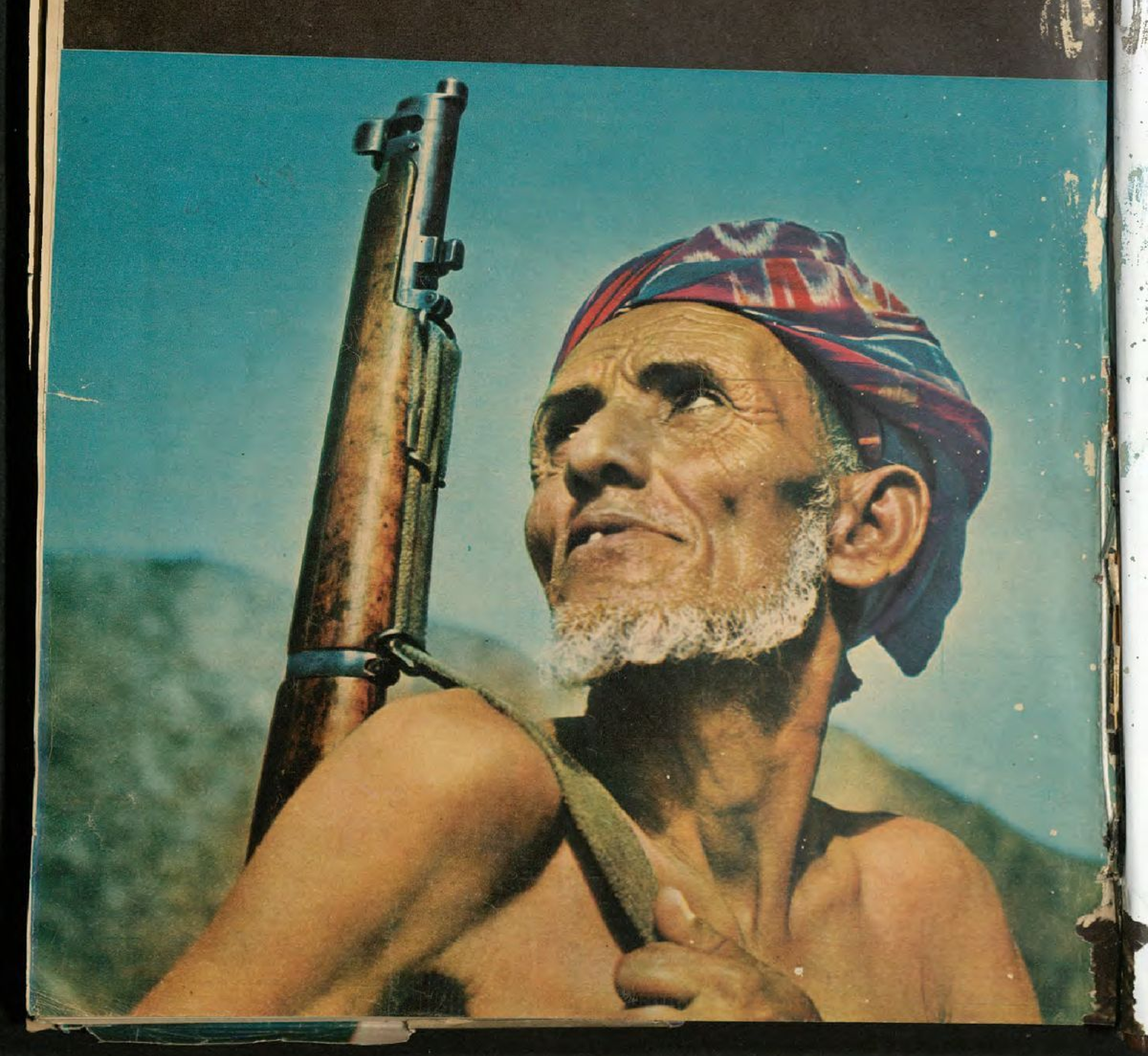
سبق صحفي عالمي

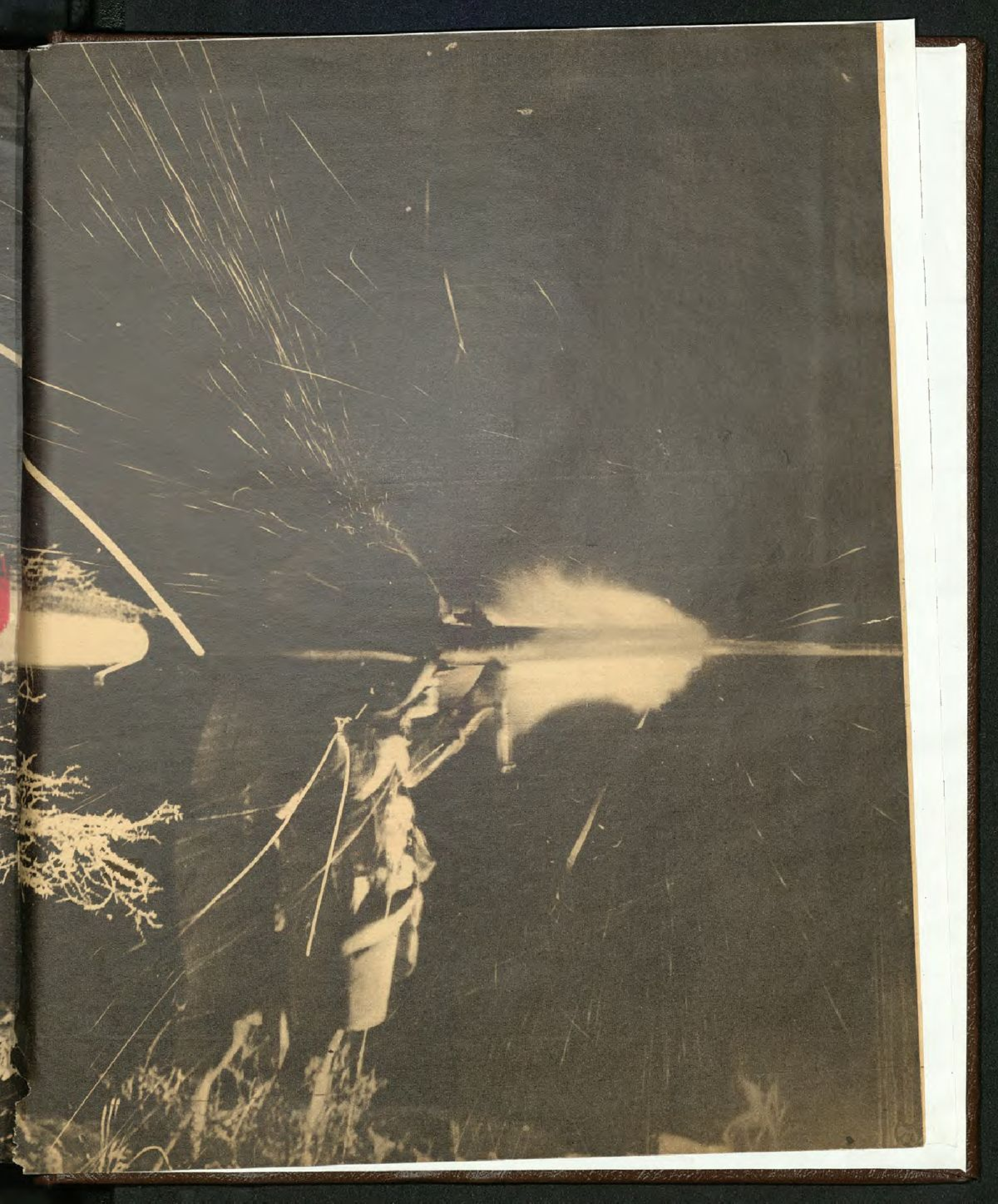
"المصور" في قلب معارك ردفان

المصور

العدد ٢٠٧٨ ٢٩ ربيع أول ١٣٨٤ ٧ أغسطس ١٩٦٤

٤٠ مليما





القراد صحفى عالى ! داخل ردفان .. كنا فى قلب المعركة ، والثوار يهاجمون مركز « كرادة » البريطانى شمال ردفان . وسجلت عدسة صلاح عبد البر هذه اللقطة المذهلة لصاروخ البلندسيه وهو يزار !



عبدالتواب عبدالحى فى الزى الردفانى كان السلاح ضرورة للحماية .. لا للقتال

تحقيق من جبال ردفان

يكتبه : عبد التواب عبد الحى عدسة : صلاح عبد البر

المصور وراء خطوط القوات البريطانية المحاربة فى ردفان

النار فى ذيل الأسد البريطانى !

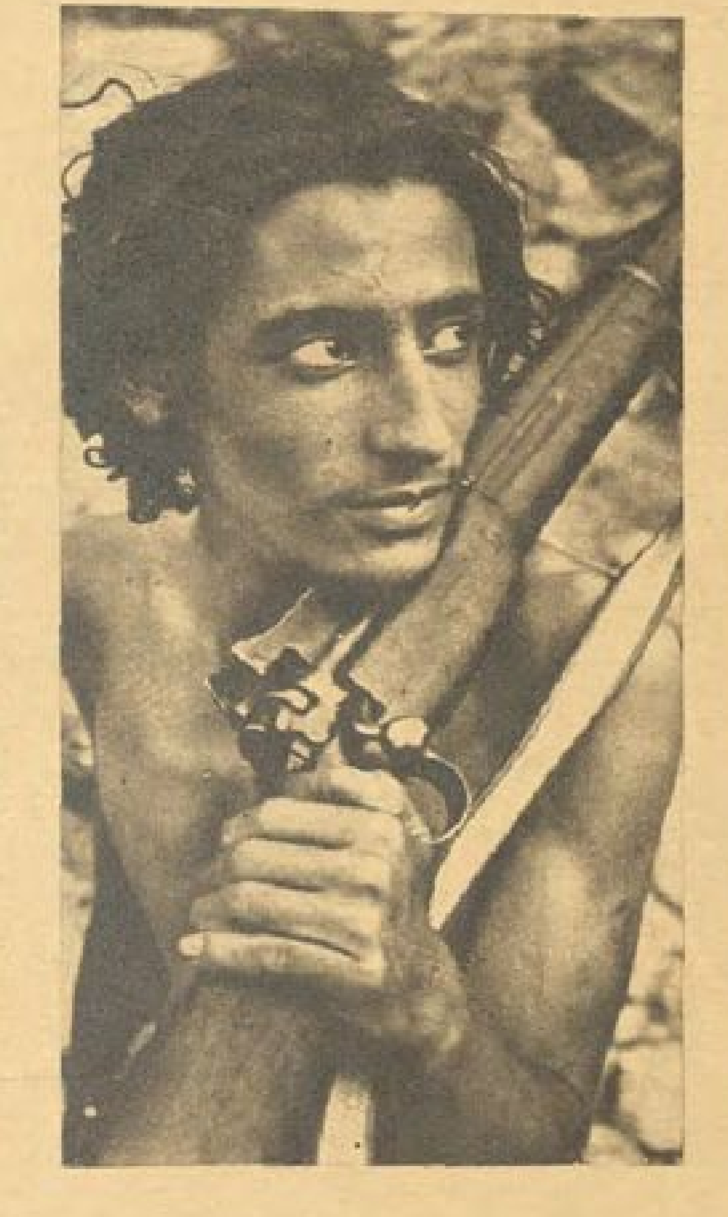
صلاح عبد البر .. كان يتخلى عن سلاحه فى المعارك . ليتفرغ للتصوير



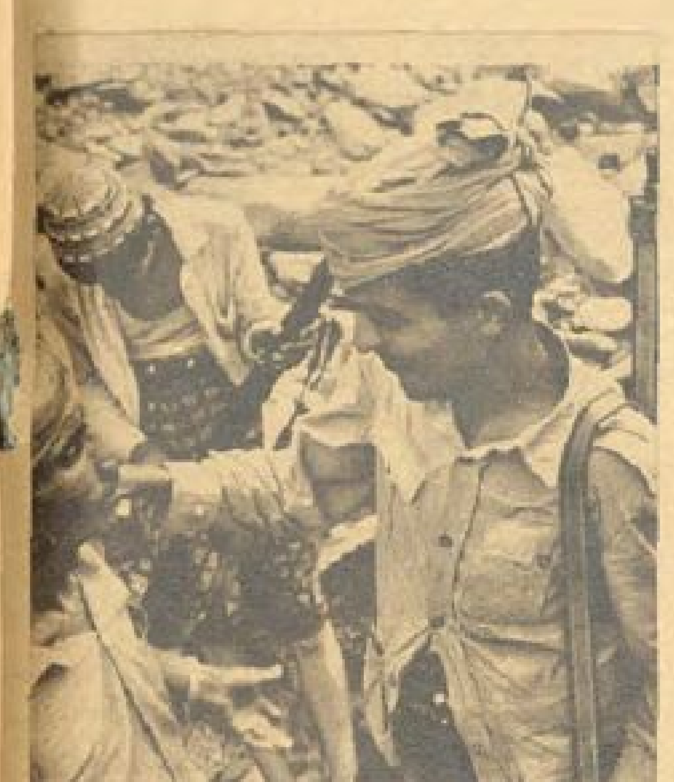
((المصور)) وراء خطوط القوات البريطانية المحاربة فى ردفان !طار عبد التواب عبد الحى وصلاح عبد البر ليكونا أول صحفيين فى العالم يدخلان حدود ردفان ويشهدان المعارك عن قرب . ويسجلان بالكلمة والصورة من أرض الطبيعة والواقع ذلك الصراع الدامى بين البندقية فى أيدى الثوار ، والمدافع والطائرات والصواريخ فى أيدى القوات البريطانية ! قتال وحشى . لكن البندقية انتصرت ! وانسحبت القوات البريطانية — آخر خبر ! — من شمال ردفان لتتمركز فى جنوبه . بينما ضربات الثوار تلاحقهم بالهزيمة !

←

• الفزع فى قلب قائد الطائرة البريطانى ..







تتبع الصورة من اليمين : ثائر ردفانى طلق الحلاق واطلق شعره ! عبد الله الجعلى احد قادة الثوار والنقاش مع احد قواد جبهات القتال • بليل بن راجح – سلاحه على كتفه – ابن اول شهداء الثورة صلاح عبد البر وعبد التواب عبد الحى فى قيادة الجبهة الشمالية وبينهما احد الثوار عصر يوم الهجوم على مركز كرارة • واخيرا « الناضورجى » يحرس ويرقب من فوق قمة الجبل • •



الأسد البريطانى

قيادة الثوار فى ردفان . من عبد التواب عبد الحى :

● عشمى ان تكون مثلى تستهويك الاثارة والمشقة . وتتسع مسام جلدك ترحيبا بالغموض ! فالرحلة عبر جبال الله وخلق الله من حدود جمهورية اليمن الى جبال ردفان الابرية القمم كانها جبال القمر .. الرحلة مثيرة . منتهى الاثارة! يكفي ان تنتظرك وراء كل جبل تعبره طلقة رصاص .. من عربى يرحب بك . أو جندى بريطانى يقتلك !

والمشقة تسحق لحمك وعظامك فى كل خطوة تصبح فى فمها قطعة لبان تهرسك فلا تتألم • ولا تتوقف عن تسلق جبل او هبوطه ١٥ ساعة كل غيبة شمس • اغلبها الليل كله • امش • لا بد أن تمشي بلا توقف ، فالخطر خلفك وامامك وحولك ! والبطارية – اسمها فى ردفان « اللتريك » – فى يدك مطفأة • تقع من قمة الجبل مترين وترتطم بالصخور ، وهى مطفأة! تعانقك اشجار السنط والراك الشائكة ، ويسيل دمك ساخنا على بشرتك حتى لتشعره ثعبانا يزحف ، واللتريك مطفأة ! ان اشعلتها شمعت ، اصبحت هدفا مجانيا لنيران العدو !

أما الغموض ، فاسمح لى ان ابداه من الآن سوف اشوه بالعمد خط سير الرحلة • ومعالم الطريق • وأسماء بعض الشخصيات العربية الثائرة التى تمثل اهمية ما ! •• حتى لا ينكشف طرق الاوراق امام الضباط السياسيين بمكتب السير تريفاسكيس المندوب السامى البريطانى فى عدن • فالصور فى أيديهم كل اسبوع ، النسخة تصلهم من بيروت بـ ١٠ شلنات !

من نقطة بداية الرحلة على حدود جمهورية اليمن – مدينة صغيرة ما – الى قيادة الثوار فى مكمنها السرى ببطن أحد الجبال على حدود ردفان .. الطريق طويل .. اطول من ١٥٠ كيلو عبر ٥ أمارات من أمارات الجنوب اليمنى المحتل ، ليس طريقا بالمعنى ، مجرد سلسلة متراصة من الجبال الشاهقة • قمم بعضها يلتحم بالسحب المنخفضة ويحتمى بداخلها ! والطريق طريقك • تشقه بنفسك • فليست هناك معالم معروفة لطريق معلوم سبقك اليه غيرك ! والطريق ملتو • طلاع فوق الجبال ونزال • أحد الجبال صعدته قافلتنا الصغيرة ونزلته فى ليلة مكتملة!

فى صحبتى وزميلى صلاح عبد البر ٢٠ من ثوار ردفان • ارسلتهم قيادتهم الى حدود جمهورية اليمن للحراسة وصحبة الطريق • اختلف اسلوب استقبالنا من امارة لامارة • ومن قرية لقرية فى الامارة الواحدة • فى أمارة العوازل كان لا بد أن نمشى الليل بطوله • نتعرج بالطريق ونلتوى حتى لا تفضحنا كشافات القاعدة البريطانية فى « مكيراس » والمركز البريطانى فى « حلين » • ومع الاضواء الفاضحة ينهمر الرصاص ! فى جبال يافع العليا ويافع السفلى مشينا فى وضح النهار • كنا نرتدى الزى الوطنى « الفوطة » حول الوسط – تشبه الجونلة – وفوقها حزام الرصاص العريض – وعلى الرأس عمامة بحبكة مميزة • ورغم ذلك كانوا فى قرى يافع يكتشفون أمرنا • يهتف الرجال : «مصاريا •• مصاريا • خيوة عبد الناصر ! » • وما أسرع ما يطلقون بنادقهم فوق رؤوسنا للتحية • ويذبحون الخراف • أو يخبزون « الاقراص بالسيط » .. كالفطير المثلثة انما بزيت السمسم !

لكنهم فى احدى قرى يافع السفلى – لن أذكر اسمها شفقة باهلها – استقبلونا بتحفظ ووجوم • كان « العربى » منهم يتلفت حوله قبل أن يلقى علينا التحية ! لم يجرؤ واحد من اهل القرية على ان يستقبلنا فى بيته اتركونا نأخذ راحتنا تحت الشجر والمطر ! علمت من شباب القرية ان بين أهلها خونة يعملون لحساب البريطانيين • يبلغون عنا اولا باول عما يدور فى القرية وحولها • وقد خشى اهل القرية ان يبلغ عنهم الخونة ، فتجىء الطائرات البريطانية لتدك بيوتهم بالصواريخ

بالله جريح بالدار !

قرية « ب • ج » تربض بيوتها كالقلاع فى « سيلة يهر » جنوب يافع السفلى • البيوت على الجبل • والسيلة – واد صغير يتخلله رافد ضيق ايام المطر – تحت أقدام الجبل • « ت • ب • ث » من شباب القرية الواعى بعروبته يستقبلنا وشقيقته المناضلة « ز » بطلقات النار والسلام الحار • نبيت ليلتنا عنده بين النوم والنقاش السياسى المشبع . اكتشف أن لعبد الناصر فى قلوب أهل يافع معبد الخلاص !

وفى الصباح تواصل القافلة المسير • تحت القرية وعلى مشارف السيلة يعترض القافلة صفان من تلامذة كتاب القرية • يحيوننا تحية عسكرية مشدودة • ثم ينشدون نشيد « الله أكبر » • ويهتفون باسم جمال • وتضطرب صفوفهم فيهجمون علينا كطرد من نحل العسل يشدون أيديهم الصغيرة على أيدينا ! قرأت فى صباهم وحماستهم مستقبل الجنوب كله !

قطعنا عدة جبال ، ومرة أخرى عدنا الى السيلة • سيلة يهر • اقتربنا من حدود ردفان باق عليها مسيرة نهار واحد • ألوف من مشردى ردفان تلمحهم فى شعاب الجبال على الجانبين بنوا لانفسهم بيوتا مؤقتة من اغصان الشجر وحجار الجبل • عيون تلمحنا • صوت ينادينا : « **يالمصاريا •• يا لمصاريا •• بالله جريح بالدار** » •••

ويهزنا النداء فنترك الطريق ونصعد اليهم الجبل • تطوع ليس فينا حقيقة من هو أهل له! **فزميلى المصور صلاح عبد البر لا يعرف** من الطب الا لون النمرة النحاسية التى يحجز بها دوره عند أطباء القاهرة ! أما أنا فمعلوماتى الطبية نسبيا متفوقة •• فقد سكنت طوال دراستى الجامعية مع طالب طب • كان يناقشنى فى القانون الذى أدرسه ، وكنت أناقشه فى مجاميع أمراض النساء وجراحة العظام والامراض الباطنة ••• حتى كاد كل منا فى نهاية سنوات الدراسة أن يحصل على مؤهل الاخر !

وصلنا للجريح فى رقدته داخل عشة من احجار الجبل واغصان الشجر . محمود بن عبد الله من قبيلة الداعرى بردفان • صواريخ طائرات الهوكر هنتر هدمت بيته والقرية كلها • هجر القرية الى الجبل مع المهاجرين ليسكن اهله احد شعاب الجبل ثم ينضم لصفوف الثوار • ارتباك الرحيل انساه شيئا هاما : البندقية «الجيرمان» ! نسيها فى صحن الدار • لابد أن يعود ليلتقطها . عاد بعد يومين من الرحيل مع بعض شباب القرية • لمحتهم طائرة الاستكشاف • بعد دقائق كانت طائرة هوكر هنتر تهاجم القرية مرة أخرى . التصق محمود بجدار بيته ليحتمى من دفعة صواريخ اطلقتها الطائرة وتلتها بدفعة من مدفعها الرشاش • سقط محمود لا يدرى ماذا اصابه • كل الذى يدريه انه أحس فجأة بوخزة تلسع قلبه • ودوار • ودم يتدفق من ثقب بصدره • حمله اصدقاؤه وعادوا به وبالبندقية الجيرمان ! – الى الجبل • كان قد مر على الاصابة اسبوع بلا علاج ! ومحمود يؤكد انها شظية صاروخ بسيطة !

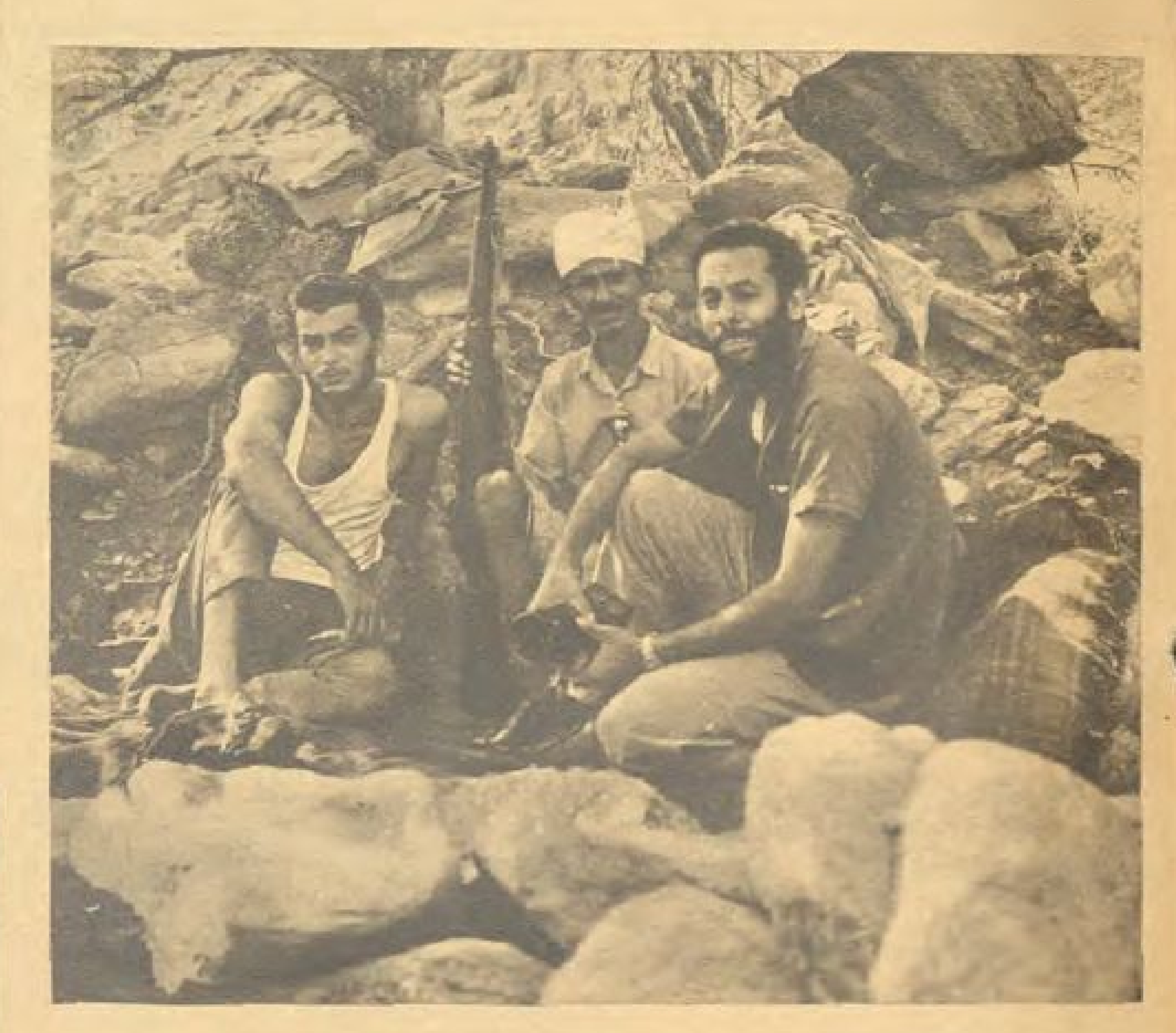
معى بعض عقارات الاسعاف الاولى • طلبت ماء ساخنا • اذبت فيه قطرات من الديتول المركز • كمادات سريعة • ثم شددت «المطبقة» – قطعة القطن – التى تسد فم الجرح • فم الجرح كامل الاستدارة • هذا يؤكد تشريحيا أن الاصابة نجمت عن طلقة رصاص • اصابة الشظية تأخذ شكلها غير المنتظم • الجرح تحت القلب مباشرة • فى نهاية الضلع السائب • بضعة سنتيمترات أنقذت محمود الداعرى من الموت شهيدا! تدفق الصديد من الجرح • يبدو أن الرصاصة مستقرة فى «الايدوميين» أو التجويف البطنى • طلبت من محمود أن يسعل • ضغط الحجاب الحاجز على منطقة الاصابة فطردت مزيدا من الصديد • طلبت منه أن يكرر عملية السعال والطرد عدة مرات • ثم طهرت فم الجرح بالديتول والميكروكروم • دسست فيه فتيلا من الشاش • غطيته بالشاش ولصقته بالبلاستر

الناس حولى يرقبوننى بدهشة كأنى اطلق امامهم صاروخا الى القمر ! انهم هنا يعتقدون ان المصرى « خيو عبد الناصر » قادر على كل شىء ! لكنى افهمتهم انى لست طبيبا • وان الاصابة محتاجة لجراحة عاجلة لاخراج الرصاصة الكامنة • واعطيتهم خطاب توصية الى الطبيب المصرى فى اقرب مستشفى يمنى على الحدود • وطلبت منهم ان ينقلوا الجريح الى المستشفى فى الحال • ودعوت الاله أن يتحمل محمود الداعرى جراحه حتى يصل الى المستشفى •• فبينه وبينها مسيرة ٤ أيام عبر جبال وعورتها لا ترحم الجريح !

١٠٠ معركة حاربتها امرأة !

اعترضتنى وانا اهبط الجبل بعد ان اديت مهمتى الطبية ! قدمها الى « ف • ب » أحد الثوار العشرين الذين رافقوا قافلتنا الصغيرة منذ بداية الرحلة ••• : « نوبة بنت س • ث • عمتى ! » ••• وشدت المرأة على يدى بأصابع قوية ككسارة البندق • هذه نوبة يلحها !؟

أطلق صواريخها !



أنها رفيعة فى حجم ماسورة مدفع البازوكا ! من صرامة تقاطيع وجهها . والاسى والصلابة فى بريق عينيها .. لا تكاد تعرف أنها امرأة الا اذا اعترفت هى بذلك ! على كتفها بندقية طراز ٣٠٣ وعلى الكتف الاخر ابنها « ناصر » لقد سمعت عنها وأنا فى اليمن وسمعت عن بطولاتها . سمعت ايضا عن بطولات صديقتها وزميلة كفاحها دعرة بنت سعد . وحول فنجان شاى امتزج بماء المطر الذى يسح فوق رءوسنا تكلمت « نوبة .. » بطلة نساء ردفان تجيب عن أسئلتى :

« من أول يوم فى الثورة ، منذ استشهد الشيخ راجح بن غالب ، وأنا اشترك فى المعارك كتفي بكتف الرجال . حاربت دفاعا عن قريتى « قرية الذنبة بأرض قبيلة محلاى . وحاربت على جبيل « وادى » سبحة . كنا مجموعة من الثوار نركب الجبل . والقوات البريطانية محتمية وراء الدبابات ومصفحات « صلاح الدين » فى الجبيل أسفل الجبل ، والمطر يرخ الجبيل الى ماء وطين . قتلت فى هذه المعركة ٦ من جنود بريطانيا . كنت أصطاد كل رأس تطل من السيارة المصفحة أو تحتمى خلفها .. فيسقط صاحب الرأس يتمرغ فى الطين ! زوجى مات فى نزاع بين القبائل . عندى ٢٠ غنمة أعيش عليها أنا وطفلاى . سأعود الى المعركة عندما أجد من يرعى غنمى وأولادى . دعرة بنت سعد أكثر منى شجاعة وبطولة . دعرة حاربت فى معارك حجة بشمال اليمن لتساند الثورة هناك . حاربت حتى الان أكثر من ١٠٠ معركة ! فى معركة وادى الشمير قتلت ٨ من الانجليز . وأصيبت بندقيتها بـ ٥ طلقات . ارسلتها الى عدن ، صلحت عطبها مقابل ٥٠ شلنا ، وعادت بها الى القتال ! دعرة حمت أولاد الشيخ راجح بن غالب بعد استشهاده . واولاد ابنة بليل بن راجح وزوجته . تنقلت بهم من وادى ديسان بجنوب شرق ردفان حيث دارت المعارك الاولى للثورة ، حتى استقرت بهم فى الامان على حدود يافع السفلى

ودعرة حتى الان آنسة . وهى تحارب فكرة الزواج عند بنات القبائل . تقول لهن: لا اعراس ولا افراح الا بعد الاستقلال !

فى قيادة الثوار

منتصف الليلة الخامسة منذ بدات الرحلة سوف نقطع هذه السيلة ــ رافد ماء صغير ــ فى ٥ ساعات . بعدها نصل قيادة ثوار ردفان فى مكمنها السرى . الحمار الذى ركبته منذ ساعتين فقط يرفض السير فى السيلة ! الماء يغطى سيقانه تماما . نزلت من على الحمار كذلك فعل زميلى صلاح . سحب كل منا حماره ورحنا نشق بقية الطريق ضد تيار الماء وظلمة الليل ! هذه اللحظة فقط اكتشفت اننا دفعنا

١٠٠ ريال يمنى ــ ٤٠ جنيها مصريا ــ أجرة الحمارين لوجه الشيطان! فطول الطريق والحمار يرفض أن أركبه وهو يصعد الجبل . وهو ينزله . وهو يمشى فى السيلة ! لم أركبه طوال أيام الرحلة الخمسة أكثر من ٧ ساعات! الحماران معنا كانا للزينة والنزهة !

خرير الماء فى أذنى يختلط بنقيق الضفادع والماء نفسه فوق ساقى قرب الوسط . والجو جبلى يفتن . وطائرة استكشاف بمحرك غير تفاث تحوم فوقنا مطفئة أضواءها ، ومن حين لاخر تطلق دفعة من رصاص مدفعها الرشاش على قمة الجبل القريب . ليفزع أى متسلل الى ردفان . وربما كان الفزع فى قلب قائدها الجبان نفسه ! و « ق.ع » أحد رفاقنا الثوار يحدثنى عن أيامه فى عدن عندما كان يعمل فى الجيش « الليوى » جيش الاتحاد . ينهى ذكرياته بانه استقال من الجيش مع بداية الثورة فى ردفان . استقال بارادته وبدافع قومى . يخرج من جيبه خطاب استقالته ويصر على أن اقرأه على ضوء البطارية ! أمهله للصباح فيقبل على مضض . وينطلق يغنى ، « بليل » تراديد مثل الليالى عندنا : « لالا . لالا . لالا بالا . لالا يـ .. سيـ .. سيه ! » ثم يتغزل بالغناء فى محبوباته الثلاث : واحدة تشبه الليمون الحالى ، أى البرتقال . والثانية كغصن القات الطرى . والثالثة مثل الزبيبة الضامرة ! وأسأل قاسم : من منهن يشتهيها قلبك أكثر؟ ويجيبنى وعيناه تبرشان خجلا وعطشا : الزبيبة الضامرة .. ما أشهاها !

.. مع اشعة شمس الصباح وصلنا ..علمه ، هى قيادة ثوار ردفان !

• امسك : جاسوس في قيادة الثوار ؟!

النار في ذيل
الأسد البريطاني



... حتى صبيان ردفان تطوعوا في صفوف الثوار • يحاربون • ينقلون الاوامر من القيادة الى جبهات القتال • والصورة – شمال – لفرقة الهجوم التى أغارت على مركز كرارة البريطاني وهم فى الطريق الى « صيدهم الثمين » كانت « طلعة » موفقة كبدت العدو ٢٠ قتيلا !

مئات الثوار نيام ! اكثر من ٧٠٠ مقاتل يغرقون فى أحلام الليل تعب النهار ! أحلام بلا شك مزعجة ! بينما حرس القيادة موزع فى مراكز استراتيجية على الجبل وراء مدافع الفيكرز والبرن !

اين المسئولين عن قيادة ردفان ؟

هناك – قالوا لى – ينام تحت شجرة الراك قرب قمة الجبل ·· **عبد الله المجعل** أحد قادة الثوار !• وصاحوا عليه • فجاء يقفز فوق الصخور فى خفة ثعلب جبلى • شاب فى الرابعة والثلاثين ، وان كان يبدو فى الاربعين • فى بريق عينيه ذكاء ، وفى حركة مقلتيهما الدائبة ثعلبية ودهاء ! رحب بنا بحرارة تفوق حرارة أشعة الشمس • سلمته خطابات سرية كنت احملها إليه من جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل • وطردا من الادوية والاسعافات الاولية للجرحى • صعدنا الجبل وجلسنا تحت ظل شجرة الراك نتحدث • فهمت منه صورة سريعة لاحوال القتال :

القوات البريطانية تحارب بذعر وبقسوة من يتوهم انه يستطيع ان « يلقن درسا » !·· بلدروا فى ردفان ٢٧ الفا من قوات المظلات البريطانية واسلحة المدرعات والمدفعية بالاضافة الى قوات جيش الاتحاد • وقوات الوريشان والجيركانز السمر !

بريطانيا تحارب مرة اخرى « حربا عالمية ثانية » ! تستعمل احدث الاسلحة واساليب القتال . تستعمل الطائرة الهليكوبتر الضخمة من طراز « بلفدير » لنقل المؤن . تنقل بها القوات من جبل لجبل الى مواقع القتال ! ثم تحمل من يتبقى منهم ، مع الجرحى والقتلى ، لحظة الانسحاب من المعركة ! تستخدم للنقل السريع طائرات الـ «ارجوسى» الحديثة نسبيا استعانت بطائرات الاسطول البريطاني الرابض فى ميناء كريتر – عدن – لعمل شبكة دائمة لنقل العتاد والتموين • أصبحت حاملة الطائرات « سنتور » مطارا اضافيا لعمليات ردفان ، فوق المطارات الحربية الثلاثة داخل ردفان نفسها !

والقوات البريطانية تغطى سماء ردفان بشبكتين جويتين • شبكة من طائرات التدريب الكشافة • والثانية من طائرات الهنتر المقاتلة • والقوات البريطانية تحارب بسخاء « غنى الحرب » ترد على طلقة الرصاص بمطر من قنابل مدفعية الميدان الثقيلة !

بينما الثوار يخوضون معاركهم على طريقة العصابات : « اضرب واختف • خسائر العدو افضل من السيطرة على الارض » ! وامام حرب العصابات يصبح اى « جيش منظم » فى العالم عملاقا ثقيل الحركة ينوء بحمل عضلاته و « تكاليفه الادارية » !

جاسوس ·· فى القيادة

... وتواعدت مع الثوار قواد الجبهة الشمالية للقتال ، على أن نلتقى داخل ردفان مغرب اليوم التالى ·· بعد أن رتبت معهم تفاصيل « عملية ساخنة » !

عصر نفس اليوم ·· قبض أحد الثوار على جاسوس يمر قرب القيادة ! فتشه • عثر لى جيبه الداخلى على خطاب من الشيخ محمود سيف المبدل موجه الى شيوخ قبائل ردفان • الشيخ محمود ذئب • خائن • باع نفسه لتريفاسكيس المندوب السامى البريطانى فى عدن هاجم ثوار ردفان من راديو عدن ودعاهم الى التسليم. هاجم حكومة القاهرة وجمال عبد الناصر ! فى الخطاب يعلن الشيخ الخائن أنه اتفق مع القوات البريطانية على أن تسلم قبائل ردفان مقابل ٥ شروط !

وباستجواب الجاسوس باح لنا بسر مذهل: ان الشيخ محمود سيف سوف يهاجم مقر القيادة منتصف الليل ومعه ٢٠٠ رجل • سوف «يؤشر» عليها؟ – أى يضرب من بعد – ليثبت للقيادة البريطانية اخلاصه واستحقاقه للاموال والاسلحة التى تسلمها ثمنا لخيانته !

وانقلبت قيادة الثوار ! اعلنت حالة الطوارىء ! مدافع الفيكرز والبرن وزعت على الجبل فى أماكن استراتيجية • وجلست على حجار الجبل • بين قدمى الظلام وبندقيتى • اما زميلى صلاح افقد ثابته وطلب « الكمبل » – البطانية – ليفرشها وينام !

سكون • أكواب شاى • دخان سجاير • وحديث مع قواد الثورة حتى الصباح • ولم يجىء الشيخ الخائن ورجاله • ومع اشعة شمس الصباح ايقنت ان الشيخ محمود ضحك علينا • وعلى السير تريفاسكيس معا !

نار • نار • فى خط النار !

فار شوقى الى التجول داخل حدود ردفان ومراقبة سير المعارك عن قرب يشبع ! هذا ما لم يفعله صحفى فى العالم زار المنطقة من قبل • لكنه على كل حال الهدف الذى جئت من اجله وقطعت المشوار ! قال لى احد قادة الثورة : انها مخاطرة كبيرة ! قلت له لم اتردد : لقد ارتبطت بموعد مع رجال الجبهة الشمالية • ولا عليك • فمسئوليتى على كتفى !

تحركنا فى الصباح • عبرنا جبلا شهيرا شاهقا ونزلنا منه داخل حدود ردفان ! تحت اقدامنا سهل حبيل ذنب • المراكز البريطانية منتشرة فى الجبل على مسافة كيلو متر واحد منا • قبل أن نغادر مقر القيادة لاحظت أن طائرة استكشاف بمحرك واحد تحوم فوقها على ارتفاع منخفض على غير العادة • توجست شرا • ونحن فى منتصف النهار • تحقق ما توجسته • رأيت قاذفتين تحلقان فوق مقر القيادة • سمعت انفجارات متتالية مفزعة كأصوات موجات متتالية من رعد الشتاء • أسرعت أرقب الطائرتين بمنظار مكبر ، فوجدتهما تبيضان حزما من القنابل ! صرخت مفجوعا : « القيادة يا اخوان • غارة على القيادة ! » وباعصاب فى ثبات الجبل اجابنى عبد الله المجعل :

« ولا يهمك • لقد أعددنا الحساب لكل شيء ·· فقد كنت موقنا آن الشيخ محمود الخائن سيفعلها من الارض ، أو من الجو ! »

بعد ساعتين لحقنا رسول من حرس القيادة • ابلغنا خبر الغارة. لكنه أكد لنا ان قنابل النابالم – زنة ألف رطل – كانت تسقط بعيدا عن القيادة بمئات الامتار • وانه لا اصابات فى قوات الحراسة ، باستثناء اثنين اصيبا بصدمة سمعية مؤقتة بفعل دوى الالف رطل !

استأنفنا السير الى قيادة الجبهة الشمالية • لحتنا طائرة هوكرهنتر فانقضت علينا • احتمينا باشجار السنط والراك • ان الطيار مهما انقض فانه لا يلمح الا الاجسام المتحركة • يلمح كذلك وجه الانسان اذا كان يتطلع اليه • ولقد جمدنا حركتنا تماما • وانبطحنا تحت الاشجار • وجاءت سليمة • فقد غابت الطائرة فى الافق متجهة الى عدن ، ولم تعد !

وصلنا قيادة الجبهة والشمس اصيل • المسئولون فى الجبهة راحوا يشرحون لى تفاصيل أول هجوم شنوه على المركز البريطانى فى كرارة شرقى حبيل جبر : « ٧٠ من الثوار شنوا الهجوم • هاجموا المركز من ٣ جهات • بعد الطلقات الاولى انطلقت مدفعية العدو من المراكز المجاورة تقذف الثوار • تسلل ٥ من الثوار الى مسافة ٢٠ مترا من خط دفاع العدو – خندق محفور طويل – والقوا ٤ قنابل يدوية قتلت ٦ من البريطانيين وجرحت غيرهم • وغنمنا من العـ··· »

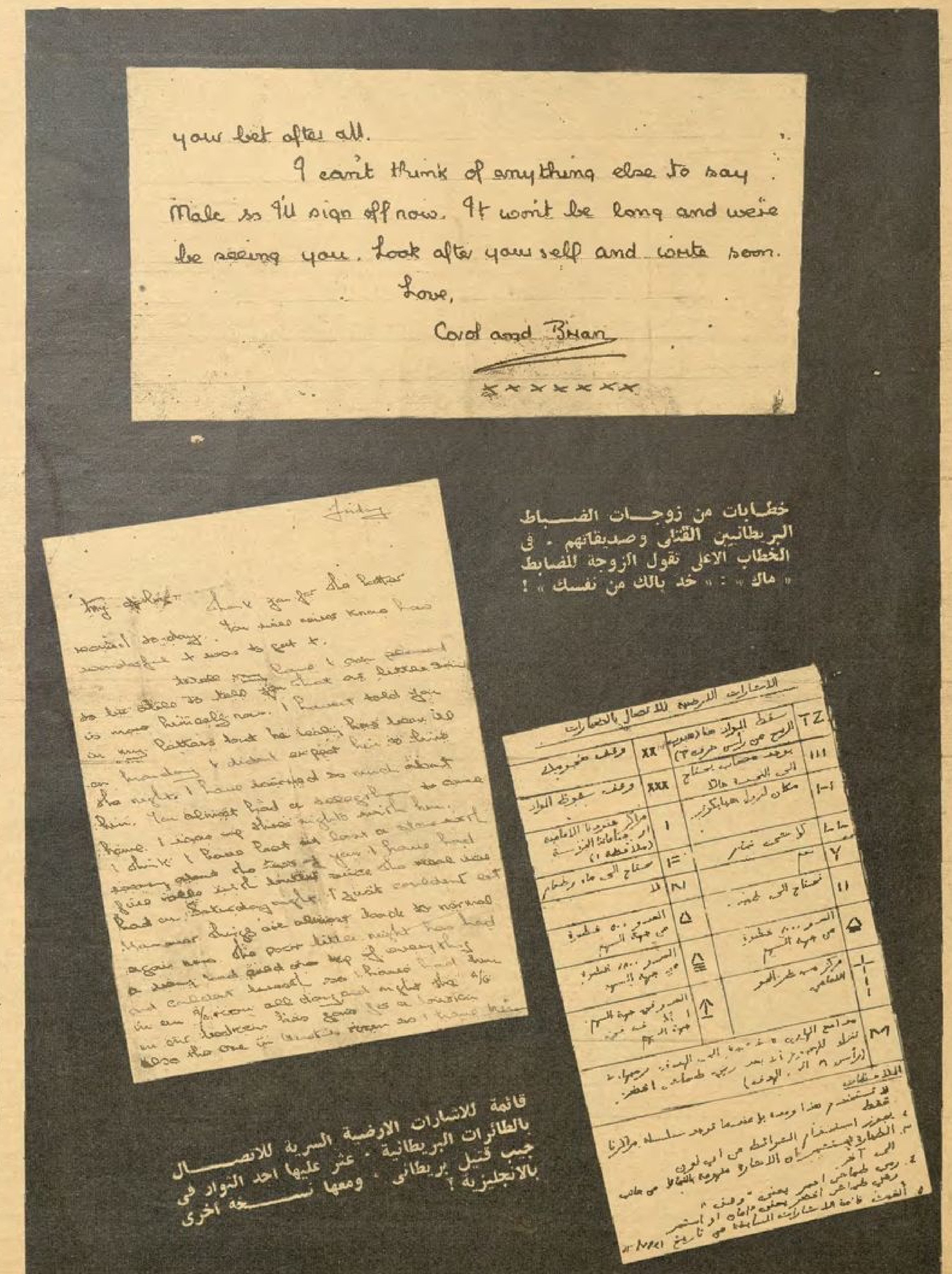
←



النار في ذيل

الأسد البريطاني

"بس .. أووو .. داخ .. بم!".. وزأر صاروخ البلندسيد!


your bet after all.
I can't think of anything else to say
Mate so I'll sign off now. It won't be long and we're
be seeing you. Look after yourself and write soon.
Love,
Carol and Brian
xxxxxxx

خطابات من زوجات الضباط البريطانيين القتلى وصديقاتهم . في الخطاب الاعلى تقول الزوجة للضابط « ماك » : « خد بالك من نفسك » !

قائمة للاشارات الارضية السرية للاتصال بالطائرات البريطانية . عثر عليها احد الثوار في جيب قتيل بريطاني ، ومعها نسخة اخرى بالانجليزية !

· وقاطعت الثوار .. قلت لهم : لقد جئتكم حسب موعدي لا لاسمع .. وانما لارى بعيني !

واتفقنا على ان نهاجم مركز كرارة مرة اخرى بعد الغروب . وأن أصحبهم وعدسة زميلي صلاح عبد البر الى المعركة ! تمت اقفز الى تبة قريبة . وبالمنظار رحت أرقب المركز البريطاني الذي سيتعشى به الثوار هذا المساء ! هضبة صغيرة . عليها ٤ خيام . محاطة بسياج من الخنادق . هذا الجسم الاسود هناك مدفع ميدان . والجنود البريطانيون عراة الصدر يروحون ويجيئون . بعضهم بعد الشاي . « شاي الساعة الخامسة » فيما يبدو ولكنه متأخر قليلا عن موعده ! والباقون في الخيام . وفي الخنادق عددهم لا يقل عن ٦٠ ... صيد ثمين !

معركة ال ٢٠ قتيلا !

وبدأ الهجوم بعد الغروب بثلث ساعة . ٧٥ مقاتلا من الثوار . قسموا أنفسهم ٤ فرق . فرقة تهاجم من جهة حالمين على يمين المركز البريطاني . وفرقة تنهشه من يساره من ناحية جبيل جبر . وفرقتان تنقضان عليه من جهة الغرب . والخطة كما رسموها خطة جهنمية : اثنان من الثوار يتقدمان بمدفع البلندسيد الى مسافة ٣٠٠ متر من خيام العدو . البلندسيد مدفع مضاد للدبابات لكن الثوار سيستعملونه في هذه المعركة لدك خيام العدو بمن فيها ! نسق الهجوم بالبنادق والمدافع الرشاشة خلف مدفع البلندسيد ب ١٠٠ متر . والخطة : مدفع البلندسيد يضرب اولا صاروخا او صاروخين على الاكثر لابد ان يصيب بهما الهدف . ينسحب الى نسق الهجوم بالبنادق والرشاشات . يغطي المهاجمون انسحابه . ويلتحمون في معركة لمدة ساعة . ثم ينسحب الجميع الى قواعدهم . الى قيادة الجبهة !

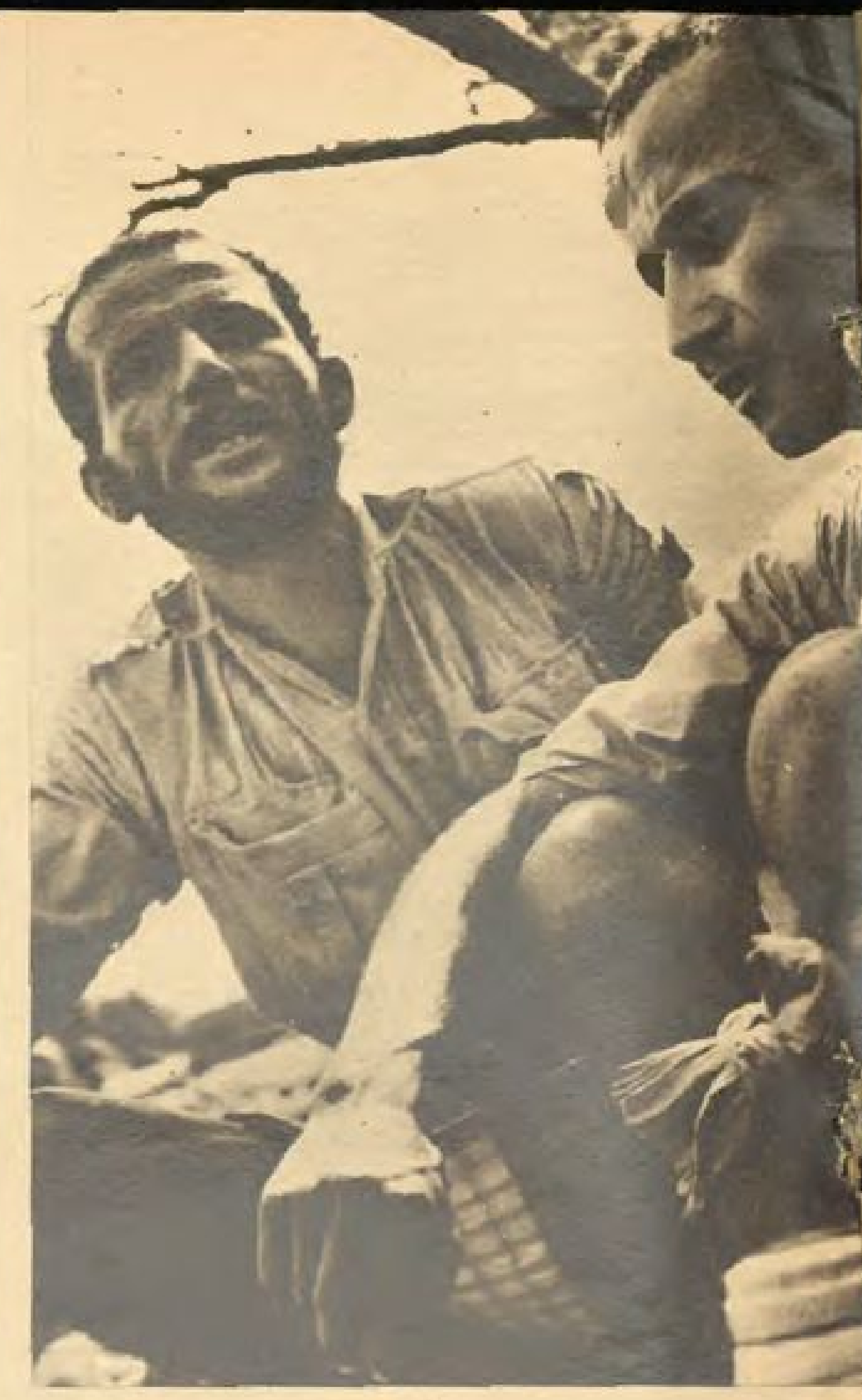
اخترت لنفسي مكانا بجوار احد مدافع البرن في نسق الهجوم . اما زميلي صلاح فقد لحق بطاقم مدفع البلندسيد ليسجل له صورة وهو يزأر لحظة بدء الهجوم . فدائية اسجلها له !

« بس .. أووو .. داخ .. بم » زأر البلندسيد وهو يطلق صاروخه ! أصاب الصاروخ خيام العدو مباشرة . طارت الخيام اشلاء محترقة . اصوات جنود جلالة الملكة تحت الوهج وحطام الخيام الاربعة يصرخون ويسبون : « فاكن .. ! » الصاروخ الثاني اجاب على سبابهم ! اصاب الخندق الامامي . صراخ . جنود المظلات البريطانية المرفهون يجرون من الخندق مذعورين كأرانب الجبل ! انسحب البلندسيد . انفتحت نيران الثوار على العدو وهو في قمة ارتباكه . ربع ساعة والعدو يتقلب على نار الثوار . وبعض الخنادق ترد بطلقات طائشة لكنها غزيرة ومجنونة . انقذتهم مدفعيتهم الثقيلة . مدفعية الميدان ١٠٥ ملل راحت تنبع من المراكز البريطانية في حبيل جبر وذنب وجبل بطة . اكثر من ١٠٠ طلقة انفجرت حولنا . صدرت الاوامر الى الثوار أن يقتربوا من العدو ١٠٠ متر اخرى . كفت بطاريات المدفعية عن النباح .. لقد التحم المتحاربون بحيث تعذر على مدفعية العدو ان تصيب الثوار المهاجمين دون ان تصيب قواتها ذاتها ! واستمر القتال ساعة اخرى . الثوار يغيرون مراكزهم بسرعة وببراعة لاعبي الكرة ! يضربون . ويضربون . ويضربون !

فجأة توقف مدفع البرن الذي احتمي برأسي بجوار خزنة رصاصه المثبتة اعلاه . تلفت فوجدت المدفع بلا خزنة ! والثائر « ف . م » يضحك ويقول : « الحمد لله ... رصاصة اطارت الخزنة . المهم انك بخير » .. قلت وانا اتحسس راسي لاتأكد : « الحمد لله . بخير . عمر الشقي بقي » !

صدرت الاوامر بالانسحاب . هذا الدرس يكفي لهذا المساء ! بعد نصف ساعة من انسحابنا ونحن مازلنا في الطريق الى قيادة الجبهة ، جاءت ثلاث مقاتلات ودكت منطقة الهجوم الخالية بصواريخها ! زارت مدفعية الميدان مرة اخرى لتساند الطائرات المقاتلة في مهمتها !

رحت أجمع من افواه الثوار اخبار العدو .. أجمعوا على أن الخسائر لا تقل من ٢٠



أسفل نسق الهجوم بالبنادق والمدافع الرشاشة في
معركة « مركز كرارة » والمعركة دائرة • أعلى : الشيخ
محمد بن غالبي شقيق أول شهداء الثورة « الوجــه
المكتمل » • يسار : قدم ثائر تدوس ميداليات الدفاع
البريطـ ة التي نالها أثناء خدمته بجيش الاتحاد المزيف
• وقبل ان ينضم لصفوف ثوار وطنه !



النار في ذيل الأسد البريطاني

• القوات البريطانية تنسحب "وخيبتها راكبة" ٣٠٠ جمل !





يمين : بيت احدى قرى ردفان والدمار فيه بفعل صاروخ جوى واحد ! فوق : « نوبة ... » الثائرة الردفانية ويدها على الزناد .
تحت : العطش بعد المعركة لا يرويه الا الشرب بالحذاء ! شمال : صبى ردفانى يحمل مؤخرة صاروخ . لعبة جاءته من السماء !

قتيلا . وخسائر الثوار ؟ لا أحد . فقط الثائر « ث . ع . ح » أصيب بشظية صغيرة فى كعب قدمه . وقد أخرجها بنفسه بسن خنجره ! ما زالت خسائر الثوار كما هى ، ١٠٠ شهيد منذ بدأت المعارك قبل عام مضى . أغلبهم من الاطفـــال والنساء اثناء غارات الطيران المتوحشة على قرى ردفان . بينما بلغ عدد قتلى العدو ٣٠٠ قتيل و ١٠٠ جريح . وقد زاد الرقم هـــذا المساء ٢٠ قتيلا !

أمضيت النهار التالى فى قيادة الجبهة الشمالية . العمليات لا تنقطع . جماعة من الثوار عادت فى الصباح بعد ان بثت لغمين فى طريق الدبابات قرب جبل بطة . بعد ساعة لحقهم زميلهـــم « م . ن » وكان قد تخلف ليراقب عمل اللغم . قال محمود ان اللغم الاول انفجر فى دورية حراسة كانت تركب سيارة « بدفورد » . وان الانفجـــار رفع هيكل السيارة ٣ أمتار فى الهواء . وتناثرت اشلاء أفراد الدورية لمسافة ٢٠ مترا . وعندما استقر هيكل السيارة على الارض لم يغادرها احد . ولم يعد يسمع الا أنينا وحشرجة خافتة !

فى عز الظهر . كمين فى وادى مثبر . مرت فصيلة من قوات العدو . دهمتهـــا نيران الثوار . قتـــل ٦ وجرح البـــاقون جميعهم . لحقت بهم مصفحتان وحملت الجرحى والقتلى

والغنائم كثيرة . كل ثائر يعود الى القيادة محملا بالغنائم !. صندوق رصـــاص ، ١٤٠ شلنا استرلينيا داخل حقيبة . خطابات غرام وشوق من زوجات الجنود والضباط او عشيقاتهم . حقائب اسعافات أولية . علب ليمونادة مجففة . علب فواكه محفوظة . مدافع رشاشة حديثة . أجهزة لاســـلكى للافراد . مسدسات اشارة .. وغنـــائم لا تنتهى !

لكن أهم خبر سمعته قبل ساعة الرحيل ، وصلنا من قيادة احدى جبهات جنوب ردفان .

قال الرسول ان القوات البريطانية جهزت ٣٠٠ جمل لحمل المعدات . وأنها انسحبت من مراكزها فى الحبيلين . وجبل ردفان . ووادى الثمير . وظواهر البكرى . احتلوا محلهم قوات من جيش الاتحاد ومن قوات الموريشان والجريكانز السمر . بعض القوات البريطانية تمركز فى جنوب ردفان . وبقيـــة القوات اكملت انسحابها الى عدن !

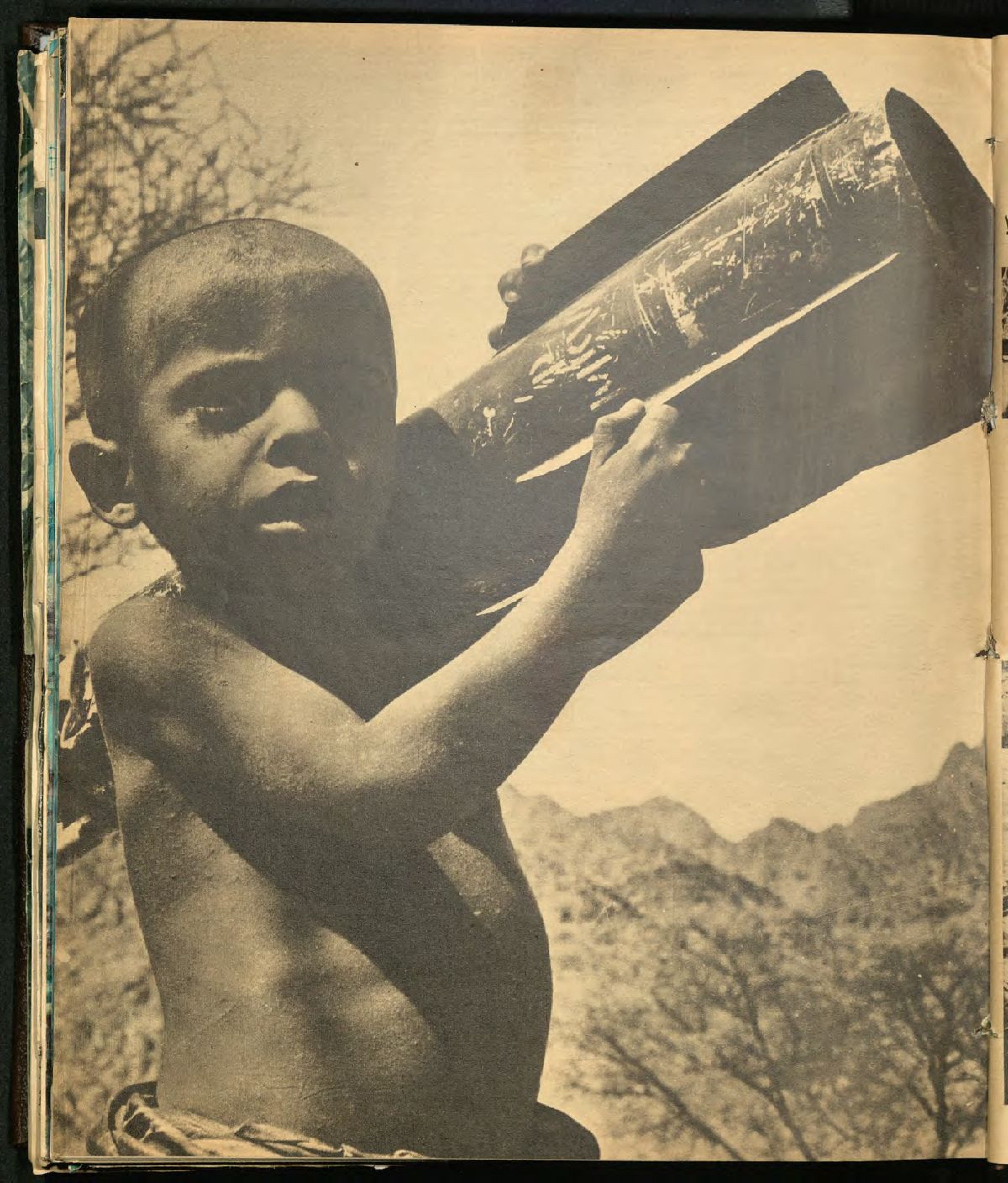
هل يستسلم البريجادير تشاندوس بلير قائد القوات البريطانية ؟ هل ينسحب ٢٥ ألف جندى من خيرة جنود بريطانيا — قوات المظلات ! — امام الف ثائر فقط من قوات جبهة تحرير جنوب اليمن ؟

الاستقراء العســـكرى الدقيـــق لموقف القوات البريطانية يرسم « تقديرا للموقف » بالصورة التالية : ان القـــوات البريطانية مرهقة . طالت خطوط مواصلاتها . طالت لحى افرادها . وطال ســـهادهم ! انتشرت بينهم حالات الغيبوبة او « الكوما » . والتمرد .. أغلب الكتائب التى سحبوها الى عدن سحبت للتمرد .. ولتغذية الجبهة الجديدة التى فتح الثوار فمها فى امارة دثينة شرق ردفان ! وبقية القوات التى يجرى فى عروقها « الدم الامبراطورى » سحبت الى جنوب ردفان للراحة .. بينما يتصـــدى للمراكز الامامية « انصاف الادميين » من قوات جيش الاتحاد وقوات الموريشان والجريكانز السمر !

طريق العودة . عدت الى جمهورية اليمن عبر طريق آخر أكثر مشقة وتعرضا للخطر ، لكنه أقصر طولا ! قطعته قافلتنا الصغيرة فى ٥٠ ساعة من السير المتواصل ، وتخللتهـــا لحظات قصيرة للراحة

... لن احكى لك عن مخاطر الطريق . يكفى ان اقول لك انى دخلت ردفان وقد شابت فى شاربى شعرة .. وعدت الى حدود جمهورية اليمن ، وقد ابيضت فى شاربى الشـــعرة الثانية !!

عبد التواب عبد الحى





نكهة سيكارة الرجولة ومتعتها... في لاكي سترايك!



طواف حول الأرض..

● بين حين وحين نرحل هذه الرحلة مع قرائنا . ونطوف حول «الارض» ... «الارض» التى نعيش فى رحابها الواسعة ... « الارض » التى تعج بالاحداث السياسية . وغير السياسية . والتى تمسنا ، او تهمنا ، عن قرب او عن بعد . باعتبارنا من المسئولين البارزين عن الجامعة العربية والمنظمة الافريقية وجبهة عدم الانحياز والامم المتحدة . او باعتبارنا من الساعين الى السلام فى هذا العالم الذى لا يستتب فيه سلام !

***

ونبدأ هنا « الطواف حول الارض» بزيارتين فاشلتين الى « موسكو » :

١ ـ الزيارة الاولى هي زيارة « أوثانت » سكرتير عام الامم المتحدة ... ذهب الرجل ليناشد الزعيم السوفييتي ـ خروشوف ـ أن ينقذ الامم المتحدة من ورطتها المالية الخانقة التى تهددها بالافلاس ! والتى تنذر بأن مصيرها قد يكون مصير زميلتها الراحلة « عصبة الامم » ! والمعروف أن « الاتحاد السوفييتي » لم يكن موافقا على مهمة قوات الطوارىء الدولية فى الكونغو والشرق الاوسط وبعض جهات أخرى وهى المهمة التى كلفت خزانة الامم المتحدة نفقات باهظة اثقلت كاهلها وهددتها بهذا الانهيار المالى ...

وكان « أوثانت » يطالب الاتحاد السوفييتي بنصيبه من النفقات وقدره عشرون مليونا من الجنيهات وكذلك الحال مع « فرنسا » فيما يتعلق بنصيبها ... فشل « أوثانت » ازاء رد حاسم من « خروشوف » ! وهكذا عاد بخفى حنين ليواجه هذا التدهور المالى العنيف !

وهناك مشكلتان آخريان تواجهان الامم المتحدة :

الاول ـ طلب بعض الدول الافريقية بتصحيح التمثيل فى مجلس الامن بحيث يصبح عدد أعضائه ١٥ بدلا من ١١

والثانية ـ ما يطلبه الاتحاد السوفييتي من تكوين قوة دولية عالمية تتبع مجلس الامن وتشرف عليها الدول الخمس صاحبة المقاعد الدائمة . والتى تملك حق الاعتراض أى « الفيتو » ... وهاتان مشكلتان تزيدان الارتباك فى أوساط الامم المتحدة ومن العسير أن نتنبأ بأن حل المشكلتين حل يسير ...

***

والزيارة الثانية الفاشلة هى زيارة «المستر بتلر » وزير خارجية بريطانيا ... كانت مهمته الاولى هى أن يقنع « خروشوف » بالموافقة على عقد مؤتمر لاوس تحت شرط أن يتخلى الشيوعيون عن مواقعهم فى سهل « الجرار » وقد رفض خروشوف أن يتقيد بشروط ...

هذان الفشلان يولدان ـ بالطبيعة ـ كدرا جديدا فى العلاقات الدولية لا نعرف مداه على وجه التحقيق ...

***

غير أن هناك ظاهرة جديدة اعجبتنا وهى ان الاتحاد السوفييتي سمح للزائرين ـ أوثانت وبتلر ـ أن يتحدثا حديثا حرا طليقا فى التليفزيون امام ٥٠ مليونا من المواطنين السوفييت وهذه ظاهرة تحمد للاتحاد السوفييتي لانه لم يمنع اوثانت من ان يشكو زعماء السوفييت لشعب السوفييت بسبب رفض دفع نصيب «موسكو» من نفقات القوة الدولية ... ولم يمنع « بتلر » من الدفاع عن الاستعمار البريطانى امام الشعب السوفييتي .

***

وفى أمريكا أو أمام جونسون مشاكل معقدة فان الموقف فى فيتنام الجنوبية . وفى لاوس . وفى كوبا يشغل بال الولايات المتحدة ويهدد باندلاع الحرب الى البلاد المجاورة ـ وقد يجر الى احتكاك مخيف بين الدول الديموقراطية ـ والدول الشيوعية ـ وقد فشلت كل المساعى للاتفاق على حل يضع حدا لهذا الدمار فى جنوب شرقى آسيا ...

ونمر فى طوافنا على المانيا الغربية فنجد تطورا جديدا اذ أعلن المستشار الالمانى ايرهارد بأن الامل كبير فى أن تتحسن العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الغربية ! تلك العلاقات التى ازمنت وهى تضيف كدرا الى

بقلم : فكرى أباظه

كدر . وسوءا الى سوء ! وقد أذيع أن مقابلة قد تحدث بين خروشوف وايرهارد ! وفى بون! وهذا مدهش لو تحقق ...

***

وكان الشيوعيون فى جميع أنحاء العالم يأملون فى عقد مؤتمر شيوعى شامل يصفى الخلافات العقائدية بين الاتحاد السوفييتي والصين الشيوعية . وينقذ الجبهة الشيوعية من نتائج هذا الخلاف ... ولكن « الصين » رفضت ! وأبت أن تشترك فى هذا المؤتمر بل اتهمت الاتحاد السوفييتي بأنه يحاول أن يمزق الوحدة الشيوعية ! ولا دخل لنا فى هذا الخلاف ولكن كان لا بد أن نشير اليه ونحن نطوف هذا الطواف حول الارض ...

***

ونصل فى طوافنا الى أحداثنا . وليس بعد النجاح الكبير الذى تمخض عنه مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية نجاح يطاوله أو يساويه ! فقد كان نجاحا كاملا شأنه شأن نجاح مؤتمر القمة العربى » فى العام الماضى وهو الذى نستقبل انعقاده الثانى بعد عدة أسابيع . وكل شىء عادى والحمد لله ما عدا تلك القرصنة التى تمارسها بريطانيا فى الجنوب اليمنى المحتل ولكن بالرغم من استعداداتها العسكرية العالية فانها فى ورطة لا شك فيها فان الثوار استطاعوا أن يدمروا كتائبها وطائراتها فى أكثر من مكان وأن يضطروها الى الجلاء عن بعض مواقعها ... والثورة العربية فى الجنوب تندلع وتستعر نارها ويتضاعف خطرها يوما بعد يوم ! والمصير المحتوم هو المصير الذى ذاقت مرارته بريطانيا فى افريقيا وغيرها ! او هو الذى عبر عنه « المستر بتلر » فى اذاعته التليفزيونية بموسكو اذ قال ان بريطانيا جلت جلاء تاما عن امم وشعوب كثيرة بعد الحرب العظمى وان ٦٥٠ مليونا من النفوس قد أصبحوا أحرارا مستقلين تمام الحرية . وتمام الاستقلال !

اذا كان الامر كذلك فهل تستطيع بريطانيا ان تقيم طويلا ـ حيث هى ـ فى الجنوب اليمنى المحتل ؟؟

الجواب : لا ! وبالتاكيد ! ...

***

وحدثت حادثة « حقيرة » فى ميناء عنابة بالجزائر فقد أبت شجاعة خصوم الثورتين المصرية والجزائرية الا أن تدس فى الظلام قنابل أو ألغاما لتدمير باخرة ! وقد ذهبت بعض الارواح ولكن هذا الحادث الحقير لا يمكن أن يؤثر بأية حال على تزويد الجزائر بالسلاح . أو على البحرية المصرية ـ بل بالعكس ـ أنه فتح العيون لرقابة أتم وحراسة أكمل . واحاطة بما يدبره الحاقدون الخائفون ...

***

ان الوضع فى « قبرص » وضع يجمع بين الميوعة والخطر . وقد أثبتت التجربة أن قوة الطوارىء الدولية قد فشلت فشلا ذريعا مثل فشلها الذريع فى الكونغو ! وفشلت معها الوساطات الدولية الدبلوماسية بين لندن وأثينا وواشنطون وأنقرة ! ويبدو الخطر ـ قريبا ـ اذا تلاحمت القوات التركية النظامية مع القوات اليونانية النظامية داخل قبرص أو على الحدود التركية اليونانية ...

***

هذا طواف سريع وموجز حول الارض تحدث أحداثه فى الوقت الذى تصل فيه مركبة الفضاء الامريكية الى القمر . وتزود العلم بالصور المتقنة وتهيىء لرحلة اخرى يقوم بها « الانسان » الى القمر ...

هذا النجاح الامريكى بجانب النجاح السوفييتي الذى سبقه هو « الترفيه الوحيد » الذى يجرى جريه مع تلك الاحداث المكدرة .. فحبذا ... وحبذا ...

وحبذا لو وفق الله زعماء العالم الى هذا السبيل دون « السبيل الاخرى » الجهنمية التى تنذر العالم « بالدمار » وجدير به ان يتفرغ « للعمار » ...

فكرى اباظة

حلمى سلام

اصدر الرئيس جمال عبد الناصر قرارا بتعيين الاستاذ حلمى سلام رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة دار التحرير للطباعة والنشر ..

ودار الهلال تعتز بأن يتولى احد ابنائها هذا المنصب ويتحمل هذه المسئولية الكبيرة ، كما انها تعتز بالاعوام الطويلة التى عمل خلالها حلمى سلام فى دار الهلال ، لتوليه شتى المناصب فيها ، تاركا فى كل منصب تولاه اثرا باقيا

السياسى .. والإدارى.

ماذا بعد أن تكون اتحاد اشتراكى.

● بعد الاتحاد الاشتراكى فى مصر .. اعلن تكوين الاتحاد الاشتراكى فى العراق .. واعلنت القوى الوحدوية فى سوريا اندماجها ايضا فى اتحاد اشتراكى لسوريا .. وهذا تطور خطير اخشى الا يكون قد اخذ حقه من التامل والتدبر والاهتمام ...

ومعلوماتى ـ حتى كتابة هذه السطور ـ قليلة جدا ، عما يعتمل داخل الاتحاد الاشتراكى فى سوريا وفى العراق .. ولكن قلة المعلومات الحقيقية لاتحول دون تسجيل ملاحظة مبدئية ـ بل بديهية ـ لابد من ان توضع فى محل الاعتبار

هذه الملاحظة هى : انه لايوجد ، بالتاكيد ، تماثل بين الاتحاد الاشتراكى فى الاقطار الثلاثة ، رغم تماثل الاسم . فالاسم الموحد لايعنى فى ذاته ان هناك وحدة فى العمل ، او ان هناك تماثلا فى التركيب والتكوين . ان وحدة الاسم انما تنم فقط عن « الرغبة » فى ان يتم هذا الالتقاء وهذا التفاعل والتماثل ..

فاذا نظرنا الى الاعتبارات التى تقطع بعدم وجود هذا التشابه او التماثل ، برز امامنا اعتباران اساسيان :

الاعتبار الاول : هو ان كلا من الاتحاد الاشتراكى فى سوريا والعراق يستمد جذوره ـ او معظم جذوره ـ من انضمام واندماج تنظيمات حزبية كانت موجودة من قبل ، فى حين ان الاتحاد الاشتراكى فى مصر لا يستمد جذوره من اى تنظيم حزبى سابق عليه . انما هو يستمد جذوره من الخضم الواسع لقوى الشعب العاملة بوجه عام

الاعتبار الثانى : هو ان الظروف الموضوعية التى ولدت فيها التنظيمات الثلاثة ، تختلف من قطر الى قطر . فالاتحاد الاشتراكى فى مصر ولد بعد اكثر من عشر سنوات من السير الثورى المتصل ، وبعد تطهير البلاد تماما من كل اثر للنفوذ الاجنبى ، سياسيا وعسكريا واقتصاديا ، وبعد صدور القوانين الاشتراكية . فى حين ان الاتحاد الاشتراكى فى العراق يتولد من طاقة ثورية مرت فى السنوات الاخيرة بقلاقل وتقلبات حادة وعنيفة لم تتح مجالا للسير الثورى المنتظم . اما فى سوريا ، فالاتحاد الاشتراكى يولد كتنظيم معارض للفئة القابضة على زمام السلطة فى البلاد

هذان الاعتباران ، يترك كل منهما فى حياة كل تنظيم اثارا عميقة متشعبة لامجال الان لتعقبها . ولكن المهم هو ان نستخلص عبرتها وهى : ان اللقاء الحقيقى بين هذه التنظيمات ـ او اى تنظيمات غيرها ـ لن يكون امرا سهلا

فوحدة الاسم قد تشير الى الطريق ولكنها لاتحل مشكلة .. وتحويل هذا الواقع « الشكلى » الى واقع « موضوعى » سوف يحتاج الى عمل شاق عنيف

والحاجة التى عبر عنها المناضلون العراقيون والسوريون ، وهم يطلقون على تنظيمهم الموحد هنا وهناك اسم الاتحاد الاشتراكى ، هذه الحاجة هى التى وجدت التعبير عنها لاول مرة ، فى محاضر مباحثات الوحدة الثلاثية « مارس ابريل ١٩٦٣ » ، عندما اثار جمال عبد الناصر موضوع وحدة العمل السياسى ، كاساس لابد منه لكل عمل وحدوى حقيقى ، اساس بغيره لايمكن ان تقوم وحدة دستورية قابلة للاستمرار والنماء ..

وقبل ذلك ، وردت اشارة الى هذا

بقلم

أحمد

بهاء الدين

المعنى فى الميثاق ، حين قال : ان قيام اتحاد بين الحركات الشعبية التقدمية فى العالم العربى امر سوف يجىء اوانه حتما

وقد جاءت بعد ذلك الاحداث التى تلت توقيع اتفاقية الوحدة الثلاثية ، وتنكر حزب البعث للاتفاقية والانقسامات والانشقاقات والثورات التى توالت فى سوريا والعراق ، جاءت لتؤكد الاقتناع الذى بدا يتبلور ، عوامل وهو : انه بعد الارتقاء من وحدة الصف الى وحدة الهدف ، لابد من الارتقاء مرة اخرى الى « وحدة الاداة » ، حتى يمكن ان تقطع قضية الوحدة العربية خطوة حقيقية الى الامام ، وحتى تتحقق فكرة الثورة العربية الواحدة ، بدلا من فكر الثورات العربية المنفصلة ، التى لاتلبث ان تصبح انفصالية

هذه الحاجة ، وجدت مايؤكدها فى اختيار المناضلين العراقيين والسوريين لاسم الاتحاد الاشتراكى عنوانا للخطوة التى قاموا بها هنا وهناك . ولكن بقى اهم شىء وهو العمل ، بقى اننا يجب ان نوجه سؤالا كبيرا الى الجميع هو : « ثم ماذا ؟ »

ان رفع شعار الحرية والاشتراكية والوحدة لايكفى . لان نقل الشعار الى مرحلة التطبيق يحتاج الى دائرة اوسع من الفهم التفصيلى العميق .

والتفاهم بين الحكومات التى تتولى سلطة الثورة ومسئوليتها ، كما هو حاصل بين حكومتى مصر والعراق مثلا ، لايكفى . لان العمل السياسى بين جماهير الشعب وفئاته هو الذى يعمق الخطوات الحكومية ويثبتها ويمنحها الحيوية والفاعلية والقدرة على التطور والانطلاق

فما العمل ؟

مرة اخرى ، لا استطيع هنا ان اتحدث عن الاتحاد الاشتراكى فى

.. والاتحاد الاشتراكي

.. في العراق .. وفي سوريا ؟

العراق ، او الاتحاد الاشتراكي في سوريا ، لان معلوماتي عما يعتمل داخلهما ، كما قلت في اول هذا المقال ، ضئيلة جدا

ولكنني استطيع ان اتحدث عن الاتحاد الاشتراكي العربي في مصر ، واقول له : ان مسئوليته بعد هذه التطورات قد تزايدت ، واصبح عليه ... يواجهها على الفور

فالتنظيم السياسي الشعبي هنا ، بحكم ان الجمهورية العربية المتحدة ... قاعدة النضال العربي كله ، وهي ... اتاحت لها الظروف ان تقطع ... الشوط الثوري الطويل وان تكتسب ... اكتسبت من تجربة ثمينة ، فالتنظيم السياسي الشعبي هنا ، مطالب بان ... يتقدم الطريق ، وبان يكون صاحب الدور الاكبر في التفاعل وفي الارتقاء ... مرحلة وحدة الاداة

واذا كان الامر كذلك ، فلابد ان يتحرك الاتحاد الاشتراكي عندنا ... بسرعة لينتقل من مرحلة الترتيب والتكوين الى مرحلة العمل . فكل ما تم بشان الاتحاد الاشتراكي حتى ... الآن من خطوات وقرارات هو اقرب الى التنظيمات الادارية لهذا الجهاز الجديد . والتنظيمات الادارية هي شكليات العمل ، ولكنها ليست العمل نفسه

ولا بأس هنا من ان اكرر معنى اثبته اكثر من مرة ، وهو ان كل تنظيم شعبي سياسي ، لابد له من خطين متوازيين ، ينطلق عليهما ، كشريطي السكة الحديد

خط الفكر

وخط العمل

والاتحاد الاشتراكي لديه الان — في الميثاق — خط الفكر ، يستطيع ان ينطلق به ، متجددا متطورا ، في مواجهة المشاكل والمواقف المتجددة المتطورة

ولكن الاتحاد الاشتراكي ليس لديه — بعد — الشريط الثاني من شريطي السكة الحديد ، وهو : خط العمل.
فمهمة ايجاد خط العمل السليم ، خط تحريك الجماهير وتوعيتها وتحويلها الى طاقة ايجابية خلاقة هي المهمة الخطيرة التي تنتظر الاتحاد الاشتراكي الان

ان الاغلبية الساحقة من الشعب صاحبة مصلحة اكيدة في الاشتراكية ، ولكن صاحب المصلحة الاكيدة في الاشتراكية لايقال انه اشتراكي حتى يفهم ويزداد وعيه ويرتبط عقليا ونفسيا وعاطفيا بالقضية . اي حتى يتحول من مستفيد سلبي بالاشتراكية الى مسهم ايجابي فيها ، مستعد للتحمل والتضحية احيانا من اجلها

ولهذا كله لابد ان يعبر التنظيم الشعبي كله بسرعة ذلك الحد الدقيق بين نشاط يكون طابعه اداري او فني او اجتماعي . وبين نشاط اخر يكون طابعه البارز هو الطابع السياسي

وقد كان من ابرز اخطاء الاتحاد القومي انه نشأ وقام في عمله اليومي على اساس من النشاط الاداري . فكانت فيه مثلا مكاتب للنشاط النسائي والاجتماعي والعمالي ولكن لم يكن فيه مكتب للنشاط السياسي . مع ان الجهاز السياسي هو الذي يلون كل انواع النشاط الاخرى بلونها القيادي الثوري ، وهو الذي يرقى بالعمل الفني والمهني الى حيث تتوفر له النظرة الاجتماعية العميقة والشاملة ، النظرة التي تستوعب كل اجزاء الصورة

والعمل السياسي لابد ان يختار له ذوو الصفة السياسية والميل السياسي

وانا اعرف جيدا ان الراي العام عندنا ينفر من صفة السياسي ، اذ مازالت تعلق بذهنه صورة السياسي المحترف الذي لايتقن الا الثرثرة والجدل ، وصورة السياسة بمعناها الاجوف الذي يدور حول استغلال شتى العناصر لتحقيق السلطة والمصلحة لنفسه او لهذه الفئة او تلك . .

والواقع ان هذه الصورة للسياسي الاجوف المحترف تختفي بالتدريج في العالم باكمله ولكن تحل محلها صورة الافراد العاملين في شتى مجالات الحياة ، والذين تتوفر فيهم الى جانب صفة العمل المنتج والتخصص المفيد ، صفة الوعي السياسي والالمام بحركة المجتمع وبكل مايدفعها من واعتبارات تاريخية واقتصادية وروحية وثقافية

فصاحب الثقافة السياسية التي تسمح له بالثرثرة قد يكون مدرس سياسة ولكنه ليس سياسيا مالم يكن لديه اقتناع وايمان ومالم يكن ثمة مايربطه بالمجتمع ربطا عضويا عن طريق عمل جدي يمارسه وخبرة منتجة يكتسبها ، كما ان الشخص ذا الصفة القيادية في مهنته او في تخصصه ، حتى ولو تولى اكبر المناصب الرسمية ، لايلزم بالضرورة ان تكون له صفة قيادية في المجال السياسي ، مالم تتوفر فيه تلك الصفات السياسية بالمعنى الذي سبقت الاشارة اليه

ولعلني استطردت وراء هذا الحديث عن السياسي والاداري والفني ولكنني فيما اعتقد لم ابعد كثيرا عن قضية من القضايا التي يواجهها الاتحاد الاشتراكي اليوم

وتحالف قوى الشعب العاملة ، بما يطرحه من طاقات ومواهب شتى ، قادر على ان يفرز القيادات ذات الموهبة السياسية ، بشرط ان نبحث وننقب عنها باستمرار ، ونرعاها ونحتضنها ، ونمنحها فرصتها الكاملة ونضعها حيث تستطيع ان تعمل وتؤثر وتفيد

ومدرسة ثورة ٢٣ يوليو الهائلة ، بما فيها من تجارب ومواقف واكتشافات ، تمنح هذه الطلائع كنزا ثمينا تنهل منه وتتكون به

احمد بهاء الدين

مناقشة مع كمال رمزى ستينو

نائب رئيس الوزراء يطالب بإلغاء نظام البيع بالتقسيط !

تحقيق : ماجد عطية

وضع « المصور » كل المشاكل التموينية أمام الدكتور كمال رمزى ستينو نائب رئيس الوزراء ووزير التموين والتجارة الداخلية ، وطلب منه أن يبدى رأيه فيها بصراحة ، تحدث الوزير أكثر من ساعتين عن قضايا كثيرة أثارتها المناقشة حول التناقض بين التخطيط والتوجيه الاقتصادى ، وحرية قانون العرض والطلب فى السوق • وتحدث عن الاسعار والحلول العملية المقترحة لمواجهة كل مشاكل التموين

لم أكد أبدا حديثى مع الدكتور رمزى ستينو نائب رئيس الوزراء ووزير التموين والتجارة الداخلية حتى أخرج لى عقد استيراد لحوم ضأن من استراليا ، ورفعه فى يده وهو يقول :

ـ تصور ... فى العام الماضى وقعت نفس العقد بسعر مائة جنيه للطن الواحد تسليم السويس ، واليوم أوقعه بسعر ١٦٠ جنيها للطن ... فهل تدرى السبب ؟ أنا أقول لك .. انها ازمة اللحوم .. هناك أزمة عالمية فى اللحوم وصلت الى قلب استراليا بلد اللحوم ! .. نقص كبير فى الثروة الحيوانية لدرجة أن فرنسا التى كانت تصدر اللحوم اصبحت تستوردها .وهولندا والدنمارك أصبحتا مستوردين للحوم الخنزير ، وكانتا اكبر دولتين مصدرتين لهذا النوع من اللحوم

قلت للدكتور رمزى ستينو :

● ولكن الناس لا يشكون من غلاء اللحوم أو نقصها فقط ، انهم يلاقون نفس الشىء فى سلع كثيرة أخرى ؟

فقال الوزير :

ـ اسمع .. هذا هو تقرير الامم المتحدة عن ارتفاع الاسعار فى دول العالم . ان بلادنا تعتبر من ارخص بلاد الدنيا اذا قورنت بمثيلاتها من الدول النامية ، فبينما وصل قياس الاسعار عندنا الى ٩٨ ٪ من سنة الاساس نجده فى الهند يصل الى ١٠٩ ٪ وفى يوغوسلافيا يصل الى ١٣٧ ٪ وفى الارجنتين يصل الى ٣٥٤ ٪ وفى البرازيل يصعد الى ٤٣٦ ٪ .. واظن أن الهيئة الدولية تقدم ارقاما دقيقة عن هذه الحالات ؟

قلت :

● لا شك .. ولكن ربما تكون نسبة الدخل هى الاخرى تتصاعد عندهم بنفس الضخامة ؟ ..

فقال :

ـ ان الدخل عندنا أكثر ارتفاعا من بعض هذه البلدان فهو لا يقل عن يوغوسلافيا مثلا ، بل اؤكد لك ان نسبة الدخل فى البلدان الكبيرة أصبحت لا تتلاءم مع ارتفاع الاسعار فيها .. واؤكد لك ان بلادنا أسعد حالا من بلاد كثيرة

● معنى ذلك انه لا توجد عندنا مشكلة تموينية ؟

ـ ليس هذا ما قصدته ... قصدى ان مشكلتنا بالنسبة للعالم أخف ، ولكن بالنسبة لنا يجب أن نعالجها .. المشكلة تكاد تنحصر عندنا فى المدينة لسببين : الاول هو زيادة الدخل والاقبال على الاستهلاك فى المأكل والملبس كرد فعل للحرمان الطويل الذى عاناه الناس طويلا ، والسبب الثانى هجرة أهل الريف الى المدينة لان ذلك يستتبعه تغير فى نمط الاستهلاك خصوصا فى الخبز واللحوم

● والريف ، أليس به مشكلة ؟

ـ الريف يمثل أغلبية السكان اذ يسكنه ١٦ مليون نسمة ، ويكفى أن نوفر للريف الذرة والشاى والسكر والزيت والكيروسين والمنسوجات الشعبية الضرورية ، لكيلا تصبح هناك مشكلة على الاطلاق ، واعتقد ان كل هذه المواد متوفرة بكثرة

● كانت هناك شكوى من نقص الذرة بسبب الآفات ؟

ـ انتهت الشكوى ، لقد استوردت الوزارة ٢٫٥ مليون طن حددت سعرا لبيعها ١٥ قرشا للكيلة ، وتحملت الدولة الفرق ويبلغ فى كل الصفقة حوالى ١٢٫٥ مليون جنيه

● لمحت من كلامكم انكم تشكون من زيادة الاستهلاك فهل هذه الزيادة خطيرة الى حد الشكوى ؟

ـ نعم ، والامر جد خطير ! لقد كان مقدرا لزيادة الاستهلاك فى الماضى ٥٫٥ ٪ على أساس متوسط استهلاك الاعوام السابقة ، فاذا بها تقفز الى ٨٫٤ ٪ .. ولكى تتصور الخطورة اقول لك ان هذا الفرق يساوى ٣٦ مليون جنيه كانت حساب خطة التنمية ، فلو أن هذا قد ترك للتنمية لكانت له نتائجه على ال... والعمالة وتحسين المعيشة

● الا يمكن أن يكون التقدير ... الاستهلاك العادى ؟

ـ ان التقدير لم يبن فقط على ... الاستهلاك ، ولكن روعى ايضا نسبة ... السكان التى تبلغ ٢٫٧ ٪ سنويا ... هناك ٢٫٨ ٪ لمقابلة التوسع الا... المعقول ، لابد من الموازنة بين خطة ال... والاستهلاك ، ولهذا فمن غير المعقول أن ... الناس وفق هواهم .. لابد من الحد ... هذه الزيادة الرهيبة فى الاستهلاك

● وكيف السبيل الى تحديدها ...

ـ يجب أولا العمل على تشجيع الادخار ... والادخار مفيد حتى لمحدودى الدخل ... فى ظروف الزواج والحج والمصيف و... الظروف الطارئة . وثانيا ، وهذا ... المهم ، يجب وقف نظام البيع بالتقسيط ... فان هذا النظام سيىء على الاسرة ... فرب البيت يضطر احيانا الى دفع اكثر ... نصف مرتبه فى الاقساط ، ولا يبقى له ... ذلك أى اعتماد للطوارىء لدرجة انه ... ارتفع سعر الطماطم خمسة مليمات ... الى الصراخ لانه ليس لديه اعتماد لمواجهة هذه الزيادة ؟

● اذن أنت تطالب بالغاء نظام التقسيط نهائيا وفورا ؟

ـ نعم فى رأيى يجب أن يلغى نهائيا ... والى ان يتيسر ذلك يجب تحديده ... من المرتب لا يجب أن يتعداها

التسعيرة .. التى لا تنفذ !

● هناك شكوى عامة بين التسعيرة ... تضعها الوزارة ولا ينفذها احد ؟

ـ ليس هذا صحيحا ، ان ... الوزارة تسرى على جميع السلع التموينية ... فقط هناك ثلاث سلع هى التى يجوز ... الحديث عنها وهى اللحوم والخضر وال... اللحوم بسبب نقص الثروة الحيوانية ... وعدم كفاية الاستيراد ، أما الخضر وال... فهذه تخضع لظروفها الموسمية

● ما معنى الظروف الوسمية ؟

ـ مثلا بالنسبة لنوع معين من ال...

الدكتور ستينو يدلى باجوبته لماجد عطية المحرر بالمصور





ان دور المستهلك الواعي مكمل لدور الوزارة في معالجة مشاكل التموين !

● لماذا لا تحترم تسعيرة الوزارة ؟

● أزمة عالمية في استهلاك اللحوم

● المجمعات التعاونية بين الفشل والنجاح

● "نحو تحرر العجول" من رق الأرض !

● حديث إلى عقل وقلب سيدة البيت

● مدرسة لتعليم عمال المجمعات أدب المعاملة !

ضر في أول موسمه وهو ما يسمى البنباير » يكون غاليا ولا يمكن التزام سعيرة فيه . وهنا أعود بك الى دور تهلك الذى لا يجب أن يتهافت على شراء ... ، لا يجب أن يدفع في كيلو البرقوق ٦٠ قرشا أو في كيلو البامية ٢٠ قرشا، هذا التهافت يجعل السعر مرتفعا في حين انتظر قليلا لهبطت الاسعار من تلقاء ... ، نتيجة لقلة الطلب وزيادة العرض

● لماذا التسعيرة اذن والوزارة تعلم انها تنفذ ؟

ان التسعيرة ضرورية ، لانها على حد الى حد ما نسبة الارتفاع في ... ، ولاضرب مثلا يقرب لك ذلك .. دعيت بمكتبي تجار الفراخ وطلبت اليهم يشتركوا معي في تحديد السعر الذى أن يلتزموا به فرفضوا رفضا باتا رفع ... الذى حددته الوزارة من قبل وهو قروش للكيلو مع عدم التزامهم به .. بسبب أن رفع السعر يجعل الفلاح يبيعهم أكثر تسعيرة ويقلل من ربحهم بحيث لا يمكن له يلتزموا بالتسعيرة حتى لو اشتركوا هم انه تحديدها !!

لماذا أزمة الخضر ؟

● ولكن كيف تحدث ازمة في خضروفاكهة بلد زراعى منتج ومصدر لهذين النوعين ؟

— غير صحيح على الاطلاق انه توجد دنا أزمة خضر ، كان المقدر استهلاكه في عام الماضي ٢ر٥ مليون طن ، فاذا بنا تهلك الكمية مرة ونصف مرة فتصل الى ٣ر٦ يون طن ، اذ يبلغ انتاجنا السنوى من خضر ٣ر٤ مليون طن نصدر منها ٤٠٠ الف فقط والباقى نستهلكه

● والطماطم ليست لها ازمة ؟

— قبل الطماطم ، يجب أن اذكر الناس ن اى خضر جديدة لابد أن تكون غالية سعر فاذا توافرت عادت الى سعرها طبيعي وليس ذلك على الاطلاق معناه ... هناك ازمة ، اما الطماطم فلها مواسم افر فيها ومواسم اخرى تشح فيها ، في بعض اوقات السنة يصل ثمن الكيلو ها الى قرش صاغ وفي اوقات اخرى يصل ى عشرة قروش ولا يمكن تسعيرها في وقت الشح ، لان معنى ذلك عدم تشجيع فلاح على زراعتها في هذه المواسم بالذات ... وكلمة الى المستهلك هنا ماذا لو

اكتفيت باستعمال الطماطم في السلطة واستعنت بعلب الصلصة في الطهو في الشهور التى تشح فيها ويرتفع سعرها ، وانا اذكر المستهلك لان دوره مكمل لنا خصوصا اذا كان دورا واعيا ومنظما .. وحديثي الى المستهلك هنا لسيدة البيت التى تستطيع ان تساعدنا كثيرا ، فهى في موسم وفرة الطماطم تستطيع أن تصنع منزليا «الصلصة» تستخدمها في شهور ضعف الانتاج .. ومثل آخر من الليمون ، ففى شهر أبريل ومايو لايزيد انتاج الشجرة الواحدة على ١٠٠ ليمونة ومن هنا يصل ثمنها الى قرش صاغ لليمونة الواحدة ، بينما يصبح ثمنها مليما واحدا او اقل في شهرى أغسطس وسبتمبر .. وانه يمكن لسيدة البيت أن تقوم بعصر الليمون وحفظه في هذين الشهرين .. اننا نسمع منذ زمن بعيد عن «الخزين» تقوم به ربة البيت للبصل والثوم والملوخية الناشفة والبامية الناشفة ومخللات الزيتون واللفت والبصل والسمن والجبن ..وعملية « الخزين » هذه تلعب دورها في سد حاجة البيت في مواسم ندرة المحصولات .. وعندما أتكلم عن « الخزين » هنا أفرق بينه وبين خزين السلع وعدم طرحها للسوق

المجمعات التعاونية

● ما هو دور المجمعات التعاونية اذن ؟

— ان طوابير المستهلكين أمام هذه المجمعات دليل على الدور الحيوى والهام الذى تقوم به ..

● وموقف هذه المجمعات من تجار التجزئة ؟

— أحب ان أوضح ان هذه المجمعات لم تنشأ لمحاربة القطاع الخاص ولكنا نقدمها له كنموذج يسير معا جنبا الى جنب .. بل اننا على استعداد لامداد تجار التجزئة بكل ما يلزمهم بشرط التزام البيع بالتسعيرة

● هناك شكوى من موظفى المجمعات من حيث سوء المعاملة والخدمة ؟

— وربما كان ذلك ، وعلى كل فنحن نعد برنامجا ثقافيا لتدريب العمال على حسن معاملة الجمهور

● يقال ان هذه المجمعات لم تحقق نجاحا مرضيا ؟

— اذا كان هناك فشل في بعض النواحي ، فعلى الاقل نجحت نجاحا باهرا في مشكلة توزيع اللحوم والاسماك والطيور بالتسعيرة

● الا توجد وسيلة للقضاء على الطوابير ؟

— اننا بصدد اعداد سيارات مجهزة بثلاجات تمر على الاحياء الشعبية وتقوم فيها بدور المجمعات

● الجمهور في الاحياء الشعبية تعود على الشراء « بالشهر » .. فهل يمكن أن تقوم المجمعات التعاونية بذلك ؟

— مستحيل الآن على الاقل ، فان ذلك يؤدى الى تعقيدات ادارية مربكة لا مبرر لها ونحن في بداية التجربة .. وعلى كل حال ربما نظرنا في هذه المسألة بعد عامين نكون خلالهما اتممنا انشاء ٤٠٠ مجمع جديد بالقاهرة فقط غير المحافظات

هل تترك السوق حرة ؟

قلت :

● هذه مجرد ملاحظة . كيف ونحن دولة اشتراكية ذات اقتصاد مخطط وموجه، نترك السوق حرة تتحكم فيها عوامل العرض والطلب ؟

— ان قانون العرض والطلب لا يعمل عمله المطلق في المجتمعات الاشتراكية .. ولكنه يلعب دورا فيه لانه لا يمكن لاى دولة أن تخطط لكل السلع بمعنى ان هناك سلعا أساسية يجب تخطيطها ولا يمكن تركها للعرض والطلب كالخبز مثلا وسائر المواد التموينية الضرورية مثل السكر والزيت والكيروسين ، فبالنسبة لرغيف العيش فالدولة تستورد كل النقص وتحفظ السعر وتتحمل الفرق ، فلو علمت ان الرغيف يتكلف على الدولة ٧ر٥ مليم امكنك أن تدرك مقدار ماتتحمله الدولة بالاضافة الى أننا نتحمل فرق خمسة مليمات في كل لتر كيروسين وكذلك السكر

● ان الادوية أيضا سلعة أساسية ؟

— كنا نستهلك قبل الثورة أدوية قيمتها ٤ر٥ مليون جنيه قفزت هذا العام الى ٢٥ مليون جنيه ومقدرا لها في العام القادم ٣٠ مليونا .. وأحب أن الفت النظر الى أن الدولة تتحمل جانبا كبيرا من أسعار الادوية التى تباع هنا أقل من أسعار البلاد المنتجة لها مثلا فالادوية السويسرية هنا أرخص من سويسرا وكذلك الادوية الايطالية وهذا في ذاته تخطيط وتوجيه وضمان توفيرها بأسعار معقولة للمواطنين حرصا على صحتهم

دور القطاع العام

● ما هو الدور الحقيقي للقطاع العام في حل المشكلة التموينية ؟

— ان التأميمات الاشتراكية الكثيرة التى حدثت والتى شكلت قطاع الدولة القوى ساعدتنا كثيرا على التحكم في السلع التموينية فانت لا تسمع الآن مثلا عن اختفاء الارز ، والسبب ان المضارب تعمل من أجل المصلحة العامة لا الخاصة .. واختفت أيضا مسألة غش الدقيق التى كانت تقوم بها المطاحن ، وبالنسبة للسيطرة على التجارة الخارجية فالدولة تخطط الاستيراد وفق الاحتياجات ولا تتم عفوية وهذا يساعدنا على توفير واردات السلع التموينية

● وما دور هذا القطاع في التجارة الداخلية ؟

— لا يجب أن يتعدى دور تاجر الجملة مع تقليل الوسطاء بقدر الامكان اذ لابد من الابقاء على تجار التجزئة لتطعيم البضائع محددة الاسعار ونسبة مجزية من الربح

● حدد الميثاق دورا للقطاع العام في التجارة الداخلية ؟

— نعم ، ولكن ليس من كل سلعة ،نحن لانتاجر في الشاى مثلا الا في حدود ١/٢ ٪ ، بينما نضطر الى السيطرة على سلعة كاملة كما حدث للسمك الروسى هذا الاسبوع ، لقد تحدد له سعرا ١٥ قرشا للكيلو فاذا بتجار التجزئة يبيعونه بسعر ٣٠ قرشا للكيلو ومن هنا أصدرت قرارا بعدم بيعه خارج المجمعات التعاونية .. ومن هنا نرى ان هذا الدور تدعو اليه الضرورة

● لماذا لا يمتد هذا الدور الى مشكلة اللحوم ؟

— لان هناك عشرات الآلاف من الجزارين ووجودهم مشكلة ، ثانيا ان الثروة الحيوانية عندنا ضعيفة لاتكفي .. وعلى اية حال هناك مجهودات كبيرة تبذل في تنمية الثروة الحيوانية ، وان المستقبل سيحرر « العجول » من « رق الارض » بعد تعميم الآلات وذلك سيسهم اسهاما فعالا في زيادة ثروتنا من اللحوم

تلغرافات

● الاتحاد الاشتراكي العربي وجه دعوة الى حزب المؤتمر الهندي لزيارة ج.ع.م في اغسطس الحالي

● ٢٠ محاميا مصريا يسافرون في الاسبوعين القادمين الى الجزائر للعمل بالادارات القانونية هناك

● مشروع جديد . ستنشأ غرف تجارية مشتركة مع معظم البلاد الافريقية . كانت مفاوضات المشروع قد بدأت منذ مؤتمر اديس ابابا في العام الماضي

● عشرة الاف طن من البلح العراقي تقرر استيرادها .. يعتبر البلح او « التمر » العراقي من اجود انواع التمر في العالم

● «حذاء لكل فرد» . الشعار الذي نزلت به المؤسسة الاستهلاكية الى العمال والموظفين بالنسبة لانتاج الاحذية .

● حالة طوارئ في مصانع السجاير . المصانع اصبحت تعمل ٢٤ ساعة يوميا لتنتج ٣٥ مليون سيجارة .. حتى تلبى احتياجات الاستهلاك المحلي والتصدير

● ستنشىء هيئة الصحة العالمية مركزا دوليا لابحاث البلهارسيا في القاهرة .

● النادي اليوناني بالقاهرة تدور مفاوضات لشرائه لحساب مؤسسة النقل . سيخصص النادي لعائلات عمال وموظفي المؤسسة

● الرعايا اللبنانيون في مصر قدرت تعويضاتهم بانثى عشر مليون جنيه تخص نحو ١٢٠ عائلة .. ستدفع في اغسطس الحالي ٦٥٪ من قيمتها بضائع مصرية ويقسط الباقي نقدا ، مليون جنيه كل سنة

● سيقام مصنع ضخم ينتج ٦٠٠ الف متر من السجاد سنويا .. يعتبر اكبر مصنع من نوعه في الشرق . سينخفض ثمن السجاد

● ينتظر ان يزور مصر في سبتمبر القادم عدد كبير من المغتربين اللبنانيين قادمين من بيروت حيث تعقد « جامعة اللبنانيين العالمية » مؤتمرها السنوي في اغسطس الحالي ..

● محمود الخوجه سفير ليبيا في القاهرة قال لمندوب المصور ، ان مؤتمر القمة الافريقي احدث رد فعل قوي داخل ليبيا واوساطها الشعبية والرسمية

● شركة « اليتاليا » الايطالية للسينما اتفق معها على انتاج فيلم سياحي عن مصر ينطق بست لغات اجنبية هي الانجليزية والفرنسية والايطالية والبرتغالية والاسبانية واليونانية

● الجمهورية العربية المتحدة ستقوم بتمثيل العراق سياسيا في البلاد التي ليس للعراق بها تمثيل دبلوماسي – اتفق على ذلك في مباحثات طاهر يحيى رئيس الوزراء

● مدير مصلحة الضرائب طلب لموظفي المصلحة شهرا مكافأة .. السبب ان المصلحة استطاعت تحصيل ٦٤ مليون جنيه هذا العام بزيادة قدرها ٨ ملايين جنيه على العام الماضي

● لجان التعبئة تقوم الان بدراسات واسعة عن بعض وحدات الانتاج ، خصوصا المرافق الحيوية .. يتجه الراي الى عدم توقف الانتاج خلال الساعات الاربع والعشرين يوميا وبدون اجازات اسبوعية للمرفق في مرافق الانارة والمياه والمجاري وانتاج وتوزيع الادوية . وبعض صناعات الخامات والوقود وقطع الغيار

● الدفع في القاهره وبالجنيه المصري ، شرط اتفاق عقدته وزارة التموين مع الحكومة الامريكية لتوريد ١٢ الف طن من اللحوم المثلجة قيمتها ٩٫٥ مليون دولار

● اشتدت المعارك بين قوات الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل والقوات البريطانية .. وقد خاضت النساء المعركة المسلحة ضمن قوات الجبهة واستشهدت الفدائية « هند » وجرحت الفدائية دعرة بنت سعيد

● قرر الدكتور رياض تركي وزير البحث العلمي امداد الجمعيات العلمية في بلادنا بالمعونات المالية والفنية



● المكتب المركزي لقوى العمل بالقاهرة كانت لديه الشهر الماضي ١٦ الف وظيفة شغل منها ١٤ الف وظيفة من الذين تقدموا اليه بطلباتهم . الفا وظيفة فنية لم يجد من بين الطلبات من يصلح لشغلها !

● ينصرف الان الشطر الاكبر من نشاط الجيش البريطاني في عدن والجنوب المحتل الى حراسة المنافذ المؤدية الى المناطق الثائرة لمنع الوطنيين من الالتحاق بالمجاهدين في الجبال . ولكن عدد المجاهدين يزداد باستمرار .. وتصل الامدادات بلا انقطاع الى جيش الاحتلال ، مما يدل على ان السلطات البريطانية تتوقع مزيدا من الاضطرابات في جميع انحاء الجنوب ، حيث تخشى القيادة البريطانية انتفاض الجنود الوطنيين في الاتحاد الفيدرالي المزيف

● تفكر حكومة السودان في انشاء جامعة اسلامية تكون الخرطوم مقرا لها .. وفي هذه الحالة ستستعين بنخبة من الاساتذة وعلماء الدين المصريين .

● يستفاد من انباء العواصم العربية ان وفودا شعبية عديدة سوف تتوجه الى الاسكندرية في اوائل سبتمبر القادم بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة العربي الثاني ، فضلا عن الوفود التي سترافق الاقطاب والتي سيكون عددها اكثر من عدد الوفود التي رافقتهم في المؤتمر السابق

● تردد ان ميشيل عفلق قد بعث من بون بالمانيا الغربية استقالته الى « القيادة القومية » لحزب البعثيين الممثلة في شخص شبلي العيسمي الامين العام بالوكالة .. والمعروف ان ميشيل عفلق يقيم الان وعائلته في ضيافة شقيقه وصفي عفلق الملحق الثقافي السوري في بون

● ستعرض لوحات من فلسطين في المعرض العربي الدولي الذي تستعد الجزائر لافتتاحه في سبتمبر القادم . سيشترك في تقديم هذه اللوحات نخبة من الفنانين الفلسطينيين من بينهم الفنان الفلسطيني المعروف اسماعيل شموط وحرمه ، وقد تخصصا في رسم لوحات اللاجئين ومناظر العودة والكفاح البطولي العربي



● حسن الشاذلي لاعب الترسانة المعروف . واللاعب الدولي . تساءل كثيرون لماذا لم يشترك في مباراة يوم الاحد ضد القناة ؟ السبب انه «زعلان» لاختيار مصطفى رياض « كابتن » لفريق الترسانة . من راي الشاذلي ان العرف جرى في الاندية دائما على ان يختار « الكابتن » بالاقدمية . الترسانة اختارت مصطفى رياض امعانا في تدليله المستمر الذي يؤذي نفوس باقي افراد الفريق

● « حب للجميع » . اول فيلم انتجته شركة الانتاج السينمائي العالمي واخرجه عبد الرحمن شريف ومثلته فاتن الشوباشي مع عبد المنعم مدبولي ، كان موضوعا لمذكرة فنية رفعته للدكتور محمد عبد القادر حاتم .. الرقابة السينمائية اصرت على عدم الموافقة على عرض الفيلم لانخفاض مستواه ولم تقبل التصريح بعرضه في التليفزيون كذلك .

● سجلت اسعار البورصة هبوطا اخر في اسعار جميع الاسهم والسندات المالية ، يتراوح بين ٥ر١٥٪

● تستمر عملية تهويد ... الجليل العربية سيرا حثيثا ... صادرت السلطات الاسر... الاراضي العربية . وتنشأ ... مستعمرة يهودية جديدة ... هذه الارض . وتقول ج... هاارتس الاسرائيلية ان العم... يجري تنفيذا للسياسة التي ... ليفي اشكول وتقضي بانشاء ... من المستعمرات اليهودية ... القرى العربية لتهويد الجليل

● تشتد في الارجنتين ... المعادية للصهيونية ويشترك ... اعضاء بمجلس النواب في ... جوان كارلوس ليناريس .. ... ذلك تفاقم نشاط الجمعيات ... الصهيونية في الارجنتين ... لبعض نزلاء الارجنتين من ... والعرب .. وينتظر ان يقت... مجلس النواب الارجنتيني ... لمعرفة نشاط المنظمات الصهيونية ... في انحاء البلاد وما تتلقاه ... من اموال وكيف تنفق هذه ...

● اول فيلم من ... الثلاثي ومعارك سيناء ... عاطف سالم .. الفيلم كتب... الدكتور محمد حداية ، ... تدور عن المعركة التي خاض... جنود الصاعقة ضد اليهود ... من الاستيلاء على محطة ... اثناء انسحاب القوات المصرية ... غرب القناة . يمثل ادوار ... سبعة من كبار نجوم ... من الرجال هم رشدي اباظة ... وشكري سرحان وفريد ... واحمد رمزي وحسن ... ويوسف شعبان ومعهم نادية ... وسعاد حسني والفيلم ... الانتاج الثاني لشركة ... للسينما .

● مخرج سلسلة افلام ... في الليل . ايطالي اسمه ... يصور الان فيلما بالسينما ... والالوان عن «القاهرة في الليل» ... اجزاء كبيرة من الفيلم ... اثناء احتفالات القاهرة بالعيد ... الثاني عشر لثورة ٢٣ يوليو ... وضيوف القاهرة من رؤساء الدول ... الافريقية . الفيلم انتاج ... ايطالي مشترك اسمه « جمهورية ... مصر » .. ام كلثوم تغني فيه ... « على باب مصر » وعبد الحليم ... حافظ يغني «بلدي» ..

● المؤذنون والوعاظ و... المساجد ، سيبقون في الخدمة ... سن السبعين بدل الستين ... سن الاحالة الى المعاش ... يبلغ حوالي الفين .. ... خاص «للمصور» من المهندس ... احمد عبده الشرباصي نائب رئيس ... الوزراء ووزير الاوقاف

الخوف من رفع سن الزواج !

اقتربت لجنة الاحوال الشخصية اقترابا شديدا من اتخاذ قرار برفع سن الزواج اسهاما في تحديد النسل ، ثم خافت واجفلت :

هذا . مع ان الحقائق التي كانت مطروحة امام اللجنة تقول : ان عدد الزيجات التي تتم بين سن ١٦ و ١٩ بالنسبة للفتاة يبلغ ١١٢ الف زيجة في السنة . اي حوالي ٥٠٪ من مجموع حالات الزواج !

ورغم انه ثبت للجنة ايضا ان نسبة الطلاق في الزواج المبكر اعلى من نسبته في الزواج غير المبكر .. الا ان اللجنة كما قالت الصحف – وجدت ان الفرق بين النسبتين ليس كبيرا ، فعدلت عن فكرة رفع السن !

وقالت الصحف على لسان المتحدث باسم اللجنة – ان الناس في الريف يتحايلون احيانا على السن المقررة حاليا للزواج ، فهم بالتالي سوف يتحايلون على السن الجديدة !

ولكننا نقول للجنة : ان كل القوانين عرضة للمخالفة ! ولكن المؤكد ان الذين يخضعون لها تتزايد باستمرار ! والقانون اذا لم يطبق مائة في المائة فهو سيطبق في سبعين في المائة من الحالات على الاقل ، وهذا كسب كبير !

ان قانون الاصلاح الزراعي كان معروفا انه سيتعرض للتحايل . ولكنه مع ذلك .. واستمر . اما التحايل فهو ينحسر بالتدريج !

ان كل الحجج العقلية تصرخ منادية برفع سن الزواج ! ولكن ... يعارضون في ذلك ليس لديهم من سبب في الواقع الا الخوف من معارضة قطاع كبير من الناس في عادة تعودوا عليها من قديم !

وقد رفضت اللجنة فيما يبدو رفع سن الزواج ، ولكن سن الزواج سترتفع حتما – ازاء الحاجة الملحة اليها – في سنة اخرى .. او في لجنة اخرى ...



● الدكتور عزيز صدقي قال يتحدى ان يوجد عامل فني ... متعطل .. الوزير يقول هناك عجزا حقيقيا في العمال ...

● اول امر بعد اول جولة ... التموين بالاسكندرية ان ... مكاتب التموين هناك ١٢ ... يوميا خلال شهر اغسطس

● آفا جاردنر . نجمة ... السينما العالمية تصل الى القاهرة ... اول سبتمبر . آفا وافقت على ... تمثل فيلما مشتركا يصور كله ... القاهرة باسم « غانية روما »

... الفيلم يضم النجمة المشهورة ... ابكبرج . اكد فتحي ابراهيم ... شركة الانتاج العالمي ، أن ... القاهرة ستستقبل في سبتمبر عددا ... من ١٠ من نجوم العالم ... للعمل في افلامنا ...

● تقرير تلقته وزارة التموين ... كيلو الفلفل الاخضر ... يباع بحوالي ٣٥ قرشا .. ... مصدره بقرشين فقط !!

● مشروع قانون لحماية مصالح ... وحقوقهم في التاليف ومختلف ... النشاط الفني ، انتهى ... الاعلى لرعاية الفنون ... من اعداده

● دراسة علمية شاملة تجريها ... القيوم عن علاقة البلهارسيا ... السرطان ، وخاصة ... المثانة .. تشرف كلية ... القاهرة على هذه الدراسة ... مع اطباء المحافظة

● قررت وزارة التعليم العالي ... مشرفة غذائية من خريجات ... التغذية بكل مستشفى جامعي ... على غذاء المرضى ووصوله ... كاملا ونظيفا

● الفلاح الذى يشترك في التسويق التعاوني للمحاصيل تصرف له بطاقة تشبه دفتر توفير البريد يقيد بها حسابه والمنصرف والمتبقى له

● السنة الاولى بكلية حقوق القاهرة سجلت اقل نسبة نجاح بالنسبة لجميع الكليات في الجامعات الخمس ، نسبة النجاح فيها كانت ٧٪

● عدد من الافلام المشتركة بيننا وبين بريطانيا يتفق عليه الان . في القاهرة بعثة من شركة « اسوسيتد برتيش بايته » بلندن تجرى الاتفاق مع شركة الانتاج السينمائي العالمي . ينتظر ان تقابل البعثة الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء خلال هذا الاسبوع لتوقيع الاتفاق . السينمائيون الانجليز حريصون على ان يظهروا في الصورة بجانب السينمائيين من الامريكان الذين يتفاوضون معنا الان على الانتاج المشترك

● **حلمي السعيد رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والادارة قرر عدم القيام بالاجازة السنوية هذا العام حتى تنتهي عملية التقييم للوظائف جميع موظفي الجهاز ايضا لن يأخذوا اجازات حتى شهر يناير القادم وهو الموعد المحدد للانتهاء من عملية « التقييم »**

● اول مجلس من نوعه بالنسبة للوزارات ، تضمنه التشكيل الجديد لوزارة الاقتصاد الذى سيعلن خلال ايام انشاء « مجلس الوكلاء » وهو يضم وكلاء الوزارة لتنسيق اعمال الوزارة في جميع فروعها ومصالحها ومؤسساتها

● يرفع الخبراء العرب خلال هذا الاسبوع تقريرا الى المهندس محمود عبد السلام وزير النقل من الاسباب التى ادت الى انفجار الباخرة نجمة الاسكندرية فى ميناء عنابة بالجزائر

كان الخبراء وهم ثلاثة مدنيون واثنان من القوات المسلحة قد سافروا الى الجزائر يوم ٢٥ يوليو الماضي لهذا الغرض ينتظر وصولهم اليوم او يوم السبت على اكثر تقدير

● صرح مصدر مسئول في مؤسسة النقل البحرى بأن من اهم ما تتضمنه الخطة الخمسية الثانية للمؤسسة هو استخدام جميع الانتاج المحلى من البواخر التى تقوم بصنعها الترسانة البحرية وهيئة قناة السويس

فلاسفة التقسيط المريح

بقلم : كامل زهيري

كان انيورين بيفان ، احد زعماء العمال البريطانيين الذين صعدوا من اعماق مناجم ويلز الى مقاعد الوزارة ، يقول :

— « ليست غاية الاشتراكية ان يموت الانسان تعيسا امام اجهزة التليفزيون ! » .

وكان بيفان لايعني بهذه الجملة معناها الحرفي . ولكنه يقصد بها الرمز .

فالاشتراكية في رايه ، لاتعني في النهاية رفع مستوى المعيشة ، وزيادة اجهزة التليفزيون ، وتوفير ادوات الاستهلاك كالثلاجات الكهربائية والعربات الصغيرة التى تباع بالتقسيط !

الاشتراكية قد توفر هذه المطالب ، ولابد ان توفرها ، ولكن لابد أن تنقذ ايضا الانسان المواطن ، وان تربيه ، وتنمي مواهبه ، وتنعش حريته .

فما قيمة هذه الاجهزة وهذه التسهيلات في الحياة . اذا فقد المواطن روحه ، وانسانيته وثقافته . وحريته ؟!

وبيفان — عرف معنى هذا النقص الذى قد يهمله الاشتراكيون ولذلك كان يحذر دائما من المغالاة في التطور المادى ، واغفال الجانب الانساني والاجتماعي والاخلاقي . فالاشتراكية غايتها الانسان في الاصل

وهي اذا قامت بالثورة . فان المبرر الوحيد لقيامها ، انها تحاول انقاذ المجتمع من الاستغلال وامتهان الكرامة .

وهي اذا قامت بالاصلاح الثوري الجذري ، فان الغاية الاساسية لها ، هي العناية بالتطور الاخلاقي والانساني من العناية الدائمة برفع مستوى المعيشة والصحة والخدمات

والتحول الاخلاقي لا يمكن ان يتم في ظل القيم القديمة التى يرثها المجتمع من الراسمالية

ولا بد ان يتحقق هذا التحول — في الفكر — حتى يتم هذا التحول في العمل

ولا يمكن بناء مجتمع اشتراكي ... باختصار شديد ... الا بثورة اخلاقية

ثورة في تقدير الامور ، والنظر الى الاشياء ، وتعود المواطن على النظر في الجوهر . حتى لا ينخدع بالمظاهر الكاذبة التى تتلف ولا تفيد

ان الشعب قد ينخدع ببناء النوافير . ودق الطبول . ورفع الاعلام . ولكنه لا ينخدع بها طويلا

فسرعان ما يبحث عما يتحقق له فعلا في ميدان الصحة ، والتعليم والثقافة والمساكن والتعاون

والاشتراكيون العقلاء لا يقيسون تقدم بلادهم بعدد ناطحات السحاب التى تظهر في العاصمة ، ولكنهم يقيسون التقدم — ولهم الحق — بعدد الاطفال الاصحاء في المدارس ، وعدد المدرسين ، وعدد المهندسين ، وعدد المكتبات الشعبية ، ومساحة الرقعة الخضراء من الحدائق العامة في الاحياء الشعبية

وطبيعي ان هذه الصورة قد تبدو مثالية . وقد تضيع بين الصور العديدة التى يزيفها الراسماليون ، ودعاة الراسمالية للمجتمع التقدم .

فما زالت هناك بقايا هذه الاحلام الوردية التى يروجها فلاسفة التقسيط الراسمالي .

وهؤلاء الفلاسفة يجلسون في مقاعدهم « الهزازة » التى تكاد تحتمل اوزانهم الثقيلة بصعوبة ، ويرسمون — في الخيال — عالما ورديا لاحلام الشعب .

ولكنهم يتمنون ان يظل الشعب يحلم . ولا يعمل

وقد يظل المواطن القارىء طوال حياته يحلم بهذا العالم . الذى لا يتصل بواقعه ، ولا وطنه . ولا مجتمعه باي صلة

وفلاسفة التقسيط الراسمالي يدللون القارىء ، ويخدرونه ويسحبون منه « روح » المواطن الحقيقية

روح الامل المتواضع ، والعمل المستمر

وطبيعي . ان تختلط مثل هذه القيم القديمة بالقيم الجديدة الناشئة . بل وطبيعي ، احيانا . ان تظهر القيم القديمة كانها هي الغالبة والمسيطرة . بل قد يظهر فلاسفة التقسيط ، ورسم الابتسامات الكاذبة على وجوه المواطنين ، كانهم هم الوحيدون في الميدان !

ولكن الحقيقة غير ذلك

فالاشتراكية سرعان ما تلتحم بالجماهير والمجتمع . وسرعان ما تنطلق القيم الجديدة الجادة من اعماق هذه الجماهير ، وتظهر « الاخلاقيات » الجديدة

وبدلا من الربح والاستغلال والشطارة والوصولية والفهلوة وغير ذلك من فنون الراسمالية تظهر القيم الجديدة ، وأهمها الحماس للمجموع ، وعاطفة العدل ، واحترام العمل ، وتكريم الحرية ، والكرم في الانتاج ، والزهد في الاطماع الشخصية ، والمبالغة في الامل والعمل

ان روح الاشتراكية هي « التطرف في الامل والتمسك العنيد بامال المجموع

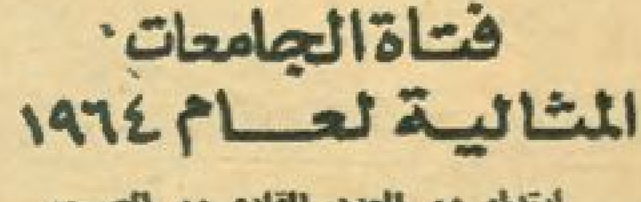
ولذلك حين تختلط الاصوات العديدة ، والتيارات الفكرية وتزيد المؤثرات الصوتية ويبتهج فلاسفة التقسيط . يعرف الاشتراكيون المخلصون ان كل ذلك سوف يختفي كما يتبدد الضباب في جوف السماء .

فالاشتراكيون يعلمون ان الاشتراكية لايبنيها سوى المناضلين المتفائلين الذين يعملون على اختفاء المرض والاستغلال والفقر من الريف وظهور العافية والصحة في وجنات الاطفال في المدن ، وبعد ذلك تأتي المكانس الكهربائية !

كامل زهيري



التمرجي — مش عاوزدوشة بقى يا غجر ..ادى احناريحناكم من الكلام !؟



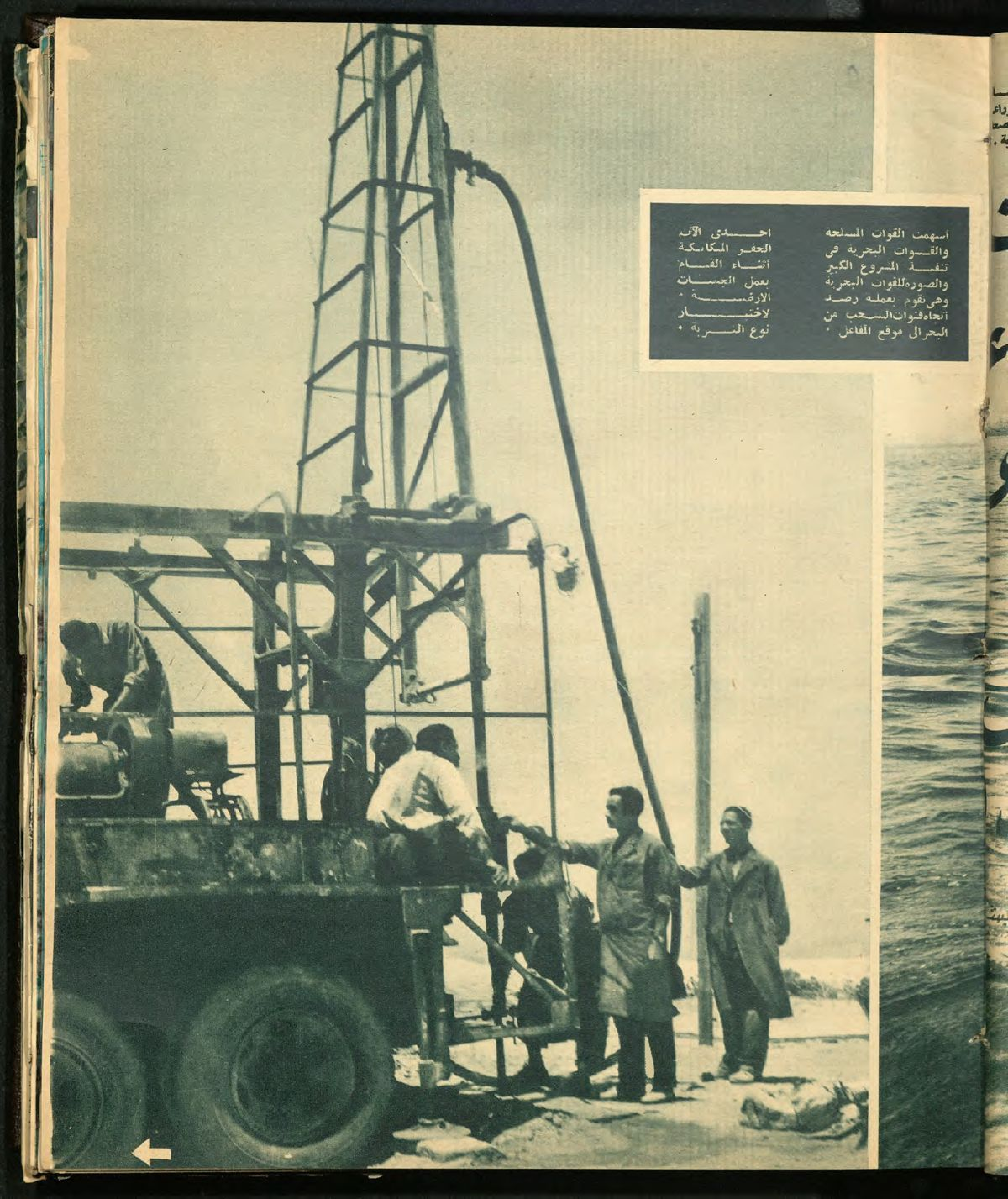
فتاة الجامعات المثالية لعام ١٩٦٤

ابتداء من العدد القادم من المصور ننشر صور الطالبات المثاليات ، اللواتي اخترتهن جامعات القاهرة ، والاسكندرية وعين شمس ، واسيوط لتمثيل هذه الجامعات في مسابقة فتاة الجامعات المثالية لعام ١٩٦٤ تلك التى تنظمها « مجلة المصور » بالاشتراك مع الجامعات في الجمهورية العربية المتحدة

عاش « المصور » أسبوعاً كاملاً فى برج العرب لينقل لك تجـربة تحويل مياه البحر المالحـ
مياه عذبة . التقى بعدد كبير من الخبـراء الفنيين وعلماء الذرة والكيمياء والطبيعة والزراع
والبيئة والاقتصـاد الزراعى والأرصاد الجويةوخبراء طرق الرى والمساحة البحرية وتعمير الصح
سجل صورة صادقة لهذا العمل الخلاق الذى يتم تنفيـذه فى صـمت وبلا دعـاية .

حولن
ما
البحر
الى
نيل
جديد

تحقيق وعدسة : إيفون بسنـ



أسهمت القوات المسلحة والقوات البحرية فى تنفيذ المشروع الكبير والصورة للقوات البحرية وهى تقوم بعملية رصد اتجاه قنوات السحب من البحر الى موقع المفاعل .

احدى آلات الحفر الميكانيكية أثناء القيام بعمل الجسات الارضية . لاختبار نوع التربة .

• ماء البحر سيحول الصحارى إلى جنات تنتج الخير !

حولنا ماء البحر إلى نيل جديد!



منذ فبراير سنة ١٩٥٤ بدأ التفكير الجدي في استخدام الذرة من أجل السلام، وبدأ التفكير في انشاء مؤسسة الطاقة الذرية التى خرجت الى الوجود في عام ١٩٥٧ وأصبحت الآن من أكبر المؤسسات العلمية التى تبحث في الاستخدام السلمي للطاقة الذرية

وتسعى المؤسسة لاستخدام الذرة في الانتاج الزراعي وكذلك تسعى لاستخدام الذرة في الانتاج الصناعي الى جانب الاستخدام الطبي في العلاج الحديث واستخدام الاشعاع والنظائر المشعة والمنتجات النووية

وتسعى المؤسسة كذلك لانتاج الكهرباء باستخدام المفاعلات الذرية وهذا المشروع « مشروع مفاعل برج العرب » هو أحد مظاهر هذا الاستخدام السلمي للطاقة الذرية . وله ثلاثة أهداف رئيسية هي :

● انتاج الكهرباء حيث ينتج المفاعل الجديد ١٥٠ ميجاوات « ١٥٠,٠٠٠ كيلووات » من الكهرباء ستغذى شبكة كهرباء منطقة الاسكندرية وتساعد في عملية تصنيع الكيماويات البترولية التى سيتم انشاؤها بمنطقة المكس .

● التصنيع الذرى وانتاج بعض النظائر التى يمكن انتاجها بهذا المفاعل الكبير .

● عملية تحويل المياه المالحة الى مياه عذبة وذلك باستخدام الطاقة الذرية وأن هذه أول محاولة للتطبيق العملي للبحوث والدراسات التى بدأت في الجمهورية لعمليات استعذاب مياه البحر

انتاج المياه العذبة من ماء البحر

ان انتاج المياه العذبة ولو انه سيكون عرضا ثانويا الا أن هذه التجربة الرائدة سوف تمكننا بعد ذلك من اقامة مفاعلات أخرى سوف يكون الهدف الاساسى منها هو استعذاب مياه البحر

أن المياه التى سيوفرها السد العالي قد وضعت كل الترتيبات لاستخدامها بحيث تستغل كل قطرة من مياه النيل ، لذلك فمن الواجب أن نبادر بالبحث عن مصادر جديدة للمياه

ان الساحل الشمالي الغربى يحتوى على أربعة ونصف مليون افدان صالحة للزراعة . والاعتماد على مياه الابار يجعل انتاج هذه المنطقة الزراعى غير محسوس لذلك بدأ البحث عن مصادر جديدة للمياه وسوف تثبت هذه التجربة مايمكن عمله بعد ذلك

وسوف ينتج هذا المفاعل عشرة ملايين متر مكعب سنويا من المياه ويمكن زيادتها بعد ذلك ، وستمكننا هذه الكمية من زراعة حوالى ٢٠ الف فدان بطرق جديدة تناسب الزراعات الجافة وطبيعة المنطقة وأنواع المزروعات التى سوف تزرع فيها والتى تعتمد أساسا على الزيتون . ان المعدلات الجديدة التى سوف تعطيها هذه التجربة الرائدة سوف ترسم لنا طريق المستقبل

ان ثمن المياه في أول الانتاج سوف يكون مرتفعا نسبيا عن ثمن مياه النيل اذ سيتكلف المتر المكعب مايقرب من اربعة قروش ولكن الجهود المستمرة في تطوير طرق استعذاب المياه والتى تجري البحوث عليها لدينا وفي الخارج سوف تمكننا من الوصول الى الحد الاقتصادى لانتاجها بطرق رخيصة

وقد تمت دراسة مشروع مفاعل القوى بواسطة اللجان الفنية المختلفة وخبراء مؤسسة الطاقة الذرية وخبراء المكتب الاستشارى وسيتم طرح المناقصة العالمية للمشروع قبل نهاية شهر أغسطس وتجرى حاليا كل الترتيبات التى تعمل حاليا لتوصيل المرافق الى المنطقة وتوصيل خط السكة الحديد والطرق وانشاء مدينة سكنية في منطقة برج العرب

طريقة العمل

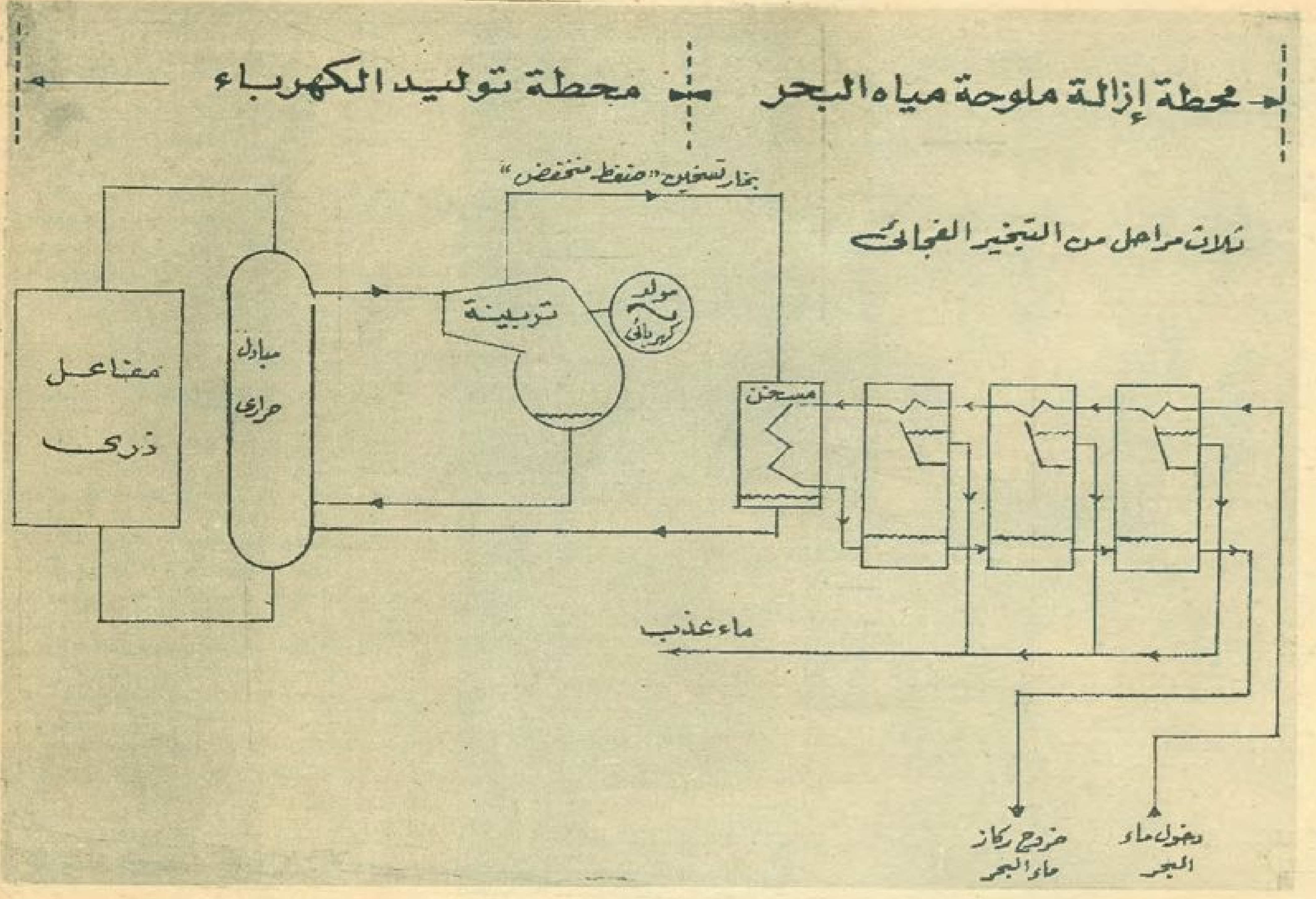
لقد شكلت لجان عليا لعمليات استعذاب المياه ودراسة طرق الاستخلاص المختلفة وتطويرها وتحسينها بالاعتماد على العلوم الطبيعية والكيمائية والهندسية

السادة اعضاء اللجنة العليا لازالة ملوحة ماء البحر في احد اجتماعاتهم المستمرة ويرى من اليمين المهندس عبد الحكيم عبد الرءوف واللواء المهندس حسن صبيح والدكتور حسن مرعى والسيد صلاح هدايت والدكتور الجبسل والدكتور العزوني والمهندس احمد عبد العظيم والدكتور احمد رضوان والدكتور صبرى أبو حسين . . .





الجيولوجي وليم مكرم يفحص إحدى العينات



رسم مبسط يبين دائرة انتاج الماء العذب من ماء البحر بواسطة المفاعل الذرى

وغيرها . وهناك لجنة أخرى لدراسة وبحث الصناعات الاخيرى التى يمكن أن تصاحب عمليات ازالة الملوحة من ماء البحر مثل استحراج المغنسيوم والايودين والابرومين واستغلال المركز الملحى الناتج واستعماله فى مصانع الصودا الكاوية والصناعات الكيماوية الاخرى الحلجرى انشاؤها فى منطقة غرب الاسكندرية - وهناك لجنة أخرى لدراسة أنسب الطرق للزراعة والرى باستخدام هذه المياه بالمناطق الصحراوية والجافة وتقوم هذه اللجان المختلفة بالدراسات العلمية والمعملية والحقلية ..

وتعتبر الجمهورية العربية رائدة فى هذا الميدان . فمثلا تشكيل هذه اللجان روعى فيه النظرة المتكاملة الى الموضوع من كل النواحى لتحقيق اقتصاديات هذا المشروع الضخم

وبجانب هذه اللجان توجد أجهزة أخرى منفذة للقيام بالابحاث حسب ما يرسم فى اللجان العليا السابقة

وقد حصلت مؤسسة الطاقة الذرية على مركز لها بمنطقة الاسكندرية وعلى مركز آخر بمنطقة برج العرب

اختيار الموقع

ان الحكمة فى اختيار منطقة برج العرب هى فى قربها من منطقة الاسكندرية ، وعند انتاج الكهرباء من المفاعل اللازمة لمنطقة الاسكندرية وهى احدى مناطق الاحمال الكهربائية الرئيسية بشبكة الجمهورية ، وفى قربها من البحر الذى ستستخدم مياهه لتبريد المفاعل ولاسيما أن الكمية التى تستخدم للتبريد فى اليوم ضعف المياه التى تستهلكها مدينة الاسكندرية فى شهر ووجود المشروع فى منطقة صحراوية سيمكن من دراسة الطرق المثلى للاستصلاح الصحارى

ويمكن سد الاحتياجات المائية للساحل الشمالى الغربى كله حتى منطقة السلوم بعمل سلسلة من المفاعلات الاخرى وسيكون الهدف الاول منها هو انتاج المياه

وفى الطريق الى مرسى مطروح توجد لافتة تشير الى موقع المفاعل الجديد وهناك وجدت معسكرا مقاما وسط شجيرات التين التى تنتظر قطرات الماء والتى تعيش وتثمر حاليا على مياه الامطار القليلة التى تسقط سنة وتغيب فى بعض الاحيان ست سنوات

هناك وجدت معسكرا يضم ١٢ خيمة ووجدت الات الحفر ومكنات التثقيب وعينات مختلفة من طبقات التربة وآلافا من زجاجات العينات وأكياسا من عينات التربة ، ووجدت حياة جديدة تصنعها الوجوه السمراء العربية على الارض المتعطشة الى المياه . الكل يعمل بجد ومثابرة وسعادة لاشتراكهم فى صنع الحياة الجديدة للأجيال القادمة

ووسط هذه الصحراء التقيت بالدكتور الشاذلى محمد الشاذلى أستاذ الجيولوجيا بمؤسسة الطاقة الذرية وعضو اللجنة الفنية للمشروع والمهندس عصمت محمد على مدير عام الشئون المدنية لمشروع مفاعل القوى

قلت لهما : ولماذا اخترتم هذا الموقع بالذات ؟

فأجابا : بعد الدراسة الطويلة تم تحديد موقع المحطة النووية لتوليد الكهرباء وتحويل المياه المالحة الى عذبة بمنطقة برج العرب عند الكيلو ٣٥ طريق مرسى مطروح .

وقد تم أخذ صور جوية لتحديد توزيع الصخور والتربة وجميع الظواهر الطبيعية لهذه المنطقة ، مثل النباتات والملاحات والابار والطرق ، والجغرافيا الطبيعية ، وتم عمل خريطة مسح جوى اشعاعى بالطائرات المجهزة بأجهزة لقياس الاشعاع على ارتفاع يتراوح بين ٥٠ ، ٧٠ مترا لمعرفة الفرق فى المستوى الاشعاعى بعد تشغيل المحطة وقبل تشغيلها وقد تم حفر مجموعة من الابار بواسطة مكنة الحفر لمعرفة الطبقات المكونة للارض تحت السطح لتحديد جهة الضغط على الارض والعمق التصميمى للاساسات ، لما لهذا من أهمية حيث سيبلغ وزن مبنى المفاعل حوالى ٨٠ الف طن وهذا يحتاج الى أرض صخرية لايقل ضغطها عن ٥ كيلو جرامات على السنتيمتر المربع ، وتم كذلك قياس عمق المياه الجوفية وتحركاتها ثم عملت خرائط طوبوغرافية لسطح الارض وقاع البحر وبناء على هذه الدراسات التى تمت أمكن اختيار الموقع النهائى للمحطة لمفاعل القوى وعنبر التربينات والمبانى المختلفة الخاصة بالمحطة .. »

ورأيت بالموقع مايقرب من ٦٠ من الفنيين والطيارين والعمال والحفارين وكلهم يعملون بقوة ونشاط .

ان المدة التى تمت فيها هذه الاعمال قياسية فكلهم يسابق الزمن حتى يبدأ المراحل التالية

ان مساحة موقع المفاعل تبلغ حوالى ٤٠ فدانا بالاضافة الى ٦٠ فدانا اخرى لازمة للتصنيع والاتشاء

وقابلت الجيولوجى وليم مكرم وقدرى فؤاد .. ومجدى لوقا ، واحمد أبو بكر القائمين بأعمال المسح الجوى ، كما قابلت مجدى وليم ، وسمير خواسك ، وعبد العاطى بدر القائمين بأعمال المساحة الارضية ، وقابلت الدكتور عاطف ثابت الجيولوجى المشرف على أعمال الخرائط الجيولوجية الطوبوغرافية

وفى اتجاه البحر وبعد أن قطعت طريقا شاقا وسط رمال ناعمة تغوص فيها الاقدام ، وصلت الى شاطىء البحر أمام المنطقة .

وهناك وجدت صورة أخرى من النشاط تقوم بها وحدات من البحرية من ادارة المساحة البحرية بقيادة العميد السيدرفعت ورجاله ورأيتهم يقومون بتجهيزات مختلفة . هى :

- تجهيز لوحات التوقيع للمنطقة وحدودها وربطها مع نقط المثلثات بالبروتقط التحكم فى عمليات الجس من البحر .
- نقل نقط التحكم على لوحة المسح التى تستخدم فى تسجيل الاعماق بالبحر .
- تجهيز الساحل باقامة علامات ترى من البحر وتستخدم فى توجيه لنشات المساحة

وأبحرت بنا لنشات عمليات المساحة على خطوط الاعماق واستخدمت الاجهزة الحديثة لقياس الاعماق والاجهزة الاخرى التى تحدد المواقع بالدقة المتناهية . وكانوا يقيسون ويرصدون ارتفاع البحر وتأثير المد والجزر فيه ويأخذون عينات من مياه البحر فى المواقع المحددة لترسل بعد ذلك الى معامل التحليل فى مؤسسة الطاقة الذرية

مصر هبة العلم

وقابلت الدكتور حسن مرعى عضو لجنة تحويل المياه وقال لى : الان يمكن أن تقول بأن « مصر هبة العلم والعلماء » بعد النجاح التى حققته الجمهورية العربية المتحدة . ان العلم هو السلاح الجديد لانعاش الجمهورية العربية المتحدة اقتصاديا وسيفتح العلم أمامنا مستقبلا وآفاقا جديدة وان النيل ستبقى قيمته كبيرة رغم ذلك الى ان نتمكن من انتاج مياه بالطرق العلمية اكبر وأكبر من مياه النيل

وقابلت الدكتور محمد أحمد سليم عضو



المسح الطوبوغرافى لقاع البحر فى منطقة سحب الماء المالح بواسطة أجهزة اكوسوندر مع تحديد الاتجاه بواسطة أجهزة الرادار

لجنة تحويل المياه ونائب رئيس الاتحاد الدولى للسدود والقناطر الكبرى والمشرف على مشروع تحويل مجرى نهر الاردن ، وسألته عن رايه فى مستقبل العمل الذى تقوم به اللجنة فى عمليات استعذاب مياه البحر ؟

فقال : أن المستقبل المشرق أمام الدول العربية المختلفة سوف يمكن بهذه التطبيقات لنتائج العلم تحويل الصحارى الى وديان خضراء »

وقال : وانا متفائل جدا بهذه الجهود واتمنى ان ارى ثمن المتر المكعب من المياه المحولة الجديدة يقارب فى القريب العاجل ثمن المياه المنقولة بواسطة النيل او القنوات ، وهو ماستصل اليه البشرية قريبا . »

وقابلت الدكتور عبد العزيز موسى أستاذ الكيمياء بجامعة القاهرة وعضو لجنة تحويل المياه وسألته عن رايه فى مستقبل تحويل المياه الجديدة فقال : نحن فى بلد محاط بالبحار وفى نفس الوقت محدود الرقعة الزراعية وتقتصر على مايعطيه النيل من خصب . ولذلك كان من الضروري أن نبحث عن مصادر جديدة للمياه وان هذه الحقيقة هى المقتضيات المصيرية ، وأن العلم هو محقق حاجات الجماهير وهو الذى يستطيع ارتياد هذه الافاق الجديدة ، ولو أن الاتجاهات الهندسية والزراعية والصناعية فى هذا المشروع تأتى فى المقام الاول بالنسبة لهذا المشروع الا انه سوف يفتح افاقا جديدة للبحث العلمى التطبيقى ذى الصلة الوثيقة بالمجتمع

زيادة رقعة الارض

وقابلت الدكتور مصطفى الجبلى استاذ الاراضى بجامعة الاسكندرية وسألته : متى نرى الشريط الساحلى للجمهورية العربية لمسافة ١٠ كيلو مترات حول الساحل وقد تحول كله الى أرض خضراء فأجاب : آنذاك سيتحقق وسوف يمتد الخصب والثمار الى ابعد واعمق من ذلك وسوف يتغير وجه الصحراء وذلك بعد اتمام استعمال المياه المحولة اقتصاديا فى الرى وهو ماتقوم به حاليا ومن المحتمل رفع نسبة الرقعة الخضراء فى الجمهورية العربية المتحدة من ٣٪ فى وضعها الحالى الى حوالى ٧٪ فى المستقبل القريب ان شاء الله

وقابلت الدكتور عبد القادر ايوب مقرر اللجنة الفرعية لتطوير طرق وازالة الملوحة ومدير الشئون الكهربائية بمشروع مفاعل القوى وسألته عن جهود اللجنة فى ازالة الملوحة فقال : انه بالرغم من ان النشاط العلمى الحالى بالنسبة لازالة الملوحة لمياه البحر ينصب اساسا على الطرق التى تستخدم الطاقة الحرارية وعلى الاخص طريقة التبخير الفجائى وأن البحث جار فى تطوير طرق المعالجة الاخرى حتى الطريقة السابقة وعلى الاخص طرق الفصل الكهربائى وطرق الاغشية التى تناسب مياه الصرف والتى يتوفر منها حوالى ٢ مليار متر مكعب فى أراضى وادى النيل نفسه وان التركيز حاليا على طريقة التبخير الفجائى يعتمد على الطاقة الحرارية ويستند بالتالى الى الاحتمالات المبشرة فى الحصول على تلك الطاقة الحرارية رخيصة من المفاعلات النووية فى وقت قريب بعد بنائها بالاحجام المناسبة ، وسوف يعقب ذلك بناء سلسلة من المفاعلات التى تلزم لاستزراع الساحل الشمالى وساحل البحر الاحمر انشاء الله»

وقابلت اللواء المهندس حسن صبيح رئيس مؤسسة تعمير الصحارى وسألته عن رايه فى المشروع :

فقال : ان الاعتماد فى تعمير الصحراء وفى عمليات الساحل الشمالى الغربى على مياه الامطار ومواطن تجمع المياه الارضية يجعل العمل شاقا وبعيد النتائج .

ولكن هذه المياه الجديدة التى تتيحها الطاقة الجديدة سوف تجعل مستقبل الصحارى المصرية مبشرا ومضمونا ، آن الامكانيات الجديدة تتيح الفرصة لزراعة نحو ٤٫٥ مليون فدان ، ومعنى ذلك واد جديد ومستقبل جديد امام الجمهورية »

تحدينا المستقبل

وقال لى السيد صلاح هدايت رئيس مؤسسة الطاقة الذرية :

« الحمد لله ، انا سعيد جدا اليوم بما تم من أعمال فى هذا المشروع، فالان استطاع العلماء والفنيون العرب أن يثبتوا للعالم اجمع بأنهم سادة الحياة على أرضهم ، واستطاعوا كذلك أن يفتحوا أبواب الامل أمام الاجيال القادمة وأن تصبح الصحراء التى ظلت طيلة عمرها قاحلة ، أرضا خضراء .

« ان السيد الرئيس طلب منا ان نتحدى المستقبل وان نصنع الحياة لهذه الملايين التى تنتظر جهود العلم ، وهاقد بدأت الجهود تثمر بفضل توجيهاته .

« ان ماتم حاليا يبشر بكل خير . وانا سعيد فعلا بجهود هؤلاء الفنيين العرب من رجال مؤسسة الطاقة الذرية وكل من يتعاون معنا .

« ان هذه الخبرة الجديدة سوف تكون بابا جديدا امام الدول العربية والافريقية والدول النامية »

« ان المساحة المزروعة من أرض الجمهورية تمثل ١ من ٣٠ من جملة مساحتها الكلية ولذلك لابد من ايجاد وسيلة لارتياد الاجزاء الاخرى وتطويرها بالعلم لخدمة الجماهير »

ايفون بشاره



الخبراء العرب يبحثون العينات الناتجة من الات الحفر

د . حسن مرعى — د . عبد القادر عثمان ايوب — د. محمد سليم مع د. مصطفى الجبل











ثورة ٢٣ يوليو والقضايا العربية



قصر عابدين محاط بقوات جيشنا يوم ٢٣ يوليو .. يوم الثورة العربية الكبرى

ليس هذا بحثا ، ولا تحليلا ، بل هو مجموعة خواطر أبديهـا ، وحقائق أسجلها ، عن ثورة «مصر» التى أصبحت ثورة « العـرب »

بقلم : حبيب جاماتى

من جميع الوجوه . وفى كل خطـوة من خطواتها . وفي كل مرحلة من مراحلها . كانت الثورة «المصرية» منذ نشوبها فى ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ الى الآن ، ثورة « عربية » صريحة واضحة شاملة . وهذه الصفة لم تصطبغ بها ثورة أخرى من الثورات التى كانت البلدان العربية مسرحا لها منذ مطلع هذا القـرن العشرين الى اليوم

ثورة واحدة من تلك الثورات المتتابعة عرفت باسم « الثورة العربية الكبرى » وهى التى وضعت خططها فى دمشق . واندلعت نيرانها فى الحجاز سنة ١٩١٦ . وكان هدفها تحرير الأقاليم العربية بالدولة العثمانية من نيرالحكم التركى . ولكنها كانت اقليمية بالرغم من الاسم الذى اطلق عليها وعرفت به . وقد جاءت نتيجتها على غير ما كانت الشـعوب العربية فى الدولة العثمانية ترجو وتأمل . فقد جاهد الثائرون العرب بدمائهم ليحطموا النيرالاجنبى، فجاء الانجليز والفرنسيون وغيرهم من «حلفاء» ذلك الزمن ، وقطفوا الثمار لانفسهم ، وفرضوا على العرب نيرهم بدل النير العثماني . وهكذا اضطر الذين قاموا بثورة ١٩١٦ أن يستأنفوا الجهاد . بعد ان خلعوا النير القديم . لكى يخلعوا النير الجديد .

ومنذ ذلك الوقت . أى بعد الحرب العالمية الاولى . توالت الثورات فى دنيا العرب شرقا وغربا . ولكنها جاءت كلها محصورة فى نطاق اقليمى ضيق . لم تكن واحدة منها جديرة بان توصف بما وصفت به مجازا الثورة الاولى التى فشلت فى بلوغ أغراضها . أى بأنها ثورة « عربية » ترمى الى أهداف مشتركة بين العرب اجمعين .

كانت ثورات سورية ولبنانية ضد الفرنسيين، وعراقية وفلسطينية ضـد الانجليز . وكانت ثورات مغربية ضد الفرنسيين والاسبانيين . وجزائرية وتونسية ضد الفرنسيين . وليبيـة ضد الإيطاليين . وكل من هذه الثـورات لا تتعدى حدود البلد الذى كان مسرحا لها ، ولم يشترك فيها شعب عربى آخر غير الشعب الذى قام بها . وكانت ثورة مصر سنة ١٩١٩ وما تبعها من ثورات وانتفاضات . اقليميـة مثل غيرها . هدفها تحرير مصر من الاحتلال البريطانى . وموجاتها لم تصل الى ابعد من حدود البلد الذى نشبت فيه .

كان هذا بعد الحرب العالمية الاولى . وفى خلال الحرب العالمية الثانية وبعدها . كل شعب « عربى » ثار من أجل نفسه لا من أجل الشعوب العربية الاخرى . وان كانت هذه الشعوب الثائرة كلها تتبادل مظاهر العطف الكلامى . وتعبر عنه ببرقيات التأييد وخطب الخطباء وقصائد الشعراء . بدون ان يتجسم ذلك العطف فى أعمال ايجابية ملموسة .

كل شعب كان مشغولا بنفسه . وانشغال الشعب الثائر بنفسه جعل ثورته محـدودة المفعول . ضيقة الافق . مائعة الاهداف

الى أن حلت النكبة بفلسطين . ودخلت الدول العربية حربا لم يكن بوسعها أن تنتصر فيها لاسباب ليس هنا موضع شرحها .. وفى خلال حرب فلسطين وضعت خطة الثورة التي قام بها الجيش فى مصر فى ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ . من محنة فلسطين . وهى محنة عربية شعرت بآلامها كل الشعوب العربية ، نبعت الرغبة الاخيرة فى اطلاق الثورة من عقالها فى أقرب وقت . وهذا ما حدث فعلا .

وكان أول تعبير عن « عروبة » الثورة ، المنادة . فى المادة الاولى من الدسـتور الاول الذى أعلن فى القاهرة . بأن « مصر جزء من الامة العربية » وبهذا نقلت الثورة نفسها من النطاق « المصرى » الى المجال « العربى » ومن حدود « الاقليمية المحلية » الى رحاب « القومية العربية » ووضعت مصر امكانياتها الهائلة — وهى أكبر البلدان العربية ، وأقواها وأغناها، وأكثرها سكانا . فى خدمة القضايا العربية منفصلة بعضها عن بعض ، وفى خدمة القضية العربية الجامعة الشاملة . ومنذ ذلك الوقت انتظم موكب العروبة فى المشرق والمغرب . وبدأ زحفه الرائع الى الامام ، تلتحق الشعوب العربية بركبه واحدا بعد آخر ، وتتوثق العلاقات بينها يوما بعد يوم فى خلال مسـيرها ، متعاونة لبلوغ أهداف أصبحت مشتركة فيما بينهـا كلها ، يتطلع اليها اليوم جميع العرب من الخليج الى المحيط ..

كانت ثورة ٢٣ يوليو فاتحة عصر جديد ، وبشيرا بالخير والبركة لكل بلد عربى فى المشرق والمغرب على السواء . وبمثابة عهـد قطعته مصر بأن تقف بجانب كل شعب ثائر ، وتؤيد كل حركة قومية . لا بـكلام منمق ، ولا بخطب رنانة ، ولا ببرقيات حماسـية ، ولا بقصائد بليغة . بل بعمل ايجابى ملموس، ومساعدات من النوع الذى تتطلبـه كل ثورة لكى تتجنب الفشل ، وتضمن النصر !

تحملت مصر الثائرة أكبر عبء أدبى ومادى فى دعم جامعة الدول العربية ، وتحويلها الى هيئة قومية يحسب لها فى ميدان السياسـة الدولية حساب ..

القاهرة أصبحت ملتقى الاحرار المناضلين من كل قطر عربى . فيها يجتمعون ، ويتباحثون ، ويتبادلون الآراء ، ويرسـمون الخطط ، ويديرون الثورات التحـررية : المغاربة ، الجزائريون ، التونسيون ، الفلسـطينيون ، العمانيون ، أبناء الجنوب واليمنيون ، وغيرهم كثيرون . كلهم وجدوا فى القاهرة الجـو المناسب ، والضيافة الكريمة ، والعون السخى، والتشجيع الذى لا يقف عند حد . فمضوا فى جهادهم حتى كلل ذلك الجهاد بالفوز .

فى خدمة « القومية العربية » الثائرة فى كل مكان . وضعت مصر جهازإعلامها المتشعب الفروع : الصحافة . الاذاعة . مكاتب الدعاية والانباء ، المسارح ودور السينما ، ومواهب الفنانين فى جميع الميادين . وأخيرا دور الطباعة والنشر التى أغرقت الاسواق العربيةوالاجنبية على السواء بسيل من نتاج الفكر العربى وثمار الاقلام العربية . وهكذا لم تحتكر مصر لنفسها وسيلة واحدة من وسائل العمل الثورى ، بل جعلت جميع وسائلها رهن اشارة العرب فى كل مكان . ومادة تصدر الى اى ركن من أركان العروبة يئن من جور أو يتألم من تعسف .

فشعل ثورة ٢٣ يوليو غمر بنوره دنيا العرب، وعم اشعاعه الثورى سماءهم فبدد فيها الظلمات، وأضاء السبل الفرعية المؤدية الى الطـريق الكبير ، طريق التكتل فى صعيد واحد .

كانت « الوحدة العربية » أمنية تختلج فى الصدور ، فجعلتها الثورة المصرية عقيـدة راسخة ، ثم حقيقة ملموسـة . وقد غامرت مصر عن طيب خاطر ، وهى تعرف أنها قادمة على مغامرة خطرة . بجعل « الوحدة » أمرا واقعا فى عام ١٩٥٨ ، خوفا من ان يتبـادر الى الاذهان ، فى الاقطار الشقيقة . أنها قادرة على تحقيق الوحدة وتحجم عن الاقدام !

كانت الوحدة مع سورية تجربة قاسية فى الظروف التى أحاطت بها ، ولكنها كانت درسا عرفت مصر كيف تستفيد منه . وعلمت الاخرين كيف يستفيدون منه . والطريقة التى اتبعت أخيرا . فى التمهيد للوحدة مع العراق واليمن. هى نتيجة ذلك الدرس الذى دفعت مصر ثمنه راضية مرتاحة .

ان بلوغ الثورة المصرية جميع أهدافها فى داخل حـدود مصر ، فى الوقت الذى كانت المبادىء التى نادت بها تتخطى هذه الحدود وتغمر البلدان الاخرى وتثير الحماسـة فى صدور العرب ، كل ذلك أذكى غليان المراجل فى الصدور ، وعجل تفجير الطاقات الثورية عند الشعوب العربية ..

وهذا ما جعل الانجليز والفرنسيين ، فضلا عن الامريكيين حماة الدولة اليهودية فى فلسطين، يجفلون من ذلك الاتون المتأجج فى القاهرة ، ومن تلك الموجات الثورية المنبثقة من المدينة الخالدة ، فيندفعون فى معاكستها ، ومقاومتها الى حد الاقدام فى النهاية على مقاطعتها ثم على العدوان عليها بالقوة المسلحة . فقد اعتقدت فرنسا أن ضرب الثورة فى مصر يؤدى الى خنق ثورة الجزائر ، وظنت بريطانيا ان وقف التيار الثورى فى مصر يضمن لها البقاء فى البلدان التى لا تزال تحتلها من العالم العربى .

ولكن العدوان الذى باء بالهزيمة عام ١٩٥٦ ، قد أدى الى عكس ما أريد به . فقد زادت قوة الثورة بعده وكانت — منذ ذلك الحادث البشـع — الانطلاقة الكبرى التى جعلت من مصر فى النهاية دولة مرهوبة الجانب ، تملك من الامكانيات المعنوية والادبية والمادية سياجا يحميها من كل طامع ، وسلاحا على أهبـة الدفاع عن كل بلد عربى يستهدف للخطـر أيا كان .

فى الاعوام التى انقضت منذ قيام الثورة فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . خرج الفرنسيون من المغرب ومن تونس ومن الجزائر . وخـرج الانجليز من العراق ومن الاردن . وبدأوا يستعدون للرحيل من جنوب الجزيرة العربية والخليج العربى . وهم والامريكيون باشروا التفاوض مع حكومة ليبيا لتصفية قواعدهم فى البلد المجاور لمصر .

واشتعلت ثورة عمان على الانجليز المتمركزين عند صنيعتهم سلطان مسقط . وانهار العهد الرجعى فى العراق وغرق فى الدم . ولحق به العهد الرجعى الاخر فى اليمن . وترك الانجليز امارة الكويت ترعى شئونها بنفسها .. وكان لثورة مصر ، فى كل حدث مما ذكرنا ، أثر مباشر أو غير مباشر ..

واليوم نسمع اصوات النحيب والعويل تتصاعد من الدولة الدخيلة فى فلسطين المحتلة فى الوقت الذى يتبعث فيه الكيان الفلسطينى العربى ، ويبدأ العمل المشترك — بين العرب جميعا — للتمهيد لليوم المنشود ، يوم الثأر والانتقام لنكبة ١٩٤٨ !

لم يعد العرب يتحدثون عن قضية اقليمية واحدة ، لا فى مشرقهم ، ولا فى مغربهم .. وكانوا قبل ثورة مصر لا يتحـدثون الا عن القضايا الاقليمية « القومية العربية » اليوم شعارهم ..

لم يكن لهم جيوش يعتمدون عليها فى وقت الشدة . ولكل من دولهم اليوم جيشها الذى تفاخر به . ولها كلها جيشها المشترك . وفى سبيلها كلها أنشأت ثورة ٢٣ يوليو جيشا من أحدث جيوش العالم ، وأقوى جيوش المنطقة .

الحرية أصبحت نعمـة تتمتع بها معظم الشعوب العربية ، ما عدا القليل منها ..

الوحدة أصبحت فى حيز التنفيذ ، وايمان مصر بها جعلها تحتفظ — بعد الحركة الانفصالية فى سورية — بالاسم الذى هتفت له الجماهير فى عام ١٩٥٨ : « الجمهورية العربية المتحدة » وهو فى آن معا تعبير عن ذلك الايمان ، وعن الامل بالمستقبل ، والثقة بأن الامل لا بد ان يتحقق ، وان الايمان لن يتزعزع !

فالثورة « المصرية » التى أصبحت منـذ قيامها ثورة « عربية » تنطوى الآن على طاقة حيوية تجعلها فى مأمن من الانتكاس . وتملك من الامكانيات ما يجعلها قادرة على مواصلة السير الى نهاية الطريق الذى رسمته وحددت مراحله . وهى تجدد فى شهر يوليو من كل عام عهد شهر يوليو من عام ١٩٥٢ ، الذى ربطت الثورة به مصر تجاه نفسها وتجـاه العروبة :

عهد العمل لتصفية الاستعمار بجميع اشكاله وألوانه ومظاهره ، بحيث لا يبقى له أثر فى بلاد العرب ..

وتحقيق الحرية والعدالة والرخاء للشعوب التى تتألف منها الامة العربية ويسير موكبها تحت راية القومية العربية ..

وجمع شمل العرب فى صعيد واحد ، كتلة متماسكة متكاملة متراصة ..

والقضـاء على الدولة الدخيـلة التى أقامها الاستعمار فى فلسطين العربية ..

رسالة

المصور

من نيويورك

منظر رجل البوليس يدفع الزنجيات الى الهيستيريا ! فتاتان تصرخان فزعا فى شوارع هارلم

عندما اعتدى بوليس نيويورك على زنوج هارلم !

اضطهاد الزنوج فى أمريكا مستمر !. عدوان رجال البوليس وصل فى بعض الاحيان الى صور بشعة من الوحشية !. منذ أيام اجتاحت حى هارلم ـ حيث يتكدس الزنوج فى نيويورك ـ موجة من الارهاب البوليسى لم يسبق لها مثيل !. بدأت الحوادث اثر اجتماع بين الرئيس الامريكى ليندون جونسون .. وبين بارى جولدووتر مرشح الحزب الديموقراطى لرئاسة الجمهورية .. وهو من بين أعضاء الشيوخ الامريكيين الذين صوتوا ضد قانون الحقوق المدنيه للزنوج .. تصور الزنوج أن الاجتماع كان مساومة انتخابية موضوعها سلبهم ثانية حقوقهم .. بدأت الحوادث فردية وبسيطة .. ثم تفاقمت وتفاقمت الى حد أن أعلنت فى نيويورك حالة الطوارىء !



هكذا • الى اليمين وفوق يعتدى البوليس بوحشية على الزنوج والنتيجة ضحايا هكذا فى الطريق



بوليس نيويورك وزنوج هارلم

مع الغروب بدات الحوادث .. قبلها بوقت قصير اذاعت محطات الاذاعة والتليفزيون فى انحاء الولايات المتحدة ان الرئيس الامريكى ليندون جونسون اجتمع بمرشح الحزب الديموقراطى بارى جولد ووتر .. اذيع ايضا ان الحديث بينهما تناول موضوع الحقوق المدنية للزنوج ..

وتوقع البوليس فى نيويورك ان تحدث قلاقل فخرجت قوات كبيرة الى الشوارع .. واتجهت بالذات الى اماكن تجمع الزنوج .

ومنظر البوليس فى كل انحاء امريكا يوجه عام يثير الزنوج ..!

تقدم جنديان من رجال البوليس الى احد اركان شارع يقع فى حى هارلم ، حى الزنوج فى نيويورك . كان يقف فى ركن الشارع حوالى ١٢ زنجيا بين صبى ورجل . طلب منهم رجلا البوليس ان يتفرقوا . رفضوا الاذعان للامر . وبدات نفوسهم تغلى . تقدم منهم الجنديان يلوحان بالعصى . فقد الزنوج اعصابهم وهاجموا الجنديين وضربوهما علقة « ساخنة » .

وكانما افاقت هارلم عن بكرة ابيها فجاة .. اصبح كل زنوجها فى الشوارع . وفجاة ايضا كان فى حى هارلم اكثر من ٥٠٠ جندى من البوليس الامريكى مزودين بالمدافع الرشاشة والقنابل المسيلة للدموع والهراوات . بدأوا يفرقون الزنوج المتجمعين باطلاق الرصاص فى الهواء للارهاب . ثم بدأوا يهاجمونهم بوحشية بالهراوات يضربون بها بلا مراعاة لنوع واعمار المضروبين من النساء او الرجال او الاطفال !

فى احد الشوارع الضيقة فى الحى المزدحم بالزنوج اخرج ملازم بوليس امريكى اسمه توماس جيليجان مسدسه واطلق منه الرصاص على صبى زنجى اسمه جيمس باول عمره ١٥ عاما فارداه قتيلا !

قضى المشهد على البقية الباقية من تحكم الزنوج فى اعصابهم . اتسعت دائرة ثورتهم وامتدت وامتدت واخترقت نطاق حى هارلم الى حى روشستر . وراحوا يتزودون بكل سلاح تقع عليه اعينهم يمكنهم من رد عدوان بوليس نيويورك .. تسلحوا بالزجاجات الفارغة . وقضبان الحديد والاسياخ والحجارة .. وكل ماتيسر ..

واصبحت المعركة حامية .. وسقط جرحى كثيرون .. من الجانبين .

واطلق البوليس الكلاب المتوحشة كالعادة على الزنوج وامطرهم بقنابله المسيلة للدموع .. وانهمر رصاص المدافع الرشاشة فوق الرءوس حتى لايؤدى الضرب « فى المليان » الى كارثة تجتاح امريكا كلها .

ولم يضعف كل ذلك من عـزم الزنوج وتصميمهم على رد العدوان . كان الضرب سجالا بين الطرفين .. الزنوج يردون عدوان البوليس وفى حدود الامكانيات !

كنت ترى الزنجيات واطفالهن فى الشوارع يشاركون فى المعركة ! .

رجال الدين والزعماء

ورجال الدين ايضا ! .. وقف القس الزنجى نيلسون ديوكس اسقف احدى كنائس هارلم يحث الناس على الهدوء وعلى تنظيم مظاهرة صامتة تتجه نحو اقرب مركز بوليس لتقديم احتجاج سلمى على العدوان والمطالبة بسحب قوات البوليس المعتدية فورا . وراح يجند الزنوج لتحقيق فكرته فى خطاب مؤثر دامع استغرق حوالى ٢٠ دقيقة تجمع خلالها حوله الوف الزنوج .

وبدات المظاهرة سيرها .. ولكنها قبل ان تحقق هدفها اعترضها بوليس نيويورك .. وبدات معركة رهيبة جدا اصيب فيها عدد كبير من الزنوج اصابات بالغة .. القس

زنجية تقول : "عندما تقع عينى على رجل بوليس ابيض أصابـ...

كارولين فوسيت .. راقصة انجليزية وصلت الى نيويورك لترقص فى احد الملاهى .. نزلت الى شوارع نيويورك ليلة وصولها تتفرج على المدينة ، فوجدت نفسها فجاة فى وسط معركة حى هارلم انقذها البوليس فى آخر لحظة



فتى وفتاة .... حبيبان .. كانا يقفان فى ركن من الشارع يتناجيان .. ولكن بوليس نيويورك يرى ان الحب ممنوع على الزنوج ... طلب منهما ان يتفرقا .. أصرا على الحب .. وهذه هى النتيجة .. عدوان بشع



...وكس نفسه لم ينج من الاصابة »

وبدا زعماء الحى يخاطبون جماهير الزنوج ... بايرد راستن الذى نظم فى العام الماضى ... الزنوج المقدس نحو واشنطون من أجل ... الزنوج المدنية .. وقف ادرك شارع ... خطب فى جماهير الزنوج .. حسستهم من ... مشاعرهم بالكراهية نحو البوليس الامريكى ... ل لهم انها مشاعر تقليدية صادقة .. مرجعها ... البوليس فى كل انحاء أمريكا يبادر بالعدوان ... على السود . وحاول أن يدفعهم الى ترك ... الشوارع والعودة الى بيوتهم حتى ينظموا ... صفوفهم . ولكنه فشل فى اقناعهم بذلك .

... جيمس فارمر الزنجى الخطيب الذى يحب ... الزنوج الاستماع اليه وقف يتحدث عن عقدة ... الزنوج من البوليس الامريكى .. قال لهم ... حدثهم عن الصبى جيمس باول الذى قتله ... الملازم جيلجان ... « لقد رأيته بعينى ... يسقط قتيلا .. قتله الملازم الابيض غيلة .. ... أحسست انه ابنى .. انه ابن كل واحد ... منكم .. ردوا العدوان بأعنف منه .. اقتلوا ... رجل بوليس تقع عليه اعينكم » !

...اهستيريا » !

وجيمس جراى .. زعيم آخر من زعماء الزنوج .. راح يحدثهم عن كراهية البوليس الامريكى للسود ! قال لهم : **« ان هذا البوليس فى كل انحاء امريكا متحد ضدكم انتم السود ... الجيش يعترف بنا .. من بيننا ضباط وجنود فيه .. أما البوليس فلا .. انه يريد أن يضربنا حتى الموت » !**

وصاحت امرأة زنجية من وسط الزحام الملتف حوله : « عندك حق .. عندك حق .. انا مثلا .. اقوم بالخدمة فى بيوت البيض اربعة أو خمسة بيوت أصحابها من البيض مهمتى أن اغسل لهم قاذوراتهم ! .. بعضهم لا يهمنى امره .. بعضهم لا اشعر نحوه بحب او مقت .. وبعضهم أشعر احيانا بأننى احبه .. وهكذا انا طبيعية حتى تقع عينى على أى رجل بوليس أبيض ! .. تنتابنى فورا هيستيريا لا اعرف كنهها .. ينتفض كيانى .. ارتجف .. منذ ساعة كنت فوق السطوح .. سمعت أصوات الرصاص .. رأيت البوليس يضرب الصبية .. فقدت اعصابى .. اسرعت اجمع الزجاجات الفارغة لالقى بها من السطوح فوق رءوس البوليس !»

وزعيم زنجى رابع هو ادوارد ميلز ديفيز اعلن ان السبيل الوحيد الان امام الزنوج للمحافظة على حقوقهم هو أن ينظموا جيشا قوامه ٥٠ الف زنجى على الاقل يستطيع ان يشن حرب العصابات عند اللزوم ! .. اكثر من هذا انه وجه نداء الى كل الزنوج الذين خدموا فى الجيش الامريكى وكسبوا خبرة عسكرية ان يبادروا بالوقوف الى جانب الشعب الزنجى فى هارلم !

واضطر رجال البوليس الى الاستعانة بعدات المشاة .. واستطاعوا فى النهاية ان يفرقوا المتظاهرين .. وبدا ان الاحوال عادت الى هدوئها .. ولكن لم تمض ساعات حتى بدأت الاحداث من جديد ..

حى هارلم

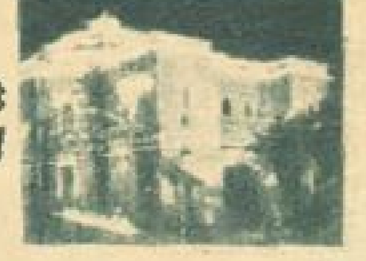
وهكذا الاحوال الان حيث يعيش الزنوج فى أمريكا : أصبح عدوان البوليس يمتد الى احيائهم وبيوتهم مثلما حدث ولا يزال يحدث يوما بعد يوم فى حى هارلم ..

ان هذا الحى مثل صارخ على معنى الاضطهاد العنصرى . ان مساحته لا تزيد على ثلاثة أميال مربعة تشغل حيزا ضيقا عند التقاء شارعى ٧ ، ١٢ فى مانهاتن .. ومع هذا يتكدس فى هذا الحيز الضيق ٢٣٢ الف زنجى ! .. ان شوارعه تزدحم بالزنوج بصورة مفزعة ! . واذا اردنا أن نزحم شوارع نيويورك كلها على هذا النحو الذى نراه فى شوارع هارلم فان سكان الولايات المتحدة كلهم لن يكفوا لشغل اكثر من ثلثى شوارع نيويورك !

والحى فقير جدا . موغل فى الفقر . سكانه مغلوبون على أمرهم . معظمهم متعطل .. يتسكع فى الشوارع . يلعب على الارصفة العابا اشبه بالسيجا والدومينو ! علامات البؤس وسوء التغذية واضحة على الاطفال . وكل مظاهر الحياة فى الحى تنطق بشناعة الاضطهاد العنصرى فى أمريكا ..

ذلك الاضطهاد الوحشى الذى عبر عنه لويس ميشو من كلمات نظمها يترنم بها الزنوج فى حزن وأسى تقول :

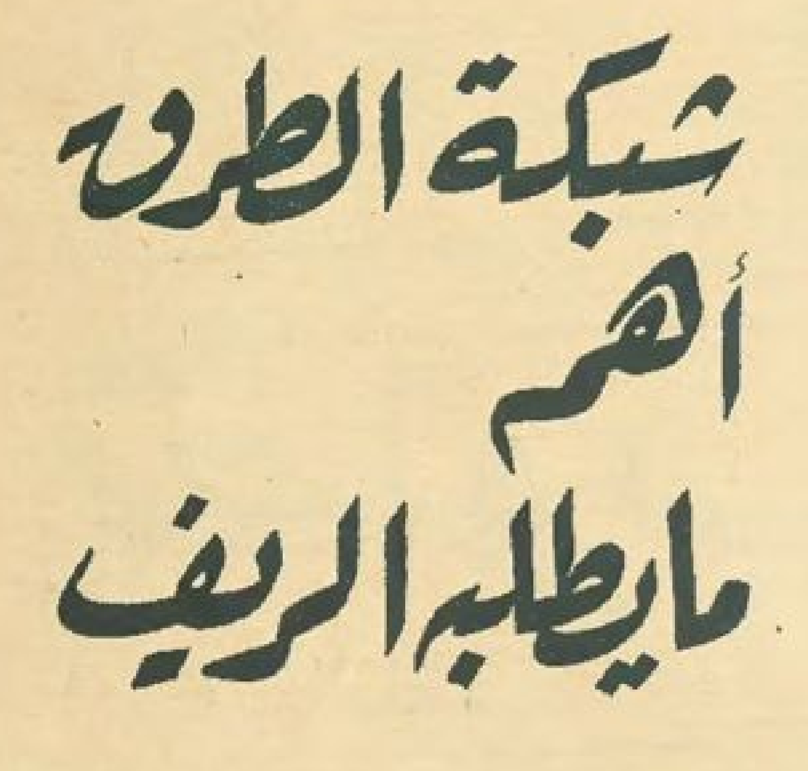
اذا كنت اسود فعد من حيث اتيت
اذا كنت احمر فالويل لك ان اتيت
اذا كنت ابيض فالحق كل الحق لك انت



فى عطلة مجلس الامة يفتح المصور هذه المساحة لاعضائه يعبرون فيها عن آرائهم كل اسبوع .

صوت مجلس الأمة





يكتبه لهذا الأسبوع
منصور مشالى
نائب دائرة كوم امبو

مافائدة وحدة صحية تقطع الأمطار طريق الوصول إليها ؟

ان الريف ليس فى حاجة الى ماء الشرب النقى فقط ، بل فى حاجة الى الطرق الجديدة أيضا – ان الطرق هى الشريان الذى سيمد المناطق الريفية بالحياة الجديدة بالتطور والعدالة الاجتماعية . بالمصانع . بالمشروعات الصحية والثقافية وان لم تقم الطرق الجديدة لتربط بينها وبين المدن ستصبح كل المشروعات الكبرى كبناء المستشفيات والمدارس والمصانع مشروعات لا امل فى تطويرها والاستفادة منها بمراحل اكبر وانفع .. بل ستتجمد هذه المشروعات وستنعزل تماما عن المدن وستعجز عن تقديم الخدمات التى انشئت من اجلها . أى سكان فى الريف . انا اعرف بعض الوحدات الصحية تنعزل تماما عن العالم اذا امطرت السماء .. وقد شبت النار فى احدى قرى وجه بحرى فعجزت سيارات الاطفاء عن الوصول اليها ... سمعت أن بعض السادة المحافظين تحدثوا فى ذلك مع رئيس الوزراء وهذا عظيم .. ولكن ثمة اقتراحا لدى اعتقد انه جدير بالدراسة .. ان الخطة الخمسية الثانية ستبدأ فى العام القادم ولابد من القيام بعمل ثورى سريع كى يقفز الريف قفزته المؤملة ، اننى ادعو الى اقامة برنامج جديد تطلق عليه « سنوات الاساس » يستمر طوال سنوات الخطة الخمسية الثانية حيث تقف عمليات الاستيراد بصفة عامة عدا استيراد المواد الاساسية الضرورية وتدعى مجالس القرى ومجالس المدن للاشتراك فى حمل مسئولية تنفيذ مشروعات الخطة حيث يعقد اجتماع دورى كل ستة أشهر يشترك فيه ممثلو القرية والمدينة مع وزراء الصناعات الثقيلة والخفيفة والكهرباء والنقل لدراسة الامكانيات المالية التى يمكن ان يقدمها الشعب فى القرى والمدن .. ان بعض سكان القرى من الموسرين لديهم القدرة مالية والاستعداد عمليا بالمال والجهد البشرى فى تطوير الريف صناعيا واجتماعيا ومده بالشرايين الضرورية للحياة .. ان الكثير من سكان الريف لا يعرفون عن الخطة الخمسية الا كونها عدة مشاريع تقوم بها الحكومة ولابد من ربط مجلس القرية ومجلس المدينة بوزارات الصناعات حتى تضمن توزيعا كافيا للمصانع على الريف ومد الطرق حوله وانشاء مراكز التدريب الصناعية للقضاء على البطالة الموسمية والبطالة المزمنة فى الريف وبالاحتكاك المباشر بين مجالس القرى والمدن والمسئولين عن التصنيع ستخلق مجالات جديدة للوعى فيخرج كثير من الناس اموالهم من تحت البلاطة للاسهام بها ، والضمانات التى تقدمها الدولة هى سبيلهم للطمأنينة على اموالهم وخلال هذا البرنامج الزمنى سنوات الاساس يمكن أن نرفع بعض تقديرات الضرائب على الكماليات للاسهام فى رفع مستوى القرية والكفر والعزبة بما يليق وانسان الثورة واذا تحمل ساكن المدينة شيئا كبيرا من العبء فهذا واجب وطنى .. هذه ثورة مهمتها الاولى القضاء على الهوة بين الطبقات وفى مقدمة هذه المهام القضاء على الهوة الاجتماعية بين المدن والقرى فى بلادنا . .وانا كنا جادين فى بناء مستقبلنا كشعب فلا بد أن نتحمل ، لا أن نشكو ونصرخ اذا ما فكرت الدولة فى رفع الضرائب على بعض السلع .

ان مثل هذه الاجراءات تعد من الاعمال الرئيسية فى ارساء قواعد الاشتراكية وثورتنا ليس بها سحرة يعملون بالسحر لنشر العدالة الاجتماعية والكفاية لكل المواطنين ليس لديها غير الاجراءات الثورية للحد من الاسراف والحصول على المبالغ اللازمة كى يمارس الشعب بأكمله مجتمع العدل الاجتماعى ...

منصور صالح مشالى

عــالــم مصــرى يتـحـدث عـن :



تحدث الدكتور محمود خيرى أحـد أعضـاء اللجنة العل لابحاث الفضـاء العربية ، وأحد رجال أبحـاث الفضـا الدوليين ، وعضو لجان الابحاث العلمية لغزو الفضـاء الاتحـاد السوفييتى وأمريكاوالامم المتحدة ــ الى المص كشـف عن بعض المعلومات التى حصل عليها الصـارو رينجـر ــ ٧ . قال ان ثمة مفاجات فى عـالم الفضـ سيعرفها العالم قريبا بعضهاسـيخرج من عنـدنا !.

تصـويـرالقـمـر

تحقيق : حمـدى لطـفى

تعتبر مهمة سـفينة الفضاء الامريكية رينجر « ٧ » من العمليات الناجحةالعظيمة فى غزو الفضاء ، ولاشك انها ستؤدى الى اكتشافات انسانية علمية على درجة كبيرة من الاهمية للانسان فى انحاء العالم ..

ولقد وصف علماء موسكو هذه المهمـة بانها خطوة من اهم الخطـوات نحو رحلة الانسان الى القمر

وكعالم عربى احب ان اسـجل أولا أن نشاط بلادنا فى هذا المجال بلغ مرحـلة متفوقة وملموسة عالميا ، فنحن نتعاون مع مجموعة من الدول الكبرى فى عمـل ضخم منذ زمن ليس ببعيد .. هـذا العمل هو اجزاء تصوير دقيق للقمر ، والحصول على قياسات علمية حول درجات الحرارةودرجات البرودة فى أجزاء مختلفة من سطح القمـر واستطعنا ان نحقق هذا الهدف بواسـطة المنظار العالمى العربى الذى يعمـل الان «بالخطامية» على طريق السويس . ان المنظار وصفاء الجو والميزات الفلكية المتصـلة بطبيعة بلادنا سهلت لنا القيام بالتصـوير الدقيق للقمر .. مما جعل دولا كثـيرة متقدمة تطلب اشراكها فى ابحاث الفضـاء العربية التى يجريها العلماء العرب

ولنعد الى السفينة الامريكية رينجر ٧ ، فأقول أن مهمة هذه السفينة سبقتهـا عدة مهمات عالمية أخرى ، فالسوفييت اطلقوا الصاروخ السوفييتى لونيك ٢ فى ١٢سبتمبر ١٩٥٩ ، واصطدم الصاروخ السوفييتى بالقمر ، وفى العام نفسه وبعد شهر واحـد استطاع السوفييت اطلاق الصاروخ لونيك ٣ حدث ذلك فى ٤ اكتوبر ١٩٥٩ وكان نجاح مهمة هذا الصاروخ ضجة كبرى فى انحاء العـالم اذ استطاع تصوير سـطح القمر غير المرئى بنسـبة ٨٠٪ من حجمه أو مساحته . غير ان التصوير كان على بعد ٤٠ الف ميـل من القمر ذلك لان الصاروخ الروسى لونيك ــ٣ ــ كان يدور حول القمر ليتجه نحو الارض لا ليصطدم بالقمر بعد دورانه حوله . وقد ارسل الامريكيون قبل السفينة رينجر ــ٧ ــ السفينة رينجر ــ ٦ ــ الى القمـر التى ساعدتهم فى نجاح مهمتهم الاخيرة .

ان رينجر ــ ٧ ــ قامت بتصوير القمر بواسطة ٤ كاميرات على بعد ١٣ ميلا من القمر وهذا وحده يعتبر انتصارا علميـا هائلا ، وظل الصاروخ الامريكى يلتقـط الصور حتى اقترب من القمر على بعد ٩ الاف ميل فاستعمل ٦ كاميرات بدلا من ٤ ، ثم اقترب مرة أخرى حتى أصبح على بعد ٣٠٠ ميل من سطح القمر ، كالمسافة بين القناطر والاسكندرية وقام بالتصوير من جديد ، ولذلك حصل على صور فى منتهى الوضـوح

وقال الدكتور محمود خيرى :

على سطح القمر يوجد جو يساعد عـلى التقاط صور واضحة . عكس الارض تماما ، وتصوير القمر لم يشمل منطقة واحدة ،فقد التقط ٤٣١٦ صورة حتى يحصـل على المساحة كاملة لسطح القمر ، وحتى يحصل العلماء على أدق التفاصيل لتربة القمـر ، وبذلك يمكن الوصول الى تحديد الامكانيات التى تمهد لوصول الانسان الى القمر

قلت ــ اذن فكرة ارسال رجل الى القمر ليست حتمية الان ؟

ــ نعم . لن يقول الامريكيون ذلك قبـل دراسة هذه الصور التى حصلوا عليها . انها وحدها تكشف عن تربة القمر ، وهل يمكن للانسان أن يصل اليها او لا يتسنى للبشر غير ارسال معدات آلية الى سطح القمـر لتكون بمثابة محطة علمية للدراسة على سطح القمر . وهذا ما يتسابق حوله السوفييت والامريكيون .. على اية حال اجمع علماء العالم على ان سطح القمر ليس به ماء كما انه ليس له « جو » معين ، فالدلائل التى لدينا تدل على وجود آثار بسيطة لغـازات أو جو خفيف جدا محيط بسطح القمـر لا يقارن اطلاقا بالجو او بالغلاف الجوى المحيط بالارض ، كما انه لايستبعد وجـود المياه داخل الشقوق أو الفجوات الموجودة فى سطح القمر .. واذا وجد الماء داخـل الشقوق او الفجوات فذلك يعود الى تتابع درجة حرارة عالية ثم درجة حـرارة منخفضة بعد ذهاب أشعة الشمس مما ينشأ عنه تفاعل ضوء كيميائى .. هذه التفاعلات ينتج عنها تحول فى بعض مواد القشرة المحيطة بالقمر الى عناصر قد تشتمل على غـازات أو بخار الماء فى الاماكن القريبة جدا من سطح القمر أو الكهوف بداخله ــ ببساطة هـل يمكن القول بأن القمر يسكنه بشر مثلنا ؟

ــ لا طبعا .. ومن الناحية العلمية أقول لايستبعد وجود أنواع من الحياة وهى أنواع بدائية تتناسب مع هذه البيئة الموجـودة هناك .. ان رحلة رينجر ــ ٧ ــ ليسـت الاولى أو الاخيرة . انها جزء من برنامـج طويل للوصول الى سطح القمر ودراسـة الكواكب القريبة منه

ــ هل يمكن أن يكون بالقمر حيوانات ؟

ــ لا يستبعد ذلك .. غير أننى احب أن أقول ان بعض علماء الفضـاء فى الاتحاد السوفييتى اكدوا ان القمر به مواد بترولية ومواد عضوية ــ وهذا معقول علميا نتيجة عملية التحول الضوء ــ كيميائية خلال تأثير شدة الحرارة وشدة البرودة

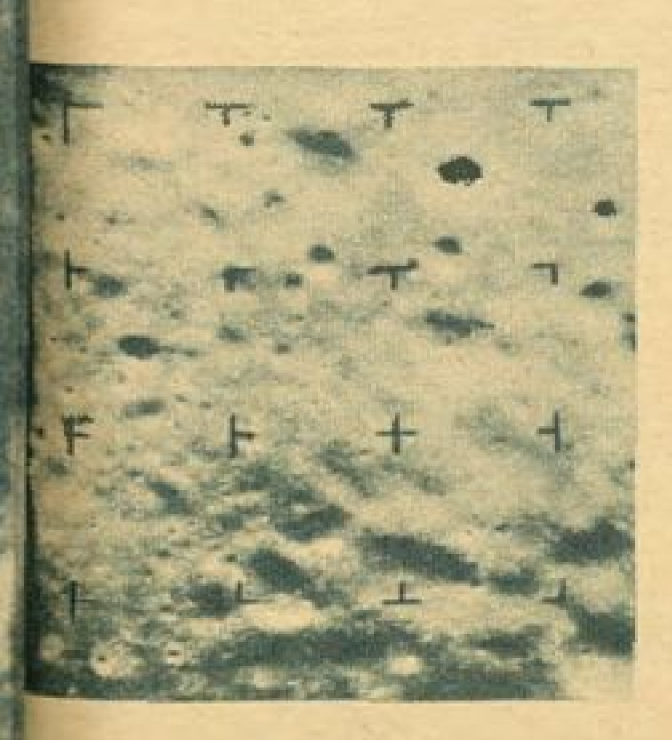
وقال الدكتور خيرى :

ان سطح القمر ملىء بالفجوات والفوهات الضخمة وعددها أكبر بكثير من التى سجلناها بمناظيرنا فالقمر هدف لدراسة مستفيضـة ليس فى أمريكا وحدها أو الاتحاد السوفييتى بل فى بلاد كثيرة ، من بينها بلادنا وبواسطة المناظير الكبرى الموزعة على سـطح الارض يمكن رؤية القمر .. لا بالصواريخ فقط .. وعلى اية حال المفاجآت كثيرة .. **مفاجآت عربية وأجنبية وكلها ستؤدى الى تقـدم علمى بخطى واسعة نحو القمر .. وبلادنا فى الركب**

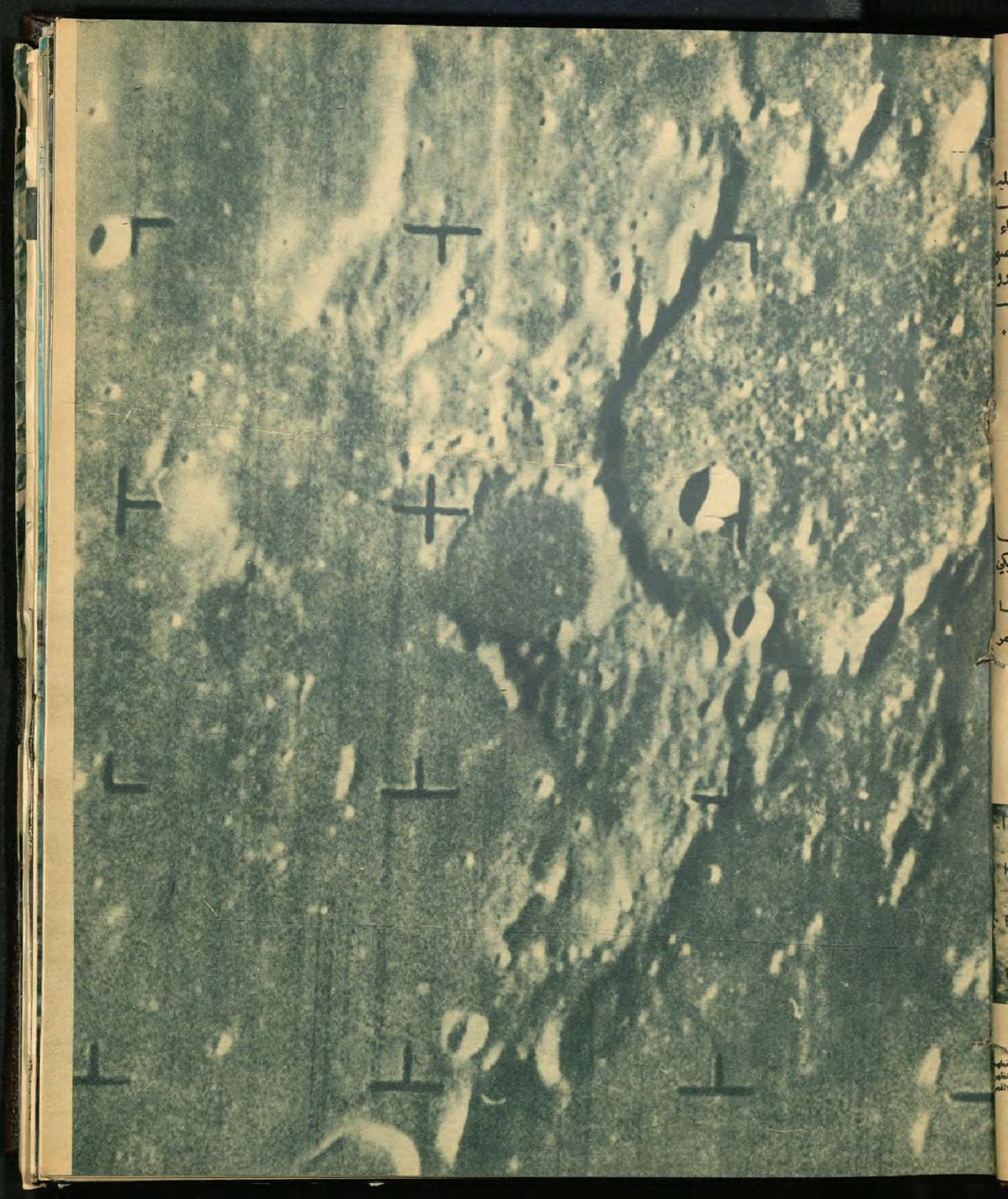
واحب أن أختتم حديثى بأن الفجـوات والفوهات الضخمة فى سـطح القمر التى سجلناها بالمناظير تؤيد النظرية التى تقـول بتساقط وغزو عدد كبير من الشهب فوقه فى بعض مراحل تكوينه الاولى .. واذا نجح العلماء الامريكيون فى الاستعانة بنصـف هذه الصور التى حصلوا عليها من رينجـر ــ ٧ ــ أو على الاقل ماهو اقل من النصف بافتراض ان غالبية الصور لن تـكون واضحة فهذا يعد كسبا كبيرا يمهد لغـزو القمر بواسطة الانسان

● معنى الصـور الـتى التقطها الصاروخ الأمريكي

● الأبحاث التى يقوم بها العلماء المصريون عن القمر



صورتان لبعض الاجزاء من سطح القمر التقطه رينجر ٧ على مسافة ٣٠٠ ميل من القمر وتظهر الفوهات والفجوات الضخمة فى سطح القم



المصور ينشر الخطابات السرية لمصطفى كامل ومحمد فريد

الخطابات السرية

تجيب على

سؤال تاريخي خطير

الفلوس فى حياة

مصطفى كامل ومحمد فريد والخديو عباس

تحقيق : صبرى ابو المجد



مصطفى كامل



محمد فريد



عباس حلمى الثانى


Hotel Metropole, Wien.

رسالة من مصطفى كامل الى محمد فريد

عبد اللطيف الصوفاني يكتب الى محمد فريد : ومحمد فريد يرد على نفس ورق الخطاب ..

● الخديو عباس يلطش ٢٠٠ ألف جنيه من ألمانيا لشراء الفيجارو

منذ أكثر من ثلاثة أشهر وأنا غارق في أكداس من المستندات والوثائق يعود عمرها الى أكثر من خمسين عاما وكلها تتصل بمصطفى كامل ومحمد فريد ، وسائر رجال الحزب الوطني في الفترة ما بين نهاية القرن التاسع عشر ، وبداية ثورة عام ١٩١٩ ، ولقد حاولت ان ارتدي مسوح القضاة وباعدت بيني وبين كل عواطف أو ميول خاصة ، ورحت ادرس كل هذه الوثائق والمستندات كقاض يزن كل كلمة بميزان دقيق ويحاول بجهد الاستطاعة ، ان يقول كلمة حق منزهة ، عن كل هوى وغرض .. ولقد كانت أول مسألة اثارت اهتمامي – وهي في الوقت ذاته تثير اهتمامات الجمهور – هي مسألة النقود بالنسبة لمصطفى كامل ومحمد فريد والحزب الوطني ، هل كان مصطفى كامل يأخذ اموالا من السلطان بتركيا ومن الخديو عباس ؟ وهل هذه الاموال التي اخذها – لو صح انه اخذها – كانت تصرف على المسائل العامة ، أم ان مصطفى كامل كان ينفقها على نفسه ؟.. ثم ما علاقة محمد فريد بالخديو ، وبتركيا وخاصة في الفترة التي اعقبت هجرته من مصر ، وانقطاع كل مدد يأتيه من أهله أو من الحزب ؟.. ثم ماذا كان الموقف المالي لمصطفى كامل ، ومحمد فريد ، وعلى فهمي كامل – شقيق مصطفى كامل ووكيل الحزب الوطني بعد وفاته – ؟ هل اثرى هؤلاء ، وغيرهم من اشتغالهم بالمسائل العامة ؟ أم تعرضوا لهزات مالية نتيجة سيرهم في الخط الوطني المستقيم ؟ واولا وقبل كل شيء هل من الجائز لمن يعمل في مجال الخدمة الوطنية ان يستعين باموال مشروعة تأتيه من هذه الجهة أو تلك مادامت لا تؤثر على سلوكه السياسي ، وما دامت مصادر هذه الاموال ليست مصادر أجنبية .. هل من الجائز ذلك ، أو من غير الجائز ، وابادر فاقول : انني بعد فترة غير قصيرة من الدراسة آمنت بأن الاستعانة بالمال لخدمة الاغراض الوطنية بشرط عدم الانحراف عن الخط الوطني ، أمر جائز بشروط عديدة في مقدمتها ، ان تكون مصادر هذه الاموال محلية ، ووطنية وغير مقيدة بشروط ، أية شروط تأتي من قبل مانح هذه الاموال ..

بلا دليل !!

اما فيما يتعلق بمصطفى كامل فلم أجد دليلا واحدا يؤكد انه أخذ مليما واحدا من السلطان بتركيا ، الذي كانت البلاد تابعة له اسميا ، بالرغم من الاحتلال البريطاني لمصر في ١٤ سبتمبر عام ١٨٨٢ ، فليس في مذكرات محمد فريد ، وليس في الخطابات السرية الخطيرة التي عثرنا عليها بمعونة الاستاذ عبد الخالق فريد ، المستشار ونجل محمد فريد ما يشير الى ذلك على الاطلاق .. اما فيما يتعلق بما كان بين مصطفى كامل ، والخديو عباس حلمي الثاني فان مصادر قليلة تشير الى وجود مساعدات مالية من الخديو لمصطفى كامل ، وخاصة في الفترة التي كان فيها الخديو يتظاهر تماما بأنه مع الحركة الوطنية وهي الفترة التي بدأت عام ١٨٩٦ ، وانتهت تماما في عام ١٩٠٤ عقب الاتفاق الودي بين فرنسا وبريطانيا ويأس الخديو من نتائج معاداة كرومر ، رجل الاحتلال البريطاني العنيد ، اما قيمة هذه المساعدات ، وهل كانت قليلة أم كانت كثيرة فان احدا لم يستطع ان يحددها ممن قالوا بوجود هذه المساعدات ومنهم **احمد شفيق باشا رئيس الديوان الخديوي السابق .. ولكن شفيق باشا اصدر حكما على الخديو في مذكراته في نصف قرن يحلل فيه شخصية عباس حلمي الثاني .. قال احمد شفيق تحت عنوان: عباس لا يكتم السر ولا ينصح . من أظهر صفات عباس انه لم يكن يكتم السر وكذلك كان سكرتيره الذي اختاره معه من النمسا وهو استاذه مسيو روديلييه وقد جنت عليه هذه الخلة كثيرا في حياته السياسية ذلك انهما اتفقا في طريقهما لمصر على اتباع سياسة عدم استسلام الخديو، للانجليز .. ولما وصلا لم يستطيعا كتمان هذه الخطة ولا المحافظة على ما يدور في السراي من الاسرار فكنا اذا جلسنا نحن رجال الحاشية على المائدة الخديوية لتناول طعام الغداء مع سموه ، باح لنا بما دار بينه وبين كرومر من الحديث أو بما دار في مجلس النظار .. وكثيرا ما كان عبد العزيز بك عزت (باشا)** يلاحظ على أحاديث عباس وافشائه الاسرار بكل اخلاص فيتضايق الخديو من ملاحظاته وقد انتهى الامر بتقديم استقالته من خدمة سموه .. ومن اغرب ما يروى عن حالة افشاء السر عند عباس ، انه وهو يشتغل بمشروع فصل فرنسا عن انجلترا عام ١٩١٥ كلف يوسف صديق باشا الا يذكر اسم « بولو » أمام البارون أوبنهايم ، بل يكتفي بأن يقول عنه الرجل الواسطة في حين انه هو نفسه قد راح يذكر الاسم صريحا للبارون .. »

وتحت عنوان « نوادر عن بخل عباس » كتب شفيق « باشا » يقول : ولقد بلغ من بخل عباس ومن النوادر الطريفة التي لا يتمالك الانسان نفسه أمامها من الدهشة والابتسام . من هذه الطرائف انه كان بعد تلاوة الرسائل الواردة اليه يقتطع منها الصفحات البيضاء فيها لتستعمل لكتابة مذكرات صغيرة ..

ومنها ما رواه البروفسور عيس عندما استدعاه عباس ليحدثه في اخراج بكن من السجن وحدد له يوم السبت للحضور ، فحضر مساء الجمعة ليكون تحت أمره ، فاستكثر عباس ان يتحمل نفقاته ليلة ! ! »

بخل عباس ومطامعه ..

وتحت عنوان مطامع عباس المالية : قال شفيق باشا : تتضح مطامعه المالية في تصرفاته بنقود المانيا ومماطلته في ردها ، مجازفا بفقد الثقة من حلفائه وانفضاض رجال حاشيته عنه ، حتى لقد قرروا عدم الاعتراف بخديويته والالتفاف حول ولي عهده لولا انه عاد فرد هذه النقود .. كما يتضح ذلك من اضرابه عن دفع نقود حمصي التي صرفت لسد نفقات بعض المتصلين به وفي عدم دفعه ، لبقية مطلوباتي وكلها قد انفقت من مالي الخاص في ظروف حرجة بأمره أو بسببه»

وكل ذلك يؤكد ان عباس حلمي الثاني ، لو كان أعطى مصطفى كامل أو محمد فريد ، مساعدات مالية ، لما خفيت هذه المساعدات عن أحد من رجال الحاشية ، ولباح بها الخديو عباس في الفترات التي وصلت فيها الخصومة بينه وبين مصطفى كامل ومحمد فريد الى درجة القطيعة والحرب ، كما ان مذكرات الخديو عباس ، التي اتسمت بالدقة قد خلت من ذكر أي شيء عن هذه المساعدات

وقد ذكر احمد شفيق «باشا» ان الخديو قال لحاشيته اكثر من مرة وهو في تركيا ، ومحمد فريد في جنيف : « انه اذا عاد محمد فريد وكان محتاجا لمونة مالية فاني سأرفض معونته !

اما فيما يتعلق بتركيا ، فان مذكرات محمد فريد ، تقول انه هو وبعض زملائه ، خلال الحرب العالمية الثانية وخاصة عندما انقطع المدد نهائيا من مصر ، اخذ فريد في فترة قصيرة جدا – لا تتجاوز بضعة أشهر – مرتبا شهريا قدره ٤٠٠ فرنك .. وقد حاول عباس حلمي ان يدفع ٥٠٠ فرنك شهريا لمحمد فريد ، عندما كان الخديو في حاجة ماسة الى بقاء محمد فريد الى جانبه بعد اعلان الحماية على مصر ، وعزل الخديو وتعيين السلطان حسين كامل مكانه ولم يمانع محمد فريد على شرط ان يكون المرتب سنويا .. ورفض الخديو الا ان يكون المرتب شهريا .. وانتهت المفاوضات عند هذا الحد ..

ويروى محمد فريد عن الخديو : انه « لطش من المانيا » ٤ ملايين مارك « ٢٠٠ الف جنيه » وكان جاريا لطش ٦ ملايين مارك اخرى بحجة سعيه لشراء بعض الصحف الفرنسية الكبرى مثل «الفيجارو» و«الطان» .. وقد دفع المبلغ على ثلاث دفعات من بنك درسدنر في برلين !

وننشر فيما يلي الخطابات السرية ، من مصطفى كامل الى محمد فريد ومن محمد فريد الى أصدقائه ، وأقاربه ، وزوجته وأولاده ، ومن على فهمي كامل الى محمد فريد ، ومن رجال الحزب الوطني الى محمد فريد ، وكل هذه الخطابات تزيح الستار عن كثير من الاسرار المالية ..



الفلوس فى حياة مصطفى وفريد وعباس

• مصطفى كامل يطلب ٢٠ جنيها من محمد فريد بالتلغراف

• وكيل الحزب الوطنى يفكر فى الهجرة إلى الصين والنضال مع المسلمين الصينيين

• ٧ جنيهات من الطلبة فى لندن إعانة لمحمد فريد

من مصطفى الى فريد

أول هذه الرسائل ، رسالة من مصطفى كامل الى محمد فريد بتاريخ ٥ أغسطس عام ١٨٩٨ ، يقول فيها عن الخديو عباس حلمى

شرف العزيز وسافر وتشرفت بمقابلته جملة مرات . هذا الخبر لك وحدك وعلمت منه أمورا جمة سرتنى للغاية وشرحت صدرى ، وحققت لى ان الامل ملأ فؤاده وان ليس لليأس عليه سلطان وسأقابله مرة أخرى فى الشهر الآتى وقد قابل هنا وهناك كل ذى شأن وكل عظيم واستمال من لا يستمال.. فله منا الود والاخلاص والحب الحقيقى وانه لجدير بأن نتفانى فى محبته ولم أكلفه مدة وجوده أو لم اطلب منه شيئا ولو ان سفرى لألمانيا سيكلفنى كثيرا ، كثيرا وذلك لانى لا أود ان أجعله يرتاب فى اخلاصى الخالص له وسأبذل جهدى بعد عودتى للوطن المحبوب فى ان أكون مستقلا غاية الاستقلال لتزداد عنده مكانة ونفوذا ..

مطلوب ٥٠ جنيها بالتلغراف

« هــذا ولابد انك علمت بأن جلالة السلطان الاعظم كلف تلغرافيا سفيره فى باريس ان يبلغنى ان خبر منع الدولة لدخول كتاب « المسألة الشرقية » فى الممالك المحروسة خبر كاذب وانى حائز لكل ثقته ورضاه العالى وقد اتفقت مع نسيم على الاحتفال بعيد السلطان كالعادة فى كل عام واستصوب سفرى الى الاستانة فى شهر سبتمبر ، اى قبل سفره لها ، وسأعمل ذلك وانى على يقين من بلوغ جملة فوائد.. لقد عملت مشروعاتى كلها من حيث السفر الى برلين وماالطه والسفر الى الاستانة

وتجدنى محتاجا الى خمسين جنيها ولا اسأل غيرك احدا حتى لو التفت الضرورة انك تسلفها فهى ترد اليك فى اخر شهر نوفمبر وانت تعلم انى عند قولى .. ارجوك اذا ارسال عشرين جنيها بالتلغراف كتحرير الاولى يوم الجمعة تالى يوم وصول هذا اليك لانى ربما اسافر الى برلين بعد عشرة ايام .. »

الله الـذى علمنى كيف أركب البسكليت !

ويقول مصطفى فى مكان اخر من هـذا الخطاب الطويل : صحتى جيدة الآن وقد نصحنى اغلب الحكماء بعدم الذهاب الى فيشى وتقوية المعدة تدريجيا بالحركة والانتظام فى النوم والاكل واتباع ارشاداتهم

تعلمت البسكليت « اليس هذا بغريب » وصرت فيها ماهرا جدا الظنك لا تصدق ذلك » وخرجت اليوم الساعة ٦ صباحا متفسحا على البسكليت مدة ساعة ونصف ساعة فى غابة بولونيا وما اجملها فسحة « الظنك مندهشا للغاية ولكن لاتندهش فالذى قدر على والله السفر لاوروبا قدر على تعلم البسكليت وهو قادر على ان يخرج الانجليز من مصر » اليس هذا الخطاب دليلا على ان الشــاب الذى لم يتجاوز الرابعة والعشرين والذى يقابله الخـديو عشرات المرات ، ويرسل السلطان تلغرافا الى سفيره فى باريس لينفى مصادرة كتاب له فى الدولة التركية ، ثم يطلب من رفيقه فى الجهــاد مبلغ ٥٠ جنيها .. كان شابا نادر المثال !

وبعد اسبوعين يرسل مصطفى من باريس فى ٢٦ اغسطس سنة ١٨٩٨ خطابا آخـر يقول فيه « لا يسعنى الا أن اشــكر ودك الصادق النادر المثال فى مصر فهو تعزيتى على هموم بلادى وتسليتى على تعود أبناء وطنى من اجابة ندائى والاجتماع حول راية الوطن لانقاذه واسعاده » ..

واظن انى اسافر لبرلين يوم السبت او الاحد القادم او ٢٨ الشهر الجارى ، واملى فى همتك العالية ووفائك ان ترســل لى تلغرافيا يوم السبت صباح ٢٧ اغسطس بواسطة الكريدى ليونيــه الف فرنك ولو كلفك ذلك مهما كلفك حتى لا اضع نفسى فى موضع حرج ، ولولا انك منى ما كلفتــك بذلك مع علمى بانك ربما استلفت او تصرفت فى مال أبيك

سلاح الوحدة الوطنية

وفى ٢٢ مايو سنة ١٩٠٨ كتب على فهمى كامل الى محمد فريد يقول :

طلعت بك حرب احتج على وجود اسمى فوق الجريدة بصفتى مديرا ولذلك اجتمعت الجمعية العمومية لتقرير رفع الاسم فاحتججت احتجاجا كبيرا وأملى ان تحل المسألة بكل حسم ..

ومرة أخرى كتب على فهمى الى محمــد فريد يقول :

استلمت كتابك الكريم وشكرتك كثيرا على ثنائك على الخطبة أما الجملة الخاصـــة بالمحاكم المختلطة فلى الحق فيهــا لأنى لا اقصد بما قلت الا ما يشترك بيننا وبين الاوربيين ولا يمكن لرجل يستنكر بصريح العبارة اقتراح اللورد كرومر بخصوص انشاء مجلس دولى ويظهر ارتياحه من عدم موافقة الدول له ثم يحمل كلامه على محمل ليس فى مصلحة الوطنيين ..

ان « المؤيد » كعادته يأخــذ جزءا من القول « ويل للمصلين » ثم يبنى عليه ما شاء ولكن الذى يراجع كل أجزاء القول لا تبهم عليــه الحقيقة التى كلها وطنيــة واخلاص ولذلك لم أكترث بما كتبه وتركته فى هوة الســقوط ..

اما مقالتك التى نشرتها المنشستر جارديان فانها بديعة وفقط فيها اشارة الى وجوب اشارة انكلترا على سمو الخديوى أن يمنح المجلس النيابى لأمتــه ، ولو انى أفهم المقصود منها وهو انك تريد أن تقول « انه من صالح انكلترا ان تلح على سمو الخديو بمنح امته مجلسا نيابيا » ولــكن فلسـفة جريدة الدستور أبت الا أن تتخذ من الحبة قبة وتؤاخذك على هذه الكلمة ولكننــا لم نعرها أهمية ، ولم نرد عليها لأننــا بعد التجربة تعلمنا ان الدخول مع الجرائد فى مناقشة يؤدى عادة الى ما لا تحمد عقباه ..

لابد أن يكون حضرة الاخ محمــود بك فهمى كتب لك عن قرار اللجنــة الادارية الاخير القاضى بقيامك بشكر المصادر المالية فى باريس التى اكتتبت بأربعــة ملايين من الجنيهات فى أسهم البنك العقارى ..

اما مسألة لتنفار اجبشيان فقــد رأينا الا نضم الجريدتين الافرنكيتين الى شركة اللواء حتى تحضر واكتفينا بعمل الكتاب من الاعضاء لضمانة حياة الجريدتين مدة ثلاثة اشهر والله المعين ..

باع أثاث المنزل

وفى ٨ نوفمبر كتب على فهمى كامل الى محمد فريد يقول :

كتبت اليك أخيرا وسلمت الخطاب لأخينا عبد الملك ما سألتنى عنه واخبرتك ان اللجنة الادارية ستلتئم للنظر فى مسائل الانتخابات ومسألة النادى والجمعية العمومية ، وقد اجتمعت فى يوم الجمعة ٣١ أكتوبر وكذلك اجتمعت أمس ٧ نوفمبر . أما فى الاجتماع الاول فقد قررنا بناء على اقتراح مصطفى الجوربجى قبول الاتفاق مع الخديو بالشرائط التى ذكرتها فى خطاباتك وفى محادثاتك مع الاخ عبد الملك (اخذ الحذر مع المحافظـة على كرامة الحزب) وانتخبنا للنيابة عنــا ازاءه اذا طلب نصوص الوفاق نائبين هما عبد الملك ومصطفى الجوربجى اما مسألة الانتخابات فقررنا مساعدة كل من نرى فيه النفع للبلاد وقد أخذنا فى العمل

واما النادى فاننا اخذنا فى جمع الاكتتابات له من المخلصين وعينا السيد عبد الغفار عمار امينا للصندوق وقد جمع الى الآن ٨٠ جنيها كما اخبرنا بذلك حضرة عبد الملك افندى ومتى جمعنا ـ وذلك يتم قريبــا ـ نحو مائة وخمسين جنيها ننشىء النــادى حالا واملنا كبير فى أن نجمع الجمعيــة العمومية فى النادى قبل يوم ١٣ ديسمبر الذى هو موعد الانتخابات لتلقى فى قاعتـه محاضرات وخطابات نافعة

ان الدسائس لا تزال تعمل ضــد الحزب ورجاله فمهما كان المرء مخلصا وفقيـــرا وبائسا وفى اسوأ حالات الحياة فانه يسمع التهم توجه اليه .. انى لا أقول لغيرك اننا لا نجد العيش فى هذا العيد لانى بعت جميع الاثاثات وليس لدينا خلاف الأسرة الضرورية وترابيزة وستة كراسى .. فهل يصدق بخلدك مع هذا البؤس القاتل ، أنه يوجد من يتهمنا كما اتهموك من قبل وهم كاذبون باننا اخذنا من الخديو نقودا واننا نقابله !

انى الآن ساكن فى العراسة فى دور صغير وصاحب البيت أنذرنا بالخروج لتأخرنا عن دفع الاجرة خمسة عشر شــهرا وليس فى وسعنا والحمد لله أن ندفعها اليه وعلى ذلك عولت على اصلاح منزل المرحوم والدى الكائن بدرب البيضة بالصلبية مسقط رأسنا جميعا لتسكن فيه العائلة وعزمت على السفر بعد شهرين على الاكثر الى الاستانة ومنهــا الى مسلمى الصين والله قادر أن ينفع بنــــا المسلمين فى غير مصر »

ولقد كان الحزب الوطنى مهتما اهتمــاما كبيرا بتمثال مصطفى كامل وخاصة بعد أن قامت حملة تعارض وجود تمثال له بدعوى ان ذلك احياء للوثنية وقد اكتتب الشعب بمبلغ ٢٥٠٠ جنيه ، لهذا التمثال ، وعهد الى المثال الفرنسى ليوبس سافين لصنعه من البرونز ، فأتمه فى ابريل ســـنة ١٩١٠ وعرضه فى معرض الفنون الجميلة فى باريس، وظلت العقبات توضع أمام التمثال حتى انه لم يسمح بدخوله مصر الا فى يناير سنة ١٩١٤

أما تفكير على فهمى كامل فى السفر الى الصين ، للقيام بالجهاد هناك الى جانب المسلمين الصينيين ، فيدل دلالة قاطعة على مدى سوء الاحوال التى وصل اليه ، على فهمى كامل ، وزملاؤه فى الكفاح الوطنى فى هــذه الفتــرة التى تكاتفت كل القوى الاستعمارية والانتهازية للقضاء على الكفاح الوطنى ورجاله »

دودة القطن

وكتب محمود أنيس الى محمد فريد فى ٢ أغسطس سنة ١٩٠٨ يقول :

بينما انا فى شوق الى مشاهدة اخوتكم وما منعنى عن الحضور لمصر لهذه الامنيـة الا ما انا فيه من الحالة المزعجة بسبب فتك الدود بزراعة القطن والله حضرت اليوم من بورسعيد فحظيت بمكتوب حضرتكم

وكان بودى المسادرة باجابة أمركم لولا ما أنا فيه من العسر حيث المحصول فقد ، واصبحت لا أملك الا شجيرات القطن الخضراء .. على انى مضطر للصرف على الزراعة كل أسبوع سبعين جنيها وناهيكم بضرورة اجرة الانفار المشتغلين بنقاوة الدود من التــوار فاللهم رحماك .. ولهذا لن يتيسر لى الآن ارسال نقدية .. نعم انه بقى من تعهدى لادارة الاستنفار خمسة وعشرون جنيهــا ستدفعهم على ادارة الحزب مقابل سدادهم فى شهر اكتوبر ، اما ذلك بأسيدى لا يفيد ، ولابد من البحث فى ايجاد ايراد لهذه الشركة او الادارة

وكتب عبد الملك حمزة فى أول يونية سنة ١٩١٢ من القاهرة الى محمد فريد يقول : اما مدارس الشعب فقد اعطينا العباسية وبقية المدارس عدا مدرسة بولاق اجازة ثلاثة أشهر وذلك لان عجز هذه المدارس كبيـر وقد نفدت النقدية وقد جمعنا مبلغ ثلاثة جنيهات اخرى بالتبرع نفد أيضا وبالنظر الى ان الوقت صيف لا ينتظر ربحا من ليلة تمثيلية لذلك فكرنا فى ايقافها مؤقتا فاعطيناهم هذه الاجازة اما مدرسة بولاق فرأيت ابقاءها ودفعت لها عجز الشهر الماضى من عندى لانه بسيط ١٥٠ قرشا ولان المتعهدين بها قالوا بأن العجز فى الاشهر المقبلة لا يمكن ان يزيد عن ٥٠ قرشا فرأيت ابقاءها ودفع هــذا العجز من طرف حتى نقيم ليلة فى اكتوبر وعند ذلك نعيد فتح جميع المدارس

النادى بلا اضاءة

ويعطى الدكتور اسماعيل صدقى صورة للحياة السياسية فى مصر فى كتاب أرسله الى محمد فريد فى ١٦ أغسطس سنة ١٩١٢، اذ يقول : انى لا أرى فى جمعيــة الســلام الا ما ترونه ولذلك فان الأسف يخالجنى باشد تأثر كلمــا رأيت الضعف قد تغلب على تلك الهمم التى كانت عمادنا فى القيام بمأموريتنا وتنفيذ مبادئنا على اختــلاف أشكالها

رأيتم اجتماع مجلس ادارة الجمعية ولم أر غير وجوب ذلك وقد جاهدت فى الحصول عليه فكانت النتيجة مضاعفة الاسف عندى اذ لا يوجد من الاعضاء من يوافقنا فى الظروف الحاضرة ولا أخفى عنكم اننى حاولت تكوين الجمعية طبق القانون من سنة فلم أوفق !

وليس التواكل والقصور فقط فى جمعية السلام بل ارى نفس اعضاء اللجنة الادارية للحزب قد نسوا او تناســوا مأموريتهم (اغلبهم ان لم اقل جلهم) حتى أصبحت وللأسف حالة النادى نفسه فى حاجة قصوى للتدبر فقد انقطع عن الحضور فيه حتى الاعضاء الذين كانوا متعودين ذلك وفقدت بالكلية وسائل ايفاء حاجته حتى الوقتية منها مثل قيمة الاستضاءة

وقد وصـــل بنا الاهمال الى عدم تلبية دعوة اللجنة الادارية للنظر فى حالتنا الحاضرة وحالتنا المالية خصوصــا ، التى تحتاج للاسعاف السريع مثل الاحوال المرضية الفجائية »

وينهى اسماعيل صدقى خطابه بقوله سأتفق مع أخينا وفيق على ارسال مبلغ المائة فرنك وكتابه باسمكم من جمعية الســلام بانابتكم عنها فى مؤتمر هذا العام . وهذه الطريقة العملية الوحيدة التى تؤدى الى المقصود .. أدعو الله ان يوفقنا جميعا بما فيه خــلاص بلادنا ، وتقويم أخلاقنا وان يبعد عنا فكرة مناوأة بعضنا بعضا

اعتذر لضيق ذات اليد

وفى فبراير سنة ١٩١٤ يروى محمد فريد قصة ذهابه الى انجلترا وهو محكوم عليه ويخشى ان تسلمه حكومة بريطانيا الى الحكومة المصرية ، الخاضعة لنفوذها فيقول : مدام دار بهرست الايرلندية كتبت لى فى شهر يناير ســنة ١٩١٤ بأن مؤتمر الاجناس المضطهدة والمستعبدة سينعقد فى يومى ١٦، ١٧ فبراير وتتمنى لو حضرته لارفع صوت مصر فيه لان كلامى به يكون ادفع من كلام بعض الطلبة وانها لاترى مانعا من حضورى ولا تعتقد بأن الحكومة تجرؤ على معاكستى خصوصــا وأن مجلس النواب منعقد الآن فكتبت اليها بأنى أود ذلك

ولــكن لضيق ذات اليد يمنعنى من ذلك فجمعت من تعرفهم من الطــلبة المصريين وأفهمتهم الحالة ، فتبرعوا بأجرة التذكرة ذهابا وايابا من جنيف الى لوندره وهى ايضا دفعت جزءا من الاجرة ومجموعها ٢٥ر١٦٥ فرنكا وارسلوها لى فلم أجد بدا من السفر .. ومما سرنى ان جمعيــة ابو الهول التى كونت فى لوندره على مثال جمعيــة جنيف وغيرها لجمع الطلبة باوروبا قد حجزت لى غرفة فى فندق امبريال الفخم وطلبت منى بكل ادب ان اقبل أن أكون ضيفها مدة اقامتى فقبلت بكل انشراح لان هذا العمل دل على تقدم كبير فى الافكار دليل للساعى وصــل تأثيره الى اعماق قلبى . ومما زادنى سرورا أن فريقا اخر كان حجز لى مكانا فى بنسيون جميل هم ســاكنون فيه واخذ الفريقان يتنازعاننى واخيرا تغلب الفريق الذى اختار الاوتيل وعند وصولى الى الاوتيل طلب منى عبد الرءوف افندى رشدى ان اقبل مبلغا صغيرا ليقوم بمصروفى اثناء اقامتى بلوندره

اخى العزيز فريد بك

بعد التحية .. [illegible]

[illegible]

مصطفى كامل

[illegible]

مجموعة من الخطابات التاريخية النادرة التي تنشر لاول مرة والتي كتبها مصطفى كامل ومحمد فريد ..

تقبلت فدفع لى ٧ جنيهات مصروفى مدة الاسبوع الذى اتفقنا على ان اقيمه هنا .. نعم ان هذا المبلغ شىء قليل ولكنه بالنسبة الى الظروف الموجود انا بها الان وبالنسبة للشعور الدافع على التبرع به جعله عندى كبير القيمة ، كبير الاهمية .. !

ويمضى محمـــد فريد فى مذكراته فيروى قصة ذهابه الى مؤتمر السلام فى ٢٢ سبتمبر سنة ١٩١٢ حيث : تظلمت فيه كثيرا . وحصلت على قرار بحكم قاضى بعدم مشروعية الاحتلال وقد انتخبت فى هذا المؤتمر ، وكيلا له من المصريين .. واقمت ـ بعد المؤتمر ـ فى برلين اربعة ايام

ثم سافرت الى استكهلم فى الدرجة الثالثة ـ وهى أول ســـفرة لى فى هذه الدرجة بسبب قلة النقدية ـ اقمت هناك ١٢ يوما ثم عد ، فى الدرجة الثـــالثة الى الفرس، بلجيكا لان لى بها معارف من اعضاء مؤتمر السلام »

● فى ١١ يونية سنة ١٩١٢ كتب محمد فريد الى الخديو عباس خطابا قال له لقد علمت من الاخبار الخصـــوصية الواردة من مصر انكم كلفتم احد اخوانى ممن يترددون عليكم بان ينصحنى بالسفر عقب استجوابى بالنيابة وانكم سلمتم له مبلغا من المـــال ليوصله الى مساعدة فى مصاريف السفر، واسم هذا الشخـــص معلـــوم عندى ولكنى اكتمه الان فاستغربت جدا حصول هذا الامر بعد ماكتبته لكم بخصوص العلايلى بـ ٣٠٠ جنيه اخذها باسمى وطلبت منكم عمل تحقيق بخصوصها ، ولكنكم اهملتم امرها وبعـــد أن اعلمتكم انى ارتفع من قبول اى مـــساعدة منكم ولو كنت فى أخطر درجات الفقر ـ مع انى بحمد الله فى سعة من العيش

فلتكونوا على علم من ان مايؤخذ منكم باسمى هو من باب النصب وانى لا اقبـــل ولن اقبل اى مساعدة مادامت مهمتى الجهاد فى تحرير البلاد من الانجليز ومن كل من يعاونهم على توحيد صفوفهم فى مصر كائنا من كان .. وسلام على من اتبع الهدى : التوقيع .

محمد فريد «المخلص لمصر» شطبوا اسمه

● ومما يؤسف له أن محمد فريد وكان مؤســـسا للجمعية الخيرية الاســـلامية ، قد شطبت الجمعية اسمه منها بعد أن عجز عن دفع ما عليه من اشتراك .. بالرغم من انه ارســـل لها سهما فى شركة التعاون المالى لتسهم بقيمته فى المتأخر عليه ويقول محمد فريد فى مذكراته عن هذه الواقعة :

كانت الجمعية قد قررت شطب اســـمى بسبب هذا التاخير ، ولم تراع الظـــروف التى وجدت بها ولا انى مؤسس الجمعية من ٢٢ سنة ، ولى ١٥ سنة فى مجلس ادارتهـــا فكتبت لى جوابا بتوقيع حسن بك عبـــد الرازق يخبرنى فيه بالشطب وباســـتعداد الجمعية لقبولى بصفة عضو جديد فتكدرت من هذا التصرف ولم اجبهـــا بل كتبت لصهرى اسماعيل افندى حافظ بأن يستلم السهم واستلمه فعلا ..

وكتب محمد فريد الى اسماعيل لبيبه فى ١٨ يونية سنة ١٩١٩ يقول : « حضرت الليلة هنا والمكان جميل والاكل مستوفى ولكنى لم ادفع الاجرة ريثما أقابل الطبيب باكر . هذا وقد كاتبت البنك فى بال فى زيادة السلفة وعرضت عليه ما بقى عندى من الاوراق بدون رهن واملى فى انه يجيب الطلب ولكن من باب الاحتياط اردت أخبـــارك من الان حتى تتكلم مع على بك الشمسى وتحضر الى ولو ثلاثمائة فرنك فى مـــسافة ثمانية ايام تكون تحت أمرى لاوسالها تلغرافيا هنـــا لدفع كشف الاســـبوع واجرة الطبيب اذا تأخر البنك عن الارسال الى ذلك التاريخ..»

وفى ٢٣ اغسطس سنة ١٩١٩ كتب عبـــد اللطيف الصوفانى الى محمد فريد يقول :

الحالة الان عندنا بالنسبة الى روح الامة وأمانيها تبشر بآمال كبار اذ أن قبلتها دائما وذكراها هو جهادكم والثقة أن شـــاء الله بنتائج اعمالكم مر بنا هـــذا الزمن الطويل ونحن فى ميدان المعترك الذى كان دائما يظهر فيه قوة سلاح الحق مهما أحيط بشىء من قوة الباطل وانا والحمد لله بما وفقنا اليه من الاحتفاظ بتعاليمكم والســـير فى طريقكم تجدونا اكبر الامة املا والنتيجة تحرر اخواننا الذين هم غرس يد هذه المبادىء

وحيث أننا الان فى أول تطور جديد بعد الجهاد الماضى يلزم فيه قدح الفكر واستعجال طرائق الارشاد للامة التى هى متعطشة الى هذه الروح بعد ان طال عليها الامد وحيل بينها وبين ماعودته من الارشـــاد وحسن الدعوة ..

ويمضى الصوفانى فيذكر الكثير عن جريدة الافكار التى تنتمى الى نبضة الحق وتستمد من مبادىء الاخلاص والطهارة ثم يرسل اليه ما صدر من اعدادها ويطلب من فريد ورفاقه وخاصة « وفيق افندى » بعض نفثات قلمه يدعو الله « ان يمتعنا بلقائكم فى أرض مصر التى تحن لكم حنين الام الشغوفة الى أبنائها الاوفياء البررة .. »

ويرد على نفس ورق الخطاب ، محمـــد فريد بتاريخ ٢ سبتمبر ـ ولعل فريد ، لم يكن فى ذلك الوقت يملك ما يشترى به ورقا فيقول فريد :

انى لعاجز عن التعبير عن مقدار السرور الذى شملنى عند تسلمى كتابكم الرقيم ٢٢ الماضى وقد كنت متعطشا لاخباركم وأخبار حزبنا الوطنى نشـــفى هذا الجواب بعض تلك الغلة بشرح القليل من جهودكم بعـــد زوال تلك العقبـــات ويتم سرورى بل يقالى عندما ارى على الافكار عبارة لســـان حال الحزب الوطنى ولعلنى اراها قريبا وارى بها أخبـــار اجتماعات اللجنة وقراراتها بعد ان يكتمل عدد اعضائها ثم انى أرى ضرورة نشر أسماء اعضاء اللجنة بعد تكميلها حتى لايدعى احد الانتساب اليها بغير حق ..

هذا وهناك مسالة هامة جدا تســـتدعى عناية اللجنة على الموضوع عنايتك الشخصية على الخصوص وهى مسالة تدبير المال اللازم للاستمرار على نشر مجلتنا الصـــغيرة التى انشرها من ابريل الماضى ولكن بلا انتظام نظرا لنضوب المال كلية .. يلزمنى هنا لاستمرار حركة النشر بانتظـــام مبلغ لا يقل عن آلف فرنك شهريا بخلاف مايلزم لمصروفى الشخصى وانتم تعلمون ان حالة عائلتى اصبحت لاتسمح لها بمســـاعدتى ولا يغرب عن فكركم غلاء المعيشة باوربا حتى فى سويسرا حتى اصبحت جنيه ما كانت عليه قبل الحرب .. ومع ذلك فبالنسبة لاقتصادى المعروف ارى الف جنيه أو ثمانمائة على الاقل سنويا تكفينى لنفسى ولاعمالى انما بحسن جمعها وارسالها فى موسم القطن اى فى بحر هذا الشـــهر لان حالتى المالية اصبحت سيئة جدا بسبب مرضى وكثرة انتقـــالى من بلد لاخر تبعـــا لاشارة الاطباء ..

لذلك اكرر طلب ارسال عشرين الف فرنك فورا او على الاقل نصف هذا المبلغ تلغرافيا بمجرد وصـــول هذا اليكم لادفع ما على من الديون وهى تزيد عن خمسة الاف فرنك الان وتزيد يوميا

وأملى الا يهمل هذا الطلب كمـــا اهمل طلب وفيق افندى التى اصـــبحت حالته اتعس من حالتى وبهذه المناســـبة اقول ان تصرفاتكم معه وتركه بلا نقود بعد ما قام به من الخدمة الجليلة فى ايطاليا مما لا يقبل ادنى تبرير مطلقا على ان الفرصة ما زالت سانحة لخدمة المســـالة المصرية فى ايطاليا اثناء مناقشة مجلس نوابها فى معاهدة الصلح ولو ارسلتم له المال الكافى ، لامكنه القيام بحركة اكثر مما قام به الوفـــد المصرى فى امريكا بواسطة وكيل امريكى فعجلوا بارسال المال فى اقرب وقت وباى طريقة حتى لاتضيع الفرصة

وينهى فريد خطابه بقوله هذا ما اكرره واعتبره والح فى طلبه والا فتقبض اليد عن خدام الامة الحقيقيين خصوصا فى مثـــل هذه الظروف يكون جريمة عظمى لا تغتفر .

على أن فى الاسبوع القادم تتمة لهـــذه القصة !

والى الاسبوع القادم

كتاب مصري قديم مازال جديدًا !



بقلم : محمود أمين العالم

الفلاكة والمفلوك

ماذا رأيك في كتاب يقرر فيه صاحبه أن : الناس جميعا مفلوكون.. العلماء والتجار والزراع والصناع .. حتى الامراء والسادة نجد من بينهم المفلوكين كذلك ! وان حالة الفلاكة غالبة على جنس البشر !

الكتاب ، كتاب قديم ، ولكنه من تلك الكتب التي تظل جديدة ابدا مهما تقادم عليها الزمن . لانها تعبر عن تجربة انسانية عميقة وتكشف بصدق وبسالة ونفاذ بصيرة عن اسرار وجدانية ذات شمول واصالة وخصوبة

والكتاب رغم مايشوب موضوعه من مرارة واسى وحزن ، فانه لايخلو من مرح وطرافة وحكمة

صاحبه مفكر من « دلجة » بصعيد مصر، هو احمد بن على الدلجي . كتب كتابه هذا في عصر من اغنى عصور مصر عمارة وتجارة وادارة وثقافة ، ولكنه كذلك من ابشع عصور مصر استبدادا واستهانة بالارواح والارزاق واستخفافا بالقيم الاخلاقية والانسانية واكثرها امتلاء بالاوبئة والمجاعات والفيضانات العالية

ولكن .. انا اولا ان نعرف ماهي الفلاكة ومن هم المفلوكون ؟!

الفلاكة كلمة تلقاها شيخنا « الدلجي » من علماء العجم ليعبر بها عن الرجل غير المحظوظ ، المهمل في الناس الفقير . ولكننا مالبثت أن نتبين ان للفلاكة معنى اكبر واغنى من هذا المعنى المحدود . لانها على حد تعبير الدلجي نفسه « يتولد منها معان أخرى » .

والفلاكة - كما سنرى - حالة من حالات النفس البشرية اكتشفها الدلجي اكتشافا وعبر عنها خلال كتابه كله ، لا بتعريف محدد لها

وما اكثر اعراض الفلاكة وما اشد تنوعها .. فالفلاكة قد تكون في الانكماش عن الناس والعزلة عن الخلق وفي محبة الانفراد ..

وقد تكون في الرغبة في الرحيل والتغرب وعدم الاستقرار ..

وقد تكون في الاحساس العميق بالملال والضجر ..

وقد تتمثل الفلاكة في الرغبة الدائمة في تغيير الاحوال والاوضاع والدول

وقد تتمثل في كراهية الارتباط والانتظام

وقد تكون في الشعور بالقهر والاكراه والذلة والمهانة ، هذا الشعور الذي يعبر عنه احد الشعراء بقوله « لقد ارخصني الدهر » كما يعبر عنه شاعر اخر بقوله انه لم يبق عنده مايباع :

الا بقية ماء وجه صنته من ان يباع .. واين ابن المشترى ؟!

وقد تكون الفلاكة في سوء المعاشرة والنزق والانحراف الخلقي .. وقد تكون في فقدان الاحساس بالرباط الانساني بين الناس ، فقدان التعاطف بينهم ؛ هذا الامر الذي يعبر عنه الشاعر ابلغ تعبير بقوله « لقد جف الناس »

وجف الناس حتى لو بكينا
تعذر مايبل به العيون
فما تندى لممدوح بنان
وما يندى لمهجو جبين

وقد تكون الفلاكة في التعلق بالاسباب المستحيلة كالنجوم والحرف الهوائية التي تقوم على الحظ والمصادفة . وقد تكون الفلاكة في التطلع الى الموت وانتظاره كمخلص من محنة الحياة .

وقد تكون في الانحراف العقلي ، في الجنون .

وقد تكون في الاهمال الجسدي كالقذارة وسوء العناية بالملبس والمأكل بصورة بالغة البشاعة .

وقد تكون في الفقر واحتمال الاذى والعذاب الجسدي والمعنوى على السواء .

هذه بعض أعراض الفلاكة ومظاهرها .. وهي لاتوجد جميعا مجتمعة ، وانما تظهر بعض اعراضها دون البعض الاخر وعندها الانسان أو ذاك . ولكن لعل الفقر هو المصدر الاول والمولد الاساسي لهذه الاعراض جميعا . فالفقر - على حد تعبير الدلجي - هو الذي يسبب الالام العقلية عند العلماء ورجال الفكر ، ذلك لانهم يتشوقون الى المعالي والمكارم ولايستطيعون تحصيلها ، وهذا مما يزيد كمدهم ونكدهم وفلاكتهم !!

وعند ما يعرض الدلجي للانفراد كعارض من اعراض الفلاكة ، يوضح تناقض هذا الانفراد مع حقيقة الحياة الواقعية واحتياجاتها ، فالانسان كما يقول « مدني بالطبع لايمكنه أن يستقل بنفسه منفردا عن الغير » ولا سبيل له الا بالتعاون « حتى ان الرغيف من الخبز لا يصير رغيفا الا بالات واعمال تفتقر الى صناع كثيرين » .

وعندما يتكلم عن رحلة الاغتراب يسوق لنا الشعر الذي يصور هذا الرحيل في صورة « الرحيل القلق » لا مجرد الرحيل

وعندما يصور التطلع الى الموت يصوره على هذا النحو العميق في قول الشاعر :

الا موت لذيذ الطعم يأتي
يخلصني من الموت الكريه
اذا ابصرت قبرا من بعيد
وددت لو انني فيما يليه

انه اذن ليس مجرد فقر عادي أو انفراد عادي او رغبة عادية في التغرب او الموت ، وانما هي تعابير وجدانية عميقة ترفض الواقع وتتشوق في معاناة والم وقلق الى واقع اخر .

« والدلجي » يعرض لهذا كله خلال: امثلة عالية الدلالة أغلبها من الادباء والشعراء والعلماء والفقهاء .

فما أكثر ماعاني هؤلاء من محن ، وما أكثر ما أصيبوا وتشردوا في الفلوات ، وذاقوا مرارة الفقر والحرمان والمهانة وما أكثر ما ثكلوا في أجسادهم ونفوسهم وعقولهم وكرامتهم .. هذا أبو حاتم الرازي يمشي في طلب الحديث الشريف أكثر من الف فرسخ ولم يكن له ما ينفق منه . مكث ذات مرة ثلاثة أيام دون ان يأكل ، حتى استطاع أن يقترض من بعض أصحابه نصف دينار ليأكل به .

وهذا ابن حزم العالم المفكر الجليل ينتهي به الحال بعد مطاردة وتضييق الى أن يموت وحيدا في فلاة قاحلة .

وهذا ذو الرياستين لا يشفع له علمه الغزير ، تتثاقل ديونه عليه ، ويطارده واحد من أصحاب الديون . فيلقي بنفسه من فوق سطح الجامع الأزهر ويموت .

وهذا ياقوت الحموى صاحب معجم البلدان ومعجم الادباء وغيرها من ايات التراث عاش متغربا ، يقاسي الشدائد .

وهذا الاديب ابن بقي ما يزال به الامر حتى ينقلب قاطع طريق ..

وهذا شهاب الدين السهروردي أوحد زمانه في التصوف والحكمة ، لايراه الناس الا زرى الخلقة ، وسخ البدن ، لايغسل له ثوبا ، ويتناثر القمل على وجهه .

وهذا أبو الحسن الربعي النحوى الكبير ، يفقد عقله ، يبصر يوما بكلب في الطريق فيجرى وراءه ، حتى يمسكه له أصحابه ، فلا يلبث ان يهجم على الكلب ويعضه عضا شديدا ، وذلك حتى يناقض قول الشاعر « ومن يعض الكلب أن عضا »

وهذا اديب أحمق اخر ، اذا كان صائما يحرص الا يبلع ريقه مخافة ان يفطر ..

واخر منهم بالميل الى الغلمان ، واخر لايفيق من الخمر وثالث يتسم بالخبث والخديعة ورابع ... الخ الخ .







وهكـــذا صور لا حصر لها من الشذوذ والانحـراف النفسي والاجتماعي والعقلي ، صور من الحرمان والفاقة والمكابدة ، ايا كانت صحة الاخبار والوقائع التي تنســبها الى اصحابها فانها في ذاتها بالغة الاهميــة في تحديد معالم الفلاكة كظاهرة نفســة واجتماعية وفكرية .

ان الفلاكة اذن كما رأينا ليست فلاكة مالية ، أى ليست فقرا فحسب ، وانما هي كذلك على حد تعبير شيخنا الدلجي «فلاكة حالية » كذلك أي فلاكة نفسية او معنوية .

ولكن لماذا نجد اغلب المفلوكين من الادباء والعلماء ؟ ! ويجيب الدلجي معللا ذلك بأن الفلاكة اذا استولت على شخص سلبته القدرة على الافعال ولهذا تنتقل النفس الى التنفس بالاقوال ، لـــا أن في الكلام راحة وفرجا ، وتنفيسا من الم الباطن ؟ !

ولكن الدلجي في موضع اخر من كتابه يثبت ان الفلاكة هي نتيجة للادب والعـــلم وليست سببا لهما . ذلك آن الادباء والعلماء يستنكفون الاحتراف والقيام بالاعمال والسعى الى الرزق ، وهذا مما يسبب لهم الفقـــر ويشيع فيهم امراض الفلاكة ، وعلى هذا فان الامرين عنده متشابكان متداخلان : فالفلاكة تغنى النفس بالتجارب الادبية والفكرية ، كما انها تزال كذلك نتيجة للاشتغال بالادب والفكر !

ولكن الدلجي لايقف بالفلاكة عندالافراد وحدهم وانما يمتد بأعراض هذه الحالة الى الجماعات والطوائف والطبقات الاجتماعيـــة كذلك

فالتجار معرضون لحالة الفلاكة ... فما اكثر ما تحتاج اليه التجارة من مادة متســعة ورأسمال كبير وبصيرة وتجربة وفراســة . وما اكثر ماتتعرض له من الايادى الغاصبة الخاطفة ، ايادى الحكام واتباعهم .

اما الفلاحون فمعرضون كذلك لحـــالة الفلاكة . فما أكثر ماتتعرض له الفلاحة من اخطار طبيعية من برد وهواء ومطر وثلج وحر وحشرات ، فضلا عن انواع الضرائب التي تفرض وانواع الجبايات الظالمة ..

اما الصناع فمعرضون كذلك لحـــالة الفلاكة . فالصناعة شاغلة لاصحابها عن الدعة والراحة والرفاهية . وما اكثر مايصيبهـــا الكساد . واصحابها ارقاء عبيد لطـــوائف المجتمع جميعا

وفضلا عن هذا — كما يقول الدلجي — فليس بين هذه الطوائف الثلاث جميعـــا التجار والفلاحون والصناع ، من تعـــاون وتناصح ، وانما يقوم بينهم التباغض والتنافس والتحاسد ، وهذا مما يضاعف من حالــة الفلاكة لديهم جميعا

وهناك حرف اخرى مثل التنجيم وسائر الارزاق الخطفية الهوائية وغيرها فهي كما يقول الدلجي راسخة القدم في الفـــلاكة ، واصحابها أئمة الفلاكة !

ثم يقول الدلجي ان الامارة نفسها لاتخلو من الفلاكة ، ذلك لانها لاتتم الا بالعصبية ، والتغلب ودون ذلك مكائد ومكابدات ومشاق

وهكذا ينتهي الدلجي من كل هذا الى ان الفلاكة غالبة على الجنس البشرى

ومن هذا كله يتضح لنا ان الفــلاكة هي تعبير عن محنة الصراع بين البشر ، محنــة التنافس على الارزاق ، محنة افتقاد التعاون المشترك ، وهي تعبير عن افتقاد الانسان الى الكرامة الانسانية في مجتمعه ، تعبير عن القهر والقلق النفسي والاجتماعي !

والحقيقة آن كتاب الدلجي هذا كان ابلغ تعبير عن عصره . كان عصرا مفلوكا حقا ! لامجال فيه للحياة بغير النهب او التغرب او المهانة او انتهاز الفرص على حــد قولُ الشاعر

ثب على الفرصة في موضعهـــا

فهي لاتبقى ولا تستكسب ا ..

فلقد عاش الدلجي بين اواخر القـرن الثامن الهجرى واوائل التاسع الهجــرى « بين ٧٧٠ — ٨٣٨ هـ » كما تقول بعض المصادر التاريخية . وعاصر اساســـا دولة المماليك الثانية التي تسمى بدولة المماليك البرجية

وكانت هذه الدولة تمثل حكاما عسكريين اجانب شراكسة على جانب كبير من الشراسة والغطرسة . كانوا يسيطرون على الوظائف الادارية والعسكرية ؛ ويحتكرون التجـــارة الخارجية وبعض السلع الداخلية كذلك .

وكانت مصر في ذلك الوقت مركزا للتجـارة العالمية ، وكانت لها تجارة واسعة ناجحــة مع فرنسا واسبانيا والجمهوريات الايطالية والهند والصين . وكانت حدود الدولة تمتد تشمل مصر والشام ، وتسيطر على قبرص ورودس

وكان للدولة جهاز اداري على درجة كبيرة من الدقة . وكانت الثروة وفيرة متكدسة في أيدي هؤلاء الحكام ما اتاح لهم مستوى لاحد له من البذخ وا الاســـتمتاع .

اما الشعب فكان لاينال حتى الفتات . حقــا لقد انشـــأ هؤلاء الحكام الابنية الدينية والتعليمية والتذكارية التي تعد حتى اليـوم من ذخائر القاهرة واثارها العظيمة الباقيـة كجامع الغوري والمؤيد وقايتبـــاى والســـلطان حسن وغيرها . الا ان الشعب كان في اقصى درجات الحرمان والاستغلال والكبت في ظل هذه الدولة البرجية . كان حكامها يستذلون الاهالي ويغتصبون دوابهم وممتلكاتهم ، وكانوا يتلاعبون بالعملة ويغيرون من موازينها ومعاييرها ليحصلوا على الارباح الفاحشة ، وكانوا يفرضون الضرائب والمكوس العالية ، فعم الغـــلاء الفاحش وانتشرت الاوبئـــة والمجاعات وكثرت الفيضانات

لقد انتشر وباء الطاعون مثلا اكثر من مرة . انتشر مرتين في عهد السلطان برسباي وثلاث مرات في عهد السلطان قايتباى . وعنـــدما انتشر الطاعون في ظل حكم برسباى رفض ان يخفض من احتكاره لصناعة السكر وتجارته لاحتياج الاهالي اليه في العلاج ، بل استغل الطاعون لمضاعفة ارباحه !

وما اكثر ماكانت تنظم مواكب الاحتجاج من العلماء تارة ومن العامة تارة أخـرى . وما اكثر ماكانت تقوم الفتن والمنازعات بين الحكام والمماليك انفسهم ، ما اكثر ما انتشر فساد ، وشاعت اباطيل وقامت مظالم !

كان العصر نهاية مرحلة تاريخية بحق ، كان عصر انهيار وتحلل ، انتهى بالدولة اخيرا الى الوقوع في ايدي العثمانيين .



وفي هذا العصر ، وفي هذه الاوضاع القائمة من عزلة كاملة بين الحاكمين والمحكومين ، من سيادة التشكك والتربص وفقدان الامن الاجتماعي ، وحرمان الشعب من الكنوز التي كانت تتدفق من التجارة الخارجية والضرائب والمكوس وصور النهب المختلفة ، في هـذا العصر المضطرب الغريب ، ازدهر التـــاريخ كما لم يزدهر من قبل وازدهر التاريخ الشعبي بوجه خاص

في هذا العصر جاء عبد الرحمن بن خلدون زائرا واقام في القاهرة واسس مدرسته . ونبغ من المؤرخـــين في مصر المقريزى وعبد الرحمن الســـيوطي والتغريبردى وابن اياس وظهرت على ايديهم مدرسة جديدة في التاريخ فيهـــا آثار من ابن خلدون ، من تعاليمه وافكاره ، ولكنها بغير شـــك تعد رد فعل لمحاولة سكان الابراج ، طمس سكان الحوارى والازقة والكفور . كانت جهودا خصـــبة عبقرية لتاريخ الواقع السياسي والاجتماعي والعلمي في مصر من زاوية شعبية وبمنهج علمي ، لترد اعتبار الشـــعب في ايام محنته وتحتفظ له بتراثه وامجاده .

وكان كتاب « الفلاكة والمفلوكون » صدى — بطريقة أو باخرى — لمدرسة ابن خلدون فما اكثر مانجد في كتاب «الفلاكة والمفلوكون» من آثار لفكر ابن خلدون سواء في نظـــرته العقلية الثاقبة ، او في منهجـــــه العلمي التحليلي . ولكن كتاب «الفلاكة والمفلوكون» هو صدى لهذا العصر اساسا ، وهو تعبير فكرى عنه ، تعبير عن محنة الانسان ، عن غربته في أرضه ، تعبير صادر عن انســـان مفلوك ينتصر على فلاكته بالتأمل العقلي والتحليل العلمي ؟

لقد عرض « الدلجي » للفلاكة عرضـــا علميا ، وبحث أســـبابها وحلل عناصرها ووقائعها ، وحدد ملامحها ، واستطاع بحق أن يكتشف اعراض حالة نفسية مرضية ، او وضع وجودى ، لايقف عند حدود عصره وانما تصور حالة من حالات البشر اينما وجد استغلال واستبداد وقهر ومهانة ، اينما فقد الانسان انسانيته وتغرب عن ارضه ونفســه وعقله وحقيقته ، واستبد به القلق والضجر وتناوشته المحن النفسية والاجتماعية ! لقد استطاع الدلجي أن يرسم صورة نموذجية لما يطلق عليه اليوم في مصطلح الفكر الاوربي الحديث بحالة Alienation

ولعل كلمة الفلاكة اكثر تعبيرا عن معاني هذه الحالة التي تترجم الى لغتنا العربية بالغربة اوالغربة عن الجوهر الانسانى او الانســلاب او الاســتلاب او الانسلاخ : الخ

أليست الفلاكة كما رأينا حالة من حالات فقدان الانسان لانسانيته بسبب الوضـــع الاجتماعي القائم ؟! فعندما يستحيل الانســان سلعة ، عندما يفقد كرامته كانســان ، عندما يصبح مجرد « شيء » ، عندما يقهر ويحتقر ويمتهن ، يصبح مفلوكا !!

ما اكثر امراض الفلاكة في كثير من ادباء اوربا في اواخر القرن التاسع عشر والعشرين ما أكثر امراض الفلاكة في الشاعر فيرلين والشـــاعر رامبو والشـــاعر جينيه . وما أكثر امراض الفـــلاكة كذلك في كثير مــن الشخصيـــات الوجودية في روايات كامي وسارتر . الا نجد هذه الاعراض نفسها عند الشـــاعرين العربيين عبد الحميد الديب ومحمد مصطفى حمام ؟!

على أن المسألة تحتـــاج الى مزيد من التأمل والدراسة والمناقشة . ولا شك أن الدراســــة النفســـية والاجتماعية لكتاب « الفلاكة والمفلوكون » يمكن ان تفضى الى نتائج أكثر اهمية وعمقا .

وما اجـــدرنا ونحن في عصر تكافح فيه الانسانية كفاحا جماعيا واعيا من اجل تحقيق انسانية الانسان ، من اجل الغاء الاســـتغلال والقهر باشكاله ومراتبه المختلفة ، من اجل الغاء الفلاكة وتحرير المفلوكين في كافة انحاء الارض ، ما اجدرنا ان نحيي هـــذا الكاتب المفكر الكبيـــر « احمد بن على الدلجي » الذي استطاع ان يســـتخلص من اعماق محنته ومحنة عصره رؤيا نفسية واجتماعية امينة أصيلة رغم مرارتها وقسوتها ...

قصة "عدم نظام!"

اضاعت احدى شركات القطاع العام - منذ عدة أيام - ما يزيد على نصف مليون من الجنيهات !.. وربما يكون هذا الرقم مبالغا فيه !.. ولكن اذا عرفت ان رئيس مجلس ادارة هذه الشركة هو الذى ذكر هذا الرقم فان وجه المبالغة سينتفى نهائيا !

تحقيق : فتحى الشيخ

ماذا حدث لألوف المواطنين الذين أرادوا شراء تليفزيون وأين ذهبت مئات الألوف من الجنيهات التى كانت فى جيوبهم ؟



قال رئيس الشركة : -

- ان الجمهور الذى اقبل على شراء السلعة التى ننتجها بلغ عدده خمسة الاف فى يوم واحد . وهو اليوم الذى حددته الشركة واعلنت عنه للبدء فى عملية البيع . وكان كل واحد من الجمهور يحمل فى جيبه مائة وعشرين جنيها ! وبعملية حسابية بسيطة - يقول رئيس الشركة - يتبين ان ٦٠٠ الف من الجنيهات كانت فى جيوب المواطنين الذين أقبلوا على الشراء وكانوا واقفين على الرصيف !

ونسأله :

- لابد ان هذا العدد مبالغ فيه ؟!

فيقول لك :

- ان احد رجال الامن اخبرنى بأنه خبير فى احصاء التجمعات

وقال - أى رجل الامن - ان الجمهور لايقل بحال من الاحوال عن خمسة الاف !!

ولعلك تكون لمست من هذه البداية القصيرة اربع حقائق ...

- أن سلعة من السلع كانت معروضة للبيع

- ان عدد المشترين أو الراغبين فى الشراء بلغ خمسة الاف فى يوم واحد

- وجود رجال الامن !

- وجود ٦٠٠ الف جنيه فى جيوب المشترين !

منتهى النجاح لاحدى شركات القطاع العام !

ان هذا دليل على جودة السلعة التى ننتجها ودليل أيضا على رخص سعرها و..

ولكن كيف ضاعت هذه المئات من الالوف من الجنيهات ؟!

تبدأ الحكاية فى المعرض الصناعى ..

فى جناح المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية - وبالتحديد - فى ركن شركة النصر للمواد الالكترونية كان من ضمن المعروضات جهاز تليفزيون جديد ٢٣ بوصة .. واقبل المواطنون على التليفزيون المعروض وسألوا :

- ● ما ثمن هذا الجهاز ؟

وقيل لهم :

- - مائة وخمسة جنيهات !
- ● هل نستطيع الشراء الان ؟
- - لا .. البيع فى مقر الشركة !
- ● اين هذه الشركة ؟
- - ٢٦ شارع عدلى بالقاهرة
- ● متى يبدأ البيع ؟
- - يوم الاثنين ٢٠ يوليو
- ● فيه تقسيط ؟
- - لا مفيش ! كله « كاش »
- ● ومتى يتم تسليم الجهاز ؟
- - فورا

●

وتصور الجمهور الطيب انه سيذهب الى مقر الشركة يوم الاثنين ٢٠ يوليو ويقابل بالترحات والتحيات ويدفع الثمن « كاش » ويتسلم - فى الحال - جهاز التليفزيون مودعا بمثل مااستقبل به من حفاوة وتكريم ويستطيع مشاهدة احتفالات العيد الثانى عشر للثورة

وفى اليوم الموعود كثرت الاجازات العارضة وبعض المواطنين كان حسن النية فاستأذن لمدة ساعة أو ساعتين ليشترى التليفزيون الجديد !

وكانت المفاجأة ! !

ان ألوف المواطنين كانوا متجمعين أمام مقر الشركة فى شارع عدلى .. كان زحامهم شديدا حتى امتد الى ميدان الاوبرا !

وتصور الناس ان شيئا خطيرا حدث !

ربما يكون حريقا ! وربما يكون قتيلا ! وربما يكون المايوه الجديد اللامعقول !

وبالطبع لم يكن هناك حريق ولا قتيل ولا مايوه لا معقول !

وانما كان هناك شىء غير معقول على الاطلاق فى ظل مرحلة الانطلاق ! شىء أقل مايوصف به أنه استهتار بالجمهور وبالمواطنين !

فان عبقرية الشركة المذكورة والمسئولين فيها جعلت عملية البيع تجرى وتتم فى الطابق السادس حيث مقر الشركة من العمارة رقم ٢٦ المكونة من عشرة طوابق !

ولعل المسئولين فى هذه الشركة تصوروا أن من يملك مائة وخمسة جنيهات زائد الرسوم وحتى يصبح المبلغ مائة وعشرين جنيها فى مجتمعنا لايزيدون على اصابع اليدين ! وبالطبع خاب فألهم والا لما كان هذا الزحام الرهيب !

وعندما وجدت الشركة هذا الزحام الذى لم يخطر لها على بال استنجدت بفرق الامن لحفظ النظام !

وجاء رجال الامن .. وكانت مهمتهم عسيرة هل يمنعون الناس من دخول العمارة أم يخرجون المئات الذين انحشروا وتكدسوا فوق السلالم وأصبحوا مهددين بالسقوط فى بئر السلم !

كانت مشكلة .. وأسرعت الشركة بالحل !

لقد أعلنت فى ميكرفون أن باب الحجز قد اقفل ! وكان لم يمض على فتحه اكثر من نصف ساعة فقد فتحته فى العاشرة صباحا !

وأخذ المواطنون ينصرفون ..

وفجأة بدأ الجمهور يندفع من باب العمارة ليصعد الى الدور السادس من جديد !

ماالخبر ؟

لقد انفتح باب الحجز ثانيا !

ووسط هذا الزحام وكتل اللحم المتراصة فوق بعضها حدث الآتى :

● صرخت احدى السيدات بصوت عال وهى تقول فلوسى .. فلوسى ! اتنشلت ! الشنطة اتفتحت ! ٢٥٠ جنيه راحوا

● وقعت سيدة أخرى تحت الارجل التى كانت تقضى عليها

● رجل فى حوالى الاربعين سقط مغشيا عليه !

وفجأة انفتح باب !

انه باب الشقة التى تحتلها الشركة !

واندفع الناس يدخلون كأنهم يهربون من حيوان مفترس !

وبعد لحظات اقفل الباب ، وارتفع صراخ هائل !

لقد انحشرت ذراع احد المواطنين ..وبعد ضجيج وعويل وصيحات استغاثة انفتح الباب وانقذ الرجل ذراعه وبدأت الجموع تدخل من جديد ! !

والذين دخلوا كان يهمهم ان يقفلوا الباب وراءهم لتتاح لهم - وحدهم - فرصة الحصول على التليفزيون !

وارتفع صوت فى الميكروفون داخل الشقة

« كل واحد يحضر بطاقته الشخصية »

وخرج موظف وأخذ فى جمع بطاقات الناس ... ودخل !

ثم ارتفع صوت الميكروفون « **اتفضلوا انزلوا مفيش بيع** » واحتج الناس ! وصرخ بعضهم « طب هاتوا البطاقات »

وانخرس الميكروفون !

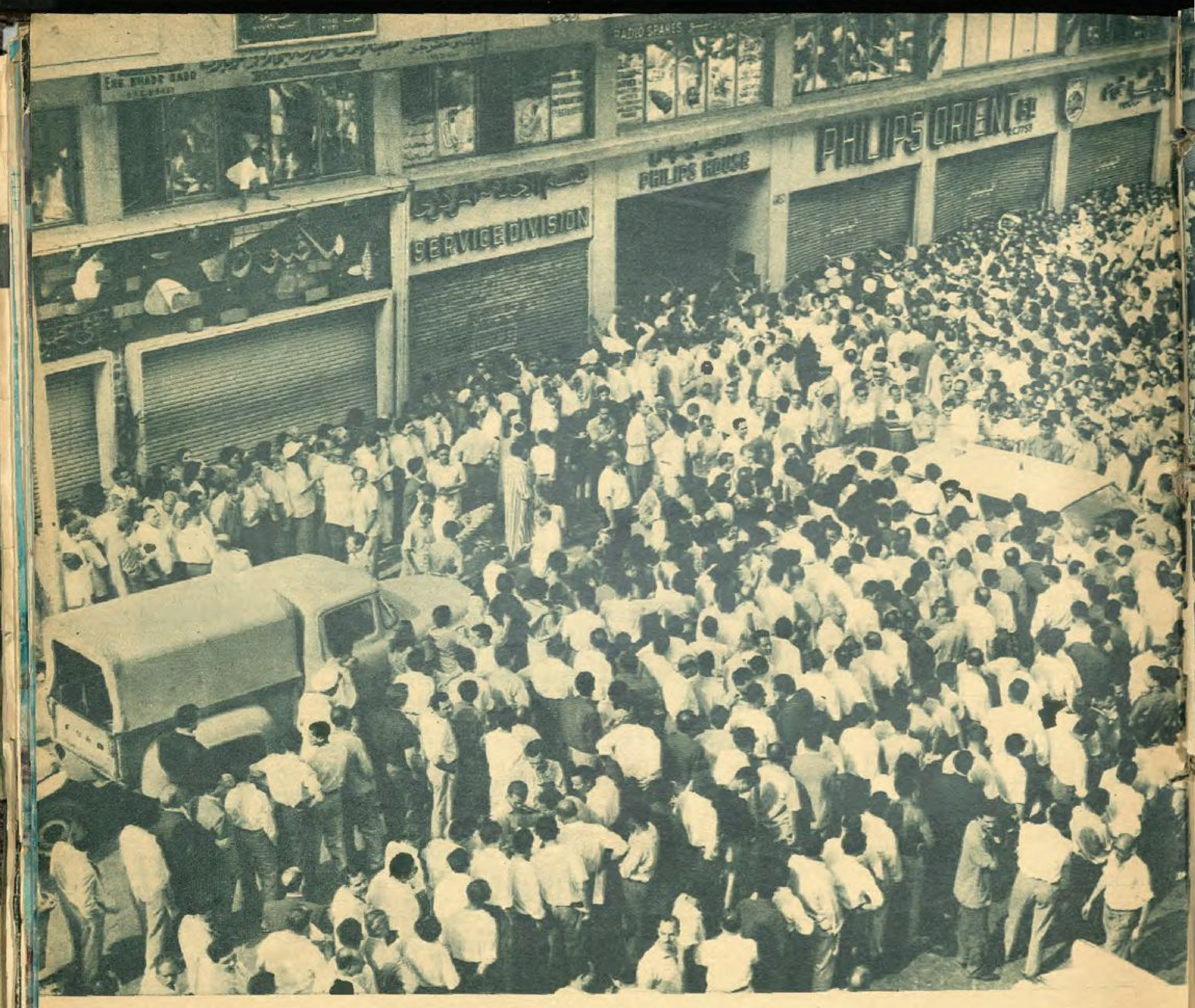
وبعد لحظات .. صعد رجال الامن .. أخرجوا الناس بالقوة واستطاع بعضهم ان يختفى فى دورة المياه وتحت المكاتب وأغلقت أبواب الشقة او الشركة عليهم !

وخرج موظف وهجم عليه الناس يرجونه أن يسمح لهم بشراء التليفزيون ! ودخل .. ومكث لحظة وخرج يقول « مفيش بيع » !

ويصرخ واحد بعصبية « أبوس ايدك ياسيادة المدير والنبى أنا جاى من بورسعيد مخصوص »

ويدخل الموظف ويمكث لحظات ثم يخرج ويقول « سنبيع لكم » ويهتف الجمهور داخل الشقة « يحيا الاستاذ فلان » !

ويخرج موظف اخر ليسحب أحد المواطنين معه الى داخل حجرة البيع فيحتج الجمهور على المحسوبية الصارخة فيقول



الموظف « انه قريب واحد زميلنا جوه »فيصر الجمهور على منعه من الدخول فيضطر — الموظف — الى الدخول وحده والشرر يتطاير من عينيه !

ويخرج الاستاذ فلان من جديد فيلتف الناس حوله ويقبل بعضهم يده ! وترتفع الدعوات بحياته « وربنا يخليك ويديك الصحة وينوبك ثواب ياسيادة المدير .. يا فلان بك » ! !

ويحس الاستاذ فلان كأنه سيادة المدير فعلا فيقول « أنا حريحكم خالص .. بس سيبوني أخرج واجى حالا .. صدقوني انا جاى تاني » ويخرج من باب الشقة ويستعد الناس لعملية الشراء وينظمون انفسهم في طابور !

وفجأة يدخل ضابط ومعه عدد من رجال الامن ! ..

ويخرجون الناس بالقوة !

وترتفع الاصوات « سيادة المدير أمر » « فلان بك وافق »

« الاستاذ فلان أمر .. أمر .. »

ويقول الاستاذ فلان « خلاص ! مفيش بيع النهاردة ! روحوا على بيوتكم ! »

وتأتي مشكلة أخرى !

ان أبواب العمارة مغلقة !

الذين في داخلها لايستطيعون الخروج !

والذين في الخارج وعددهم بالالوف لايريدون الانصراف ويصرون على الدخول !

وكانت الساعة قد وصلت السادسة مساء !

وانهد حيل الناس في الداخل والخارج !

وتعطلت كل أعمال المكاتب والشركات الاخرى في العمارة

●

هذا هو ماحدث في ذلك اليوم !

صورة من عدم النظام من ناحية الشركة .. وصورة من تعطيل مصالح سكان العمارة ومنهم أطباء ومهندسين ومحاسبين وخياطين ومكوجية .. الخ ! ..

ان الشركة مسئولة عن كل ماحدث ..

مسئولة عن ضياع ال ٢٥٠ جنيها من السيدة المسكينة

ومسئولة عن اغماء الرجل

ومسئولة عن جرح ذراع الاخر

ومسئولة عن تعطيل مصالح الناس

ومسئولة عن السوق السوداء التي قامت في نفس اللحظات .. فقد كان بعض الناس من مفتولي العضلات ينجحون في خرق الحصار المضروب حول باب الحجز ويحصلون على ايصال الجهاز بمبلغ مائة وستة جنيهات وعشرة قروش ويعرضون الايصال في الحال للبيع بأربعين وخمسين جنيها زيادة !

ان ٦٠٠ الف من الجنيهات كان من الممكن أن تدخل خزانة الشركة لو كانت استعدت الاستعداد الكافي ولامكن لها استخدام هذه الاموال في زيادة انتاجها ..

● وعندما ذهبت لرئيس مجلس ادارة الشركة السيد أحمد محرم قال لي :

— نحن — الآن — نفكر في عدة اقتراحات لتنظيم عملية البيع والتوزيع ..

.. ستطبع الشركة استمارات وتضعها داخل الجرائد اليومية ويمكن للقارىء أن يملأ الاستمارة ويرسلها للشركة فتتحرى عنه ثم ترسل له خطابا تحدد فيه موعد ومكان البيع ! !

● وسألته :

— ماذا تعنى من « تتحرى عنه » ؟

قال :

— اننا سنستبعد التجار الذين — من المحتمل — أن يتصرفوا في الاجهزة بالبيع بأكثر من السعر المحدد

● وما هي الاقتراحات الاخرى يا سيادة الرئيس ؟

قال رئيس مجلس الادارة

— الاستفادة بملاعب الكرة والاندية الرياضية ، فننشيء في كل ملعب مراكز للبيع ونحل المشكلة !

وبعد ... يبدو ان بعض المسئولين في شركاتنا نسوا ان عناصر الانتاج اربعة وليست ثلاثة .. فاذا كانت الطبيعة ورأس المال والعمل هي العناصر الثلاثة التقليدية فان العنصر الرابع هو التنظيم ! !

ولست أدري اذا كانت شركاتنا الكبرى تفشل في تنظيم عملية البيع فكيف يتسنى لها أن تنجح في تنظيم عملية الانتاج !

واذا لم تعمل هذه الشركة بالذات حسابا دقيقا لعملية البيع فتجعل هناك اكثر من مركز للبيع في جهات متفرقة ؟

واذا قبل ان تشرع في البيع وتعلن عنه في الجرائد لا تكون قد أنتجت الكمية الكافية لسد احتياجات الناس وطلبهم ؟

البنت فى بلدنا .. ونظرة الناس !



تحقيق : ليلى مرموش

• لماذا لا يرحم المجتمع الفتاة التى تسكن بمفردها فى شقة خاصة ؟

●● ان مجتمعنا رغم انه يخطو سريعا نحو التطور والتغيير فانه يتسم دائما بطابعه الشرقى دون تعصب ممقوت او اباحية ماجنة ، وهو فى تطوره لم يضن على المرأة بشىء . فقد بدأ يمد لها يده الكريمة بالكثير من الحقوق والمكاسب فتقلدت معظم المناصب التى كانت وقفا على الرجل

●● هذا يدعو الى التساؤل : هل من حق المرأة ان تتمرد على هذا المجتمع الكريم أم انه يجب عليها ان ترعى أحكامه وتحترم قوانينه !! ان مجتمعنا الحديث رغم اتجاهاته العادلة للتسوية بين الرجل والمرأة فى الحقوق والمكاسب الا انه يبدو قاسيا على كل من لا يحترم بعض تقاليده المتزمتة الموروثة سواء أكان رجلا أم امرأة

مثلا .. كيف يستقبل المجتمع — اذن — سلوك الفتاة التى تسكن بمفردها فى شقة خاصة .. تدخن . تنشىء صداقة مع الجنس الاخر .. تقوم برحلة لمدة أيام مع مجموعة من الاصدقاء والزملاء .. واخيرا .. تجلس بمفردها فى مكان عام ؟

●● اولا نسأل لماذا تسكن فتاة بمفردها فى شقة مستقلة ؟

— قد تكون مريضة بمرض نفسى أو عقلى وتعيش فى بيئة الى حد ما سوية الا أن مرضها يهيىء لها شعورا بالاضطهاد من الغير فتبعد من الناس وتنزوى لتسكن وحدها .. وانزوائها عرض من أعراض حالتها . بل واهم أعراضها الخروج من المجتمع . وان هذا ليس مقصورا على الفتاة بل انه أيضا ينطبق على كثير من الشبان . وكل مافى الامر انه ينظر الى سلوك الفتاة هذا على انه مصيبة كبيرة لان القيم الاجتماعية جامدة والنظرة الشرقية بالنسبة للمرأة ما زالت نظرة متأخرة

— وهذا السلوك قد يكون مصدره انحرافا ولكن لا يأخذ شكل العزلة عن المجتمع ولكن رغبة فى التمادى فى الحرية الشخصية والبعد من الرقابة المنزلية والاجتماعية وهذا فى الواقع من دلائل انحرافها . وهو أقل خطورة من المرض العقلى او النفسى الشديد . ومن اعراض هذا السلوك عدم المبالاة برأى الغير وبالقيم الاجتماعية السائدة فى البيئة .وهذا يحدث فى جميع المجتمعات . والكثير من هذه الحالات ينتهى بمستشفيات الامراض العقلية او النفسية او الانتحار . ويطلقون عليهم فى امريكا وبريطانيا « ساكنى الحجرات» وهم فى الغالب قد يصلون الى الادمان على الخمر والمخدرات فى الخارج وعلى الخمر فى مصر

— أما الدافع الثالث فقد يكون مصدره ان فتاة تعيش فى بيئة منحلة الا ان قيمها الاجتماعية على الرغم من نشأتها تلك قيم اجتماعية سوية تدفعها لكى تنفصل عن هذه البيئة . ومرجع هذا السلوك تأثرها بشخصية من الشخصيات فاعتنقت مبادئها. لتقوى قيمها الاجتماعية الايجابية وتصبح كل اتجاهاتها السلوكية ايجابية وهى ذات شخصية ايجابية استقلالية قوية عندها قدرة على الاعتماد على النفس فتشق طريقها بنفسها . وهذه الفتاة تنسلخ من البيئة التى تعيش فيها وهى كثيرا ما تنجح فى تكوين نفسها

●● ان نظرة المجتمع نظرة قاسية .. وعقلية الجماهير عقلية خاطئة سريعة الحكم. لكن الذين يعيشون حولها كثيرا مايكتشفون حقيقتها بعد أن تكون لغزا بالنسبة لهم فى البداية . الا انها سرعان ماتنال احترامهم فمثلها يحافظ على سمعتها سواء فى عملها أو فى سكنها . وهذا لايمنع أن البعض قد يسىء فهم سر سكنها بمفردها

وقد ادرك هذه المشكلة كثير من الهيئات الاجتماعية والدينية فى جميع أنحاء العالم فخصصت أماكن معدة لاستقبال مثل هؤلاء الفتيات وتيسير الحياة لهن خصوصا الفتيات اللاتى يفدن من الريف أو من أطراف المدينة للعمل فيها وساعات العمل لاتسمح لهن بالعودة فى نفس اليوم . وهذا أيضا ينطبق على الطالبات .

— أما الدافع الرابع فكثيرا مايكون الاب — خصوصا فى الشرق — أو الام مريضا أو مريضة بحالة « بارانويا » أى جنون الشعور بالعظمة التى من أعراضها الشك الشديد والنزوع الى السيطرة الشديدة فيجعلان حياة الفتاة جحيما . وكثيرا من الفتيات يتلهفن على الزواج لمجرد الرغبة فى الخروج من هذا الجحيم . وبعضهن لايوافقن على الزواج لانهن متعلمات فيثرن ثورة جامحة على هذا الوضع وتضطر الفتاة منهن الى الخروج من المنزل للحياة بمفردها وهى محافظة على نفسها وسمعتها وشرفها أكثر من بعض الفتيات اللاتى يعشن مع آبائهن

— والدافع الاخير : بعض الفتيات يضطررن للسكن بمفردهن لانهن لايجدن أى أقرباء لهن يسكن معهم ، وظروف عملهن تحتم البقاء فى المدينة أو البلدة التى يعملن بها

●● ان مجتمعنا يتطور .. فالقيم الاجتماعية القديمة التى كانت المرأة فى ظلها لايمكن لها حتى الخروج من البيت تغيرت . فالمرأة تحررت وبالتالى اصبح الحكم القديم اللى يلمغ المرأة بوصمة العار اذا عاشت وحدها بل اذا كانت مطلقة وتقيم مع أهلها حكما باطلا . ان المجتمع والناس يجب ان ينظروا الى السلوك الشخصى للانسان سواء أكان شابا ام فتاة ولايدمغوا اى انسان لمجرد سكناه بمفرده . فقد تكون هذه الحالة انسانية تستدعى الشفقة أكثر من الحكم القاسى

البنت المدخنة !

●● بالنسبة لسلوك الفتاة التى تدخن : ان التدخين عامة يحتوى على مواد كيماوية مهدئة منها النيكوتين وأثره على الجهاز العصبى كأثر الدواء المهدىء للاعصاب . هذا بالنسبة للمدخنين وأغلبهم تعلموا ان ينقصوا من توترهم النفسى والجسمى عن طريق التدخين . والكثير من المدخنين الشرهين مرضى بامراض نفسية أهم اعراضها التوتر النفسى والجسمى .

●● أما بالنسبة للفتاة الصغيرة السن التى تلجأ للتدخين فهى فى أغلب الاحيان تعانى من الشعور الشديد بالنقص وتعتقد أن تدخينها يرفعها الى مستوى فتيات الطبقة الراقية . انه مجرد تقليد . وقد يكون الدافع شعورها بان المدخن لديه حرية أكثر او رغبة فى جعل نفسها مركز اهتمام الغير بلفت النظر اليها . وتتوقف درجة رغبة الانسان فى جلب أنظار الغير اليه على درجة شعوره بالنقص .

وكثيرات يلجأن للتدخين بدافع من حب الاستطلاع والمشاركة الوجدانية لاقرانهن . واللاتى يبدأن التدخين بهذه الكيفية ينتهى بعضهن الى الادمان وهن المريضات والاخريات لايدخن بعد ذلك على الاطلاق .

●● وحكم المجتمع قاس يختلف باختلاف الطبقة التى يحكم منها الشخص .. اذا كان ريفيا فانها فى نظره جريمة لاتغتفر . أما المتعلم فلايرى فيها شيئا منفرا . انما أى اسراف أو مبالغة فى أى سلوك حتى لو كان فى أداء الخدمات الاجتماعية .. تطرف وفيه انحراف فى الشخصية .

— وتدخين المرأة عامة غير مستحب . لان النظرة على أنها مخلوقة رقيقة تختلف من الرجل وهى أكثر منه اناقة فى المظهر . والتدخين يفسد الاسنان ويضر بصحة المرأة . وثلاثة أرباع جمال المرأة فى صحتها

وبعض الفتيات يسرفن فى التدخين بحكم عملهن فى بعض المهن كالصحافة والسينما . وهذا علامة من علامات تقمص المهنة فى رأيهن .

الصداقة مع الجنس الاخر

●● أما سلوك الفتاة التى تنشىء صداقة مع الجنس الاخر . فتوجد عدة أنواع من العلاقات . فالفتاة المريضة نفسيا او عقليا وتعانى درجة كبيرة من الشعور بالنقص والشعر بحنين كبير للشعور بالتقدير فتنشىء علاقة مع شاب توقعه فى حبائلها . ولكن هذه العلاقة لاتدوم وسرعان ماتنتقل مثل هذه من شاب لاخر وتعيش فى حالة تشرد عاطفى واحيانا يصل الى تشرد جنسى وكثيرا ماتنتهى هذه الحالات بمأساة كالانتحار أو الانهيار والاضطرار الى دخول مستشفى . واغلب حالات « حب أول نظرة » هى من هذا النوع

●● وتوجد فتاة على درجة معقولة من التكيف النفسى واتزان الشخصية ونشأت على قيم اجتماعية غير انفصالية ومختلطة بالجنس الاخر . وهذه الفتاة تكون علاقة مع شاب فى مستواها الخلقى والاجتماعى فى وضح النهار وأمام عائلتيهما . والكل يحترم هذه العلاقة على أنها صداقة وتعارف برىء قد ينتهى أحيانا بالزواج . مثل هذه العلاقة تكون أساس زواج سليم . واذا لم تنته بالزواج فانها لاتترك أى الام نفسية لدى الطرفين بل تترك احتراما متبادلا . ذلك لان أساس العلاقة بين شخصين متزنى العقلية . وليس من أعراضها العاطفة الجارفة . ان الدافع للعاطفة الجارفة التى نشاهدها فى بعض الاحيان جوع عاطفى فى الطفولة وشعور بعدم القبول وقلق نفسى . كل هذا يتجمع ويدفع الفتاة دفعا قويا ويسميها الناس خطأ حبا جارفا أو عاطفة قوية .

●● وهناك العلاقات المستترة الخفية التى تتم فى تكتم شديد ودرجة كبيرة من الخوف والقلق . مثل هذه العلاقات يكون الدافع لها دائما مرضيا . ان الشخص السوى سواء أكان فتى أم فتاة لايلجأ الى سلوك خفى يجعله فى حالة اضطراب وقلق نفسى ويوتر كثيرا مايصاحبه الشعور بالذنب واحتقار الذات والرغبة وتحطيمها . ومرجع هذه الحالات الى الطفولة وسوء معاملة

الابوين مما يشعر الانسان في كبره بالنقص الكبير ليستجدي الشعور بالتقدير ويتصيده واذا اضفنا الى هذا في حياة الفتاة بعد الزواج الفراغ القاتل والشعور بالضياع وسوء معاملة الزوج امكننا أن نعرف سر انحراف كثير من الزوجات تتمثل فيهن العفة ظاهريا وباطنيا مرضى بأمراض نفسية ومنحرفات جنسيا.

— ان طبيعة الرجل انه لايحترم اطلاقا الا المرأة السوية . بل انه مهما كانت مشاعره نحو الفتاة فانه لايمكنه ان يحترمها اذا كان بينه وبينها شيء قبل الزواج . وهذا بالنسبة للفتاة في الخارج أيضا انها قد تكون علاقة مع رجل بسهولة لانها لاتنوى الزواج منه ولكنها تتعفف عن مثل هذه العلاقات بمن تريد الزواج منه حتى لايكون عنها فكرة بأنها فتاة رخيصة سهلة

.. والخروج في رحلة !

●● بالنسبة لخروج الفتاة في رحلة **لعدة أيام** مع مجموعة من الاصدقاء والزملاء فهذا التصرف لاغبار عليه طالما كانت المجموعة محترمة

وأخيرا فان **جلوس الفتاة بمفردها في مكان عام** فمن الخطأ الحكم عليها حكما خاطئا . فقد تكون منتظرة زوجها أو اخيها وقد تكون عاملة وفي هذه الحالة ستتوقف نظرة الناس لها على مظهرها وسلوكها اثناء جلوسها بمفردها .

ان الناس تنظر للاشياء في ضوء القيم الاجتماعية التي شبوا عليها ومن ثم فان اتجاهاتهم السلوكية وتفكيرهم يتوقف على هذا .

ان التعليم والتثقيف أهم وسيلتين لتغيير القيم الاجتماعية .

ان هذا التحليل النفسي لسلوك الفتاة قام به الدكتور **ملاك جرجس** أستاذ علم النفس .

رأى الناس

اما بالنسبة لمدى تقبل المجتمع لهذا السلوك فهذه آراء مجموعة مختلفة من قطاعات مختلفة

●● **الدكتور سيد عويس رئيس قسم البحوث الاجتماعية بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية — وهو اب لشابتين — يقول :**

— انا شخصيا اوافق على سكنى الفتاة بمفردها اذا دعت الظروف الى ذلك بشرط أن يكون سلوكها طبيعيا واخلاقها متينة وأن تحافظ على المعايير والتقاليد التى تعيش فيها .

واذا كانت هذه الفتاة تسكن في وسط فيه العلاقات الاجتماعية بين الجيران غير قوية كالزمالك وجاردن سيتى .. فان تصرفها هذا لن يثير اهتمام أحد . اما اذا كانت في حي شعبي فان أهل الحي يترقبون كل حركة وهذا الوضع غريب عليهم وفيه انتقاد كبير .

أما التدخين فانه في حد ذاته لايمس كرامة أى انسان وليس مظهرا للاستهتار بالقيم التي تقتضي معاملة لايقرها المجتمع المحلي . انما المعول عليه سلوك الفتاة وشخصيتها وطريقة تعاملها مع الآخرين وحصانتها الداخلية .

وصداقة الفتاة للشاب لايمكن الوقوف في سبيلها سواء أكان بقانون أم بغيره طالما كانت في حدود القيم والتقاليد المرعية . [illegible] تقف على شخصية الفتاة التى تكونها الخبرات الاجتماعية

بالنسبة للرحلات ، افضل ان تكون داخل تنظيم سواء أكان ناديا أم جامعة أم في العمل .. ولا أقر غير ذلك لان المجتمع لايوافق أيضا عليه . وأخيرا فان جلوس الفتاة في مكان عام لايشينها . ان شخصيتها وسلوكها هما اللذان يحددان الحكم عليها

●● والسيدة **نفيسة القمراوى** عميدة معهد التربية الرياضية للمعلمات رأيها :

اذا اضطرت الفتاة تحت ظروف معينة للسكنى بمفردها كأن تكون غريبة عن البلد أو أن عملها يستدعى ذلك .. قد أقبل هذا التصرف ولكنى لا أحبذه لان الربط العائلي في بلدنا مستمر . ويجب عليها في هذه الحالة ان تراعي جميع التقاليد التي يجب أن تسير عليها .. كمواعيد خروجها ودخولها المنزل ونوع زوارها .

● التدخين : فهو غير مستحب بالنسبة للرجل فمابالك بالفتاة . انها فرنجة على الفاضي وهو ليس ضرورة من ضروريات الحياة وأنا لا أقر هذا التصرف .

الصداقة بين الفتاة والشاب : اذا كانت تحت اشراف العائلة فلاضرر منها لانها تؤدي في النهاية الى الزواج أما غير ذلك فأنا لا أوافق .

وخروج الفتاة في رحلة لعدة أيام مع مجموعة من الزملاء تحت اشراف رائد أو مشرف فهذا ماتنادى به وتشجعه لانها رحلات منظمة أما غير ذلك فهو مكروه وغير مستحب .

أما جلوس الفتاة في مكان عام بمفردها فان طباع بلادنا لاتقر هذا الوضع حتى في اوروبا لانجد أبدا فتاة بمفردها في مكان عام

●● **والسيد السيد ناصر** السكرتير التجارى بوزارة الاقتصاد يقول :

ان السلوك الذى تضمنه السؤال موجود فعلا وراء بيننا .. ولكن هل نرى المجتمع راضيا عن هذه التصرفات !

قد يكون هناك بعض المعجبين الذين يصفقون لمثل هذه الفتاة . والحقيقة انه ليس اعجابا أصيلا بل هو اعجاب مغرض مزيف ، ينقلب بعد أن تولى هذه الفتاة ظهرها الى نقد لاذع وتهكم مرير . لماذا !! .. لان هذا الاعجاب قد يصدر عن بعض الشباب المارق الذى يستدرج ضحيته لينقض عليها فيداهنها مدحا واطراء ليبعد عنها شبح النتيجة المخيفة فتسلم اليه دون تبصر في العواقب .

ان أسلوب هؤلاء الشباب في مثل هذه المواقف لم يتغير في عواقبه ولكن الفتاة الحريصة هي التي تهرب منه الى مواقف الامن ومواطنه ، فاذا ما انفردت بمثل هذا السلوك فانها تسعى بقدمها لتكون صيدا سهلا الى وحوش المجتمع

وانى أتصور المجتمع يهتف من أعماقه يستنصح كل فتاة تجمعت فيها كل هذه الصفات . ولكنى لا أتصور أن يكون المجتمع كذلك مع فتاة توجد فيها احدى هذه الصفات عطفا منه وعدلا . فقد تكون هناك بعض الظروف التى اضطرت فتاة أن تدخن واخرى أن تعيش وحدها في مسكن خاص .

●● **واحمد الجندي** — المدرس بالازهر — يقول :

لو نظرنا الى المجتمع الشريف وتقاليده وعاداته فانه يحرم سكنى الفتاة بمفردها في شقة خاصة . وأنا مع التقاليد والعادات اذا لم تكن الثقة متوفرة عند الفتاة . أما اذا كانت الفتاة واثقة بنفسها ثقة تامة وتعودت على ذلك فانني لا أرى مانعا من ذلك بشرط أن يكون ذلك تحت مراقبة محرم لها

أما الفتاة التي تدخن فانها تكون قد تجرأت وخرجت عن حد اللباقة الادبية ووضعت نفسها في موضع لايليق بها كفتاة .

وصداقة الفتاة مع شاب آخر شيء مرغوب من الطرفين وأنا أرحب بهذه الصداقة مادام ذلك مقصورا على المجتمعات العامة وكلا منهما محافظ ومراعيا شعور الآخر ملتزما للآداب سالكا الطريق القويم . أما الصداقة الانفرادية فلا أرحب بها لان الرسول يقول « ما اجتمع اثنان الا وكان الشيطان ثالثهما »

●● ويقول **اموى روبين** .. الباحث الاقتصادي :

ان الفتاة التى تسكن بمفردها في شقة خاصة يجب أن نلم بظروفها قبل الحكم عليها . فاذا كان أهلها يعيشون في نفس البلد الذى تستأجر فيه مسكنا خاصا فلابد أن تحوم حولها الشبهات والاقاويل ولايجرؤ على مثل هذا العمل الا فتاة شاذة . أما اذا كانت غريبة عن البلد للدراسة أو العمل فلاداعي لاستئجار مسكن خاص فهناك بيوت للطالبات المغتربات .

لقد انتشرت في هذه الايام عادة التدخين بين الفتيات بحجة الدلع والتقليد وحب الظهور الذى يتطور بمرور الايام ويصبح «كيف ومزاج» . ان التدخين للفتاة غير مستحب أو مقبول في مجتمعنا الشرقي الذى له تقاليده واعتباراته .

وبالنسبة للصداقات التى تنشأ بين الجنسين فلامانع من وجودها ولكن في حدود معنى الصداقة ولابد من علم الوالدين بها وتحت اشرافهما حتى يمكن الحكم على نوع هذه الصداقة ومعالجتها قبل أن تتطور ويسيء أحدهما استغلالها .

كما أن وجود الفتاة في مكان عام بمفردها لابد أن يثير حولها الشبهات

بالنسبة لاشتراك الفتاة مع مجموعة من الزملاء والزميلات في رحلة فلا مانع من القيام بها بشرط أن تكون منتمية الى هيئة أو ناد أو مؤسسة ولها المشرفون

وقال المهندس **على زعلوك** :

— الذى يجعلنى أحكم على الفتاة التى تسكن بمفردها انها ذات خلق متين أم لا ... الظروف التي جعلتها تسكن في شقة خاصة ! .. فاذا كان لها أهل في نفس البلد سواء أكانت متزوجة أم غير متزوجة فهي قطعا تريد حريتها الشخصية . أما اذا كانت ظروفها تحتم عليها ذلك ففي هذا حتما مجال للعبث لانه ليس عليها رقيب . لكن من الجائز جدا أن تكون الفتاة ذات خلق متين ويحدد هذا **سلوكها الشخصي** .

والذى يجعل المجتمع ينظر الى التدخين على انه عادة سيئة . ان المدخنين هم في الغالب فاسدون خلقيا . انما هو في الحقيقة كلام فارغ وليس شرطا للحكم على الفتاة بأنها سيئة الخلق .

أما علاقة الفتاة بالشاب فانها اذا كانت في حدود **الزمالة فلامانع** منها ولا ضرر . أما الصداقة فليس لها حدود وذات مراحل مختلفة . وتتوقف هذه المراحل على شخصية الفتاة .. اذا كانت ضعيفة فيمكن للشاب أن يتطور معها الى أبعد الحدود . أما ذات الشخصية القوية والمبادىء الثابتة فانها تستطيع أن تقف هذه العلاقة عند حدود معينة .

وخروج الفتاة في رحلة لعدة أيام مع مجموعة من الاصدقاء والصديقات فأنا لاأرى في ذلك شيئا خارجا عن العرف او مريبا

واذا وجدت فتاة في مكان عام فانه يتبادر الى ذهني شيئان : اما أنها تنتظر شخصا ما أو انها لاتنتظر أحدا لكنى لا آخذ عنها فكرة سيئة .

●● وقال **سامى سيد ابراهيم** — بكالوريوس تجارة :

ان الفتاة التي تسكن بمفردها في شقة خاصة وتكون محافظة على سلوكها العام غير متبرجة مراعية تقاليد المجتمع الذى تعيش فيه فلامانع من ذلك .

والتدخين عامة في حد ذاته شيء غير مقبول بالنسبة للفتاة .

وأنا لا أرى مانعا من أن تصادق الفتاة شابا في حدود المجتمع الذى تعيش فيه سواء أكان أسرة أم زملاء في العمل أم في الدراسة بشرط الا تتمادى في هذه الصداقة حتى لاتنتهي في الغالب الى أمور لايحسن عقباها

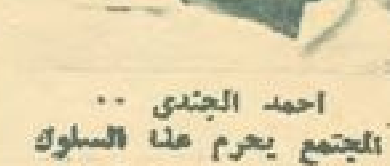
أما بالنسبة لقيامها برحلة مختلطة لعدة أيام خارج منزلها فلذلك نتائج خطيرة خاصة اذا كانت فتاة تسمى نفسها متحررة وتنظر لهذه الامور نظرة أهل اوروبا فتعتبر ذلك شيئا عاديا . أما في حالة ما اذا قامت برحلة تحت اشراف هيئة او ناد فلا مانع مادام اهلها موافقين على ذلك

وأخيرا فان جلوس [illegible] في [illegible] عام بمفردها فانها تكون عرضة للقيل والقال علاوة على مضايقة من يجاورونها في المكان وتطفلهم عليها وملاحقتهم لها بنظراتهم وأقوالهم .

وأخيرا أخذت راى مجموعة من الفلاحين والعمال فاجمعوا كلهم على استنكار هذه التصرفات بشدة في هجوم عنيف على كل من تسول لها نفسها أن تسلك سلوكا من هذا القبيل .

عصبية ! .





احمد الجندى ..
المجتمع يحرم هذا السلوك



السيد السيد ناصر ..
سلوك الفتاة يحدد شخصيتها

اموى روبين ..
يرحب بالصداقة





د. ملاك جرجس
مجتمعنا يتطور



على زعلوك ..
التدخين ليس عيبا





نفيسة القمراوى
الرحلات مستحبة



د. سيد عويس ..
يوافق على سكنها بمفردها

كفكرة .. دورة الاسكندرية تستحق التشجيع . ولكنها كتنظيم تحتاج الى شيء من النقد لتطويرها الى دورة حقيقية .

الدورات كما عرفها العالم تجرى على نظام من عدة نظم قائمة ومعمول بها ..

● دورة على نظام الدورى من دور واحد ، وصاحب أكبر رصيد من النقط يفوز بكأس الدورة .. كأس واحدة لا ٦ كئوس !

● دورة تقسم الى مجموعتين ، فاذا كانت بين ٦ أندية ، أقيم دورى واحد بين كل ثلاثة منها ثم يلعب الفائزان على الكأس الواحدة .

● دورة من دور واحد ولكن على أساس أن النادى الذى يخسر مباراتين يخرج من البطولة .. وهذه الدورة تدفع الى الكفاح فى الملعب أكثر وأكثر

● وقد يقبل العقل أن تقام الدورة على نظام الكئوس ، بحيث يتم لقاء كل ناديين بالقرعة ، على أن يخرج المهزوم من الدورة

● أما دورة بين ٦ أندية هى الزمالك والقناة والاتحاد والاوليمبى والترسانة والاسماعيلى تقسم فيها الاندية الى مجموعتين ، فيلعب الزمالك والاتحاد والاسماعيلى فى مجموعة ، القناة والترسانة والاوليمبى فى الاخرى ... ولا لقاء بين بطلى المجموعتين ، هذه الدورة يمكن أن تكون دورة حقيقية ، خصوصا وان نظام الدورة قضى بأن يكون لها ٦ كئوس .. لكل مباراة كأس !

ولكن الدورة كفكرة تستحق التشجيع ، فهى خطوة جريئة لتنفيذ الفكرة التى راودت جهات كثيرة ...



دورة الاسكندرية .. ترفيه فى



● فيها متعة صيفية للجماهير ، فلم تدعها في الحرمان الصيفي والظما لمشاهدة مباريات كرة .

● فيها تدريب للاعبين على ممارسة اللعب جديا بالليل ، وهو الامر الذى كان سببا فى هزائم كثيرة لحقت فرقنا الاهلية فى الدورات والمسابقات الدولية المختلفة

● تمنع اصابة اللاعبين بالصدأ

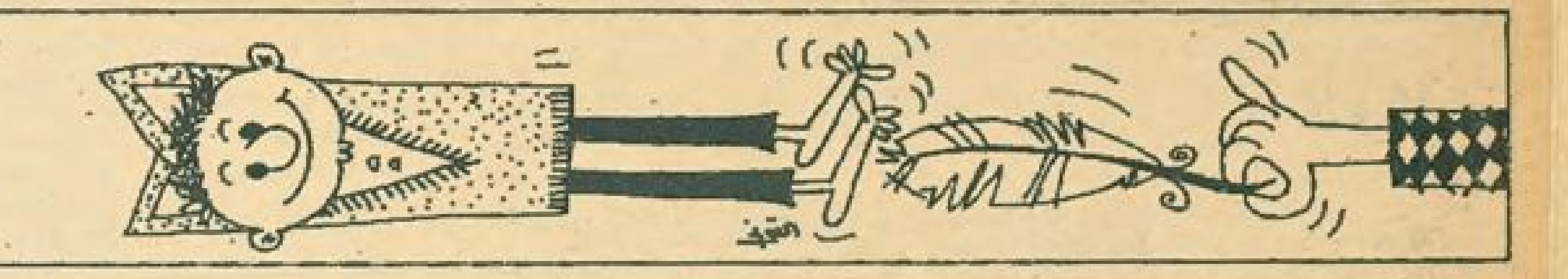
● باختصار هى دورة ترفيهية يستحق الذين الذين قاموا باخراجها الى حيز الوجود التهنئة على نجاحهم فى الترفيه عن المصيفين

اما عن اولى مباريات هذه الدورة . وهى المباراة التى جرت يوم الاحد بين القناة بطل الكاس والترسانة ثانى الدورى هذا العام وبطل الدورى فى العام الماضى فكانت مباراة متوسطة لا باس بها .. كان فى استطاعة القناة أن تفوز ولكن الفرصة ضاعت .. وكان فى استطاعة الترسانة ان تسجل اهدافا اكثر ولكنهما تكاسلت .. واصبحت المباراة - فى رايى - مجرد ترفيه فى ترفيه .. على اننى لا استطيع ان انكر ان طلعت حارس مرمى الترسانة كان العامل الاول فى احتفاظها بالفوز الى نهاية المباراة ..

هدف المباراة

٣ صور من المباراة التقطت جميعا عند « الكورنر » الايمن فى الشوط الاول . الى اليمين صراع شديد على الكرة بين حرب جناح ايمن الترسانة وعبد العظيم دفاع القناة . وتحت حرب يمرر احسن كرة لعبت فى المباراة مررها الى مصطفى رياض . وفى الصورة الثانية الكرة بعد أن شاطها مصطفى فى طريقها الى شباك القناة وقد عجز حارس المرمى عن صدها .

ابتسم من فضلك





في قرافة هوليوودا!

وواصلا تسكعي الابدى في مسالك التاريخ والجغرافيا وجدتني ادخل - مانفهمش ليه - قرافة بيفرل هيلز بضواحي هوليوود، اذ سرت في خشوع غير متوقع مني بين القبور الرخامية الفاخرة التي تضم اموات الفن السينمائي ، وسرعان ما جذبتني الى شمال القرافة تنهيدة نسائية صادرة من الاعماق ، واذا بي امام قبر كتب عليه اسم مارلين مونرو ، واذا بالفقيدة نفسها جالسة على حافة القبر وقد وضعت يدها على خدها ، ملفوفة الجسد - واى جسد - في غلالة مفافة شفافة لونها بمبة .

صبحت عليها فبدا من امرها انها لم تسمعني ولم تنتبه من اطرافها الطويل الا بعد ان ناديتها مرتين ، فرفعت الى بصرها وقد ارتسمت على ثغرها الخالد بسمة غائمة .

قلت لها مازحا وانا استعرض الغلالة الشفافة التي لونها بمبة !

- عيني عليكي باردة .. تعرفي ان صحتك جت على الموت ؟!

لكنها لم تكترث بمزاحي ، غارقة في افكارها الخاصة وذكرياتها ، تلك الذكريات التي خرجت منها لتقول لي :

- كنت جميلة جدا في حياتي ، الم اكن بلدمتك جميلة ؟

وكان صوتها كغلالتها عذبا شفافا ، ولذلك خجلت من صوتي الخاص وانا اقول لها :

- كنت والله اجمل من جميلة ، كنت الجمال نفسه لو امكن للجمال ان يلف في فستان .

- وكنت شهية ، استرسلت ، الم اكن بلدمتك شهية ؟

- نعم ياعزيزتي كنت ، وكنت جدا .

فاسبلت عينيها بطريقتها الشهيرة وقالت في دلال مستغرب نوعا من سيدة ميتة :

- مثل ماذا كنت شهية ؟

فهممت بان اجيب ولكن صوتا سبقني الى الجواب ، صوتا صدر من احد القبور المجاورة يقول :

مثل عنقود عنب بلون الكهرمان تدلى من التكعيبة بعد ان طاب واستوى وطلب الاكال .

فسكتت مارلين لحظة تستوعب فيها ماسمعت ثم قالت وهى تتنهد :

- ومثل ماذا ايضا ؟

وقبل ان اجيب سبقني صوت آخر :

- مثل منجاية هندي بسنارة نزع عنها قشرها ورقدت على صحن من الفضة المرصعة بالعقيق

فتنهدت من جديد وقالت :

- ومثل ماذا ايضا .

فاسرعت انا الى الجواب :

- مثل قلب بطيخة حمراء خرج لتوه من الفريزر في يوم حار من ايام اغسطس .

فنظرت الى بابتسامة سرور وقالت :

- تشبيه لا باس به ابدا ، ابدا .

واطرقت قبل ان ترى تورد وجهي ، وغرقت في افكارها لحظة قبل ان تقول :

- وكانت مشيتي جميلة ورشيقة ، الم تكن بلدمتك كذلك ؟

- كانت كذلك واكثر من كذلك ، كانت اجمل مشية على اجمل ساقين لاجمل امراة مشت على الارض .

- كنت اهتز في مشيتي فتهتز قلوب الرجال في اوروبا وامريكا .

فانبعث من القبور صوت يقول :

- وفي آسيا والله وافريقيا .

- وفي العتبة ، قلت انا ، وفي السيدة والعباسية وشبرا

- ورقص ياناس ، قالت ، الم اكن راقصة مجيدة ؟

مكتب تنسيق الجامعات



اعمل ايه ؟ قالوا لي مجموعك يادوب يدخلك كلية البنـــات !!



عايز تخش هنا ليه .. ؟ انت مجموعك كام ؟!

ـ ما كان لازما لك ، اجبتها ، ان ترقصي يا مارلين ، فقد كنت ترقصين وانت ساكنة . انت رقصة مجسدة ايقاعها تبغي قلوب الرجال. ابتسامتك تانجو ورمشة عينيك رومبا وتنهيدتك سامبا على تشاتشا .

فاسبلت عينيها من جديد وقد شاعت في وجهها نشوة صبيانية مفاجئة ، واذا بها تنهض لكي تدور حول القبر راقصة متحنجلة ، اقدامها العارية البيضاء تلامس الارض في رشاقة لايمكن ان تتاح الا للاموات، على نغمات قيثارة لابد انها في السماء . وفجاة وثبت كالعصفور فوق القبر نفسه ، وبسطت ذراعيها الى اعلى كانما تريد ان تعانق السماء ، رياح المحيط الهادى تهب عليها وتعبث بغلالتها الشفافة البمبة اخر عبث . قالت في انتشاء :

ـ كنت بين النساء ملكة ، وكنت بين الرجال الهة !. الم اكن ؟

ـ اى والله ، قلت لها ، اى والله .

ووقفت مفتونا اتطلع الى هذا العلم الخرافي الابيض في الغلالة الشفافة البمبة ، واذا بها تتهاوى فجاة ـ مارلين لا الغلالة ـ وقد تحول فرحها الى حزن مفاجيء مرير .

لم اكن اريد ذلك ابدا .

ـ فلماذا انتحرت اذن ؟ لماذا يامارلين ؟
فهمت بان تجيب ولكن صوتا جديدا سبقها من جوف احد القبور :

ـ لانها كانت خاطئة . لانها كانت فاجرة . مشيتها رجس وانفاسها دنس ولحمها الابيض عفن .

فنظرت الى في مرارة وقالت :

ـ اسمعت ؟ كان يجب ان انتحر . طول حياتي اسمع صوتا في داخلي يقول لي سوف تنتحرين يامارلين . سوف تنتحرين .

فاردت ان اتكلم ولكنني لم اجد ما اقول، فاسترسلت :

ـ لم يكن من حقي ان اكون جميلة وشهية. كان يجب ان اكون قبيحة شوهاء لكي يهرب مني الرجال ـ الا رجلا واحدا يحبني لروحي. حتى ارثر ميللر نفسه لم ينجح في العثور على روحي .

فلم يسعني الا ان ابتسم .

ـ روحك يامارلين ؟! ان شيكسبير نفسه ـ لا ميللر ـ قد يجد صعوبة في الوصول الى روحك عبر هذا الجسد الخرافي !
لكنها لم تكترث بكلامي .

ـ كرهت عيون الرجال وكرهت ايديهم . كرهت الشهرة والمال والمجد وكان لزاما على ان اموت .

فانبعث صوت جديد من القبور يقول :

ـ السعادة موش في المال . السعادة في راحة الضمير والبال .

صوت من هذا ـ لا ادرى ، والغالب انه صوت مؤلف سينمائي مصرى ذهب الى هوليوود في بعثة دراسية ومات هناك قبل ان يكمل دراسته

ـ ليتني كنت امراة عادية ، امراة لرجل واحد . اعد له الافطار ثم اودعه عند الباب بقبلة .

ـ ثم تدخلين المطبخ لكي تخرطي الملوخية !
ـ او اقمع البامية !

ـ السكين تشوه اصابعك والانحناء الطويل يتلف قوامك .

ـ وحولي عشرة اطفال حلوين .
ـ وصدرك مترهل كقربة فاضية !

ـ والجلسة الهادئة بجانب المدفاة ،وشعرى الابيض يتهدل على وجوه احفادى، اعيش واموت بلا خطيئة .

ـ اوه لا لا !
ـ ماذا قلت ؟
ـ قلت اوه لا لا .
ـ ولماذا قلت اوه لا لا ؟

ـ لانني اريد ان اقول اوه لا لا .
وسكتت ورايت انها ستعود الى اطراقها فقلت :

ـ اسمعي يا مارلين ، لايمكنك ان تنكرى انك قد استمتعت بحياتك . وانك في استمتاعك امتعت الكثيرين ، وعشت في حياتك الواحدة حياة خمسين امراة غيرك !

فهمت بان تجيب ولكن صوتا سبقها يقول:
ـ وكانت خاطئة . كانت فاجرة . كان يجب عليها ان تنتحر لكي يكون موتها مثل حياتها خطيئة .

فقلت لها متجاهلا :
ـ ماذا كنت ستقولين ؟
ـ لا شيء ، لا شيء .

ـ لكنني واثق من انك كنت ستقولين شيئا

ـ معلهش ، اذهب الان . اذهب ودعني لكي اجتر احزاني .

هي جملة لابد انها حفظتها من حوار الافلام، قالتها واحنت راسها على ركبتيها ، حيث هبطت لتجلس على الارض مستندة الى رخام قبرها ، ككتلة صغيرة خائفة لو كانت القطط تعرف الخطيئة . فبينما انا انظر اليها واذ خطر لي خاطر جرىء ، ان امد يدى لالمس شعرها او ذراعيها ، واعرف ملمس ذلك الجمال الخرافي ومددت يدى فاكتشفت للاسف انه ليس هناك شيء يلمس ، ليس امامي الا شبح للفقيدة في الغلالة الشفافة البمبة ، صورة وهمية للقلب البطيخة الاحمر هيهات ان يطفىء لهيب القلب الحران في شهر اغسطس !

محمد عفيفي

لقطات

● مسرح التليفزيون ركن على الرف اول نجم لمع فيه . صلاح قابيل لم يقف على خشبة المسرح مرة واحدة طوال هذا الموسم

● كنا نعيب على المنتجين السينمائيين ظهور النجم الواحد في عدة افلام في الموسم الواحد . تصورت طبعا ان مؤسسة السينما ستقضي على هذه الظاهرة السخيفة . ولكنني اكتشفت انني اخطات . المؤسسة معجبة بسياسة المنتجين القدام ، وتتبعها بدقة تامة !

● على الرغم من ان التليفزيون يقدم لك ٢٢ ساعة يوميا على قنواته الثلاث ، فان سهراته لا تزال «غير تليفزيونية» !.. انه يعيش عالة على السينما والمسرح ..

● مسرحية جديدة دفع ثمنها . واجريت عليها تدريبات لمدة شهر كامل . ونشرت في الصحف اعلانات عن موعد عرضها . وقبل الموعد بيوم واحد تقرر ـ فجاة ـ عدم تقديمها للجمهور !! .. حدث هذا في احدى فرق التليفزيون المسرحية منذ ايام . هذه « الهرجلة » لماذا يتحمل المواطن الغلبان دافع الضرائب ثمنها ؟



صلاح ابو سيف

● قرات ان صلاح ابو سيف استقال للمرة الثالثة من منصبه بمؤسسة السينما . استقالته هذه المرة سببها الضجة التي احدثها الفيلم التافه « من اجل حنفي » استقالة صلاح لن تصلح المؤسسة . انما يصلحها بقاؤه فيها ومحاولته « غربلة » الانتاج . وتنقيته ، ووضع تخطيط « جاد » للانتاج المحترم المشرف

رمسيس نجيب



● رغم كل اخطاء التليفزيون ، فلا يستطيع احد ان ينكر انه سد فراغا هائلا في حياتنا الفنية . اتمنى ـ وانا اهنيء سكان ماسبيرو بعيدهم الرابع ـ ان يفكروا «بجد» في تقليل ساعات الارسال. هذا الاجراء وحده يكفي لرفع مستوى البرامج ولتحسينها ولعدم الكلفتة والسلق

● اتمنى ان ارى منتجا جريئا يقدم العرض الاول لفيلمه في سينما صيفية . بعض السينمات الصيفية احسن «وارقى» من دور العرض الاول غير المكيفة الهواء . لن يندم المنتج على هذه التجربة . وستصبح تقليدا جميلا بدلا من قصر الموسم على الشتاء . السينما يجب ان تعمل مثل المسرح الان صيفا وشتاء بلا انقطاع

● جرائدنا اليومية لا تزال تعالج الفن من بعيد لبعيد ، لا تنشر نقدا للمسرحيات والافلام والاذاعة والتليفزيون والموسيقى والمعارض الفنية . المسالة ماشية بالبركة . ليس لها نظام . ولا توجد متابعة حقيقية للاعمال الفنية . احيانا ينشر نقد فني سليم . واحيانا ينشر « كلام » للمجاملة . هل تعرف جرائدنا ان كل فنان في برودواى لا ينام ليلة العرض الاول .. وانما يظل ساهرا حتى تظهر جرائد الصباح ليقرا آراء النقاد ؟
.. متى يحدث هذا عندنا ؟ ..

● التليفزيون متعصب . الرياضة عنده معناها كرة القدم فقط !! والاضواء كلها مسلطة على مباريات الكرة . لماذا لا يوسع الدائرة الآن بعد ان نجح في نشر الوعي « الكروى » ؟ .. لماذا لا يشترك مع النوادى في تقديم ونقل سباق للدراجات ، والسباحة ، والبنج بونج »

● المنتج « الشاطر » رمسيس نجيب وضع في اعلانات فيلم « ادهم الشرقاوى» اسم عبد الحليم حافظ بخط كبير جدا وتحته ـ وبخط اصغر ـ اسماء الممثلين . الجمهور دخل الفيلم على اساس انه بطولة عبد الحليم . ولكنه فوجيء بان عبد الحليم لا يظهر في الفيلم على الاطلاق . خرج الناس من السينما ليقراوا الاعلان مرة ثانية للتاكد ، فاكتشفوا انه قبل اسم عبد الحليم توجد ـ وبخط صغير جدا ! ـ كلمة « غناء » !!

صلاح قابيل

● بعد نجاح مسرح الجيب ، نريد « سينما الجيب » . دار صغيرة لمائة او مائتي متفرج فقط . تتخصص في عرض الافلام ذات المستوى الفني الرفيع . الافلام التي لا تحقق نجاحا « تجاريا » . حرام ان نسمع فقط ـ ولا نرى ابدا ـ افلام المخرج السويدى انجمار برجمان، والايطالى فيلليني ، والياباني كوروساوا، والهندى ساتياجيت راى ، والاسباني بانويل ، والبولندى اندريه واجدا

● قرانا في ٦ اشهر حوالى خمسين مسرحية لاختيار ست مسرحيات فقط للمسرح الكوميدى . « باتيله » استطعنا ان نجد اربع روايات صالحة . ياولاد الحلال مطلوب رواية تضحك الطوب ، ويقبل نجم من نجوم ساعة لقلبك تمثيلها !!

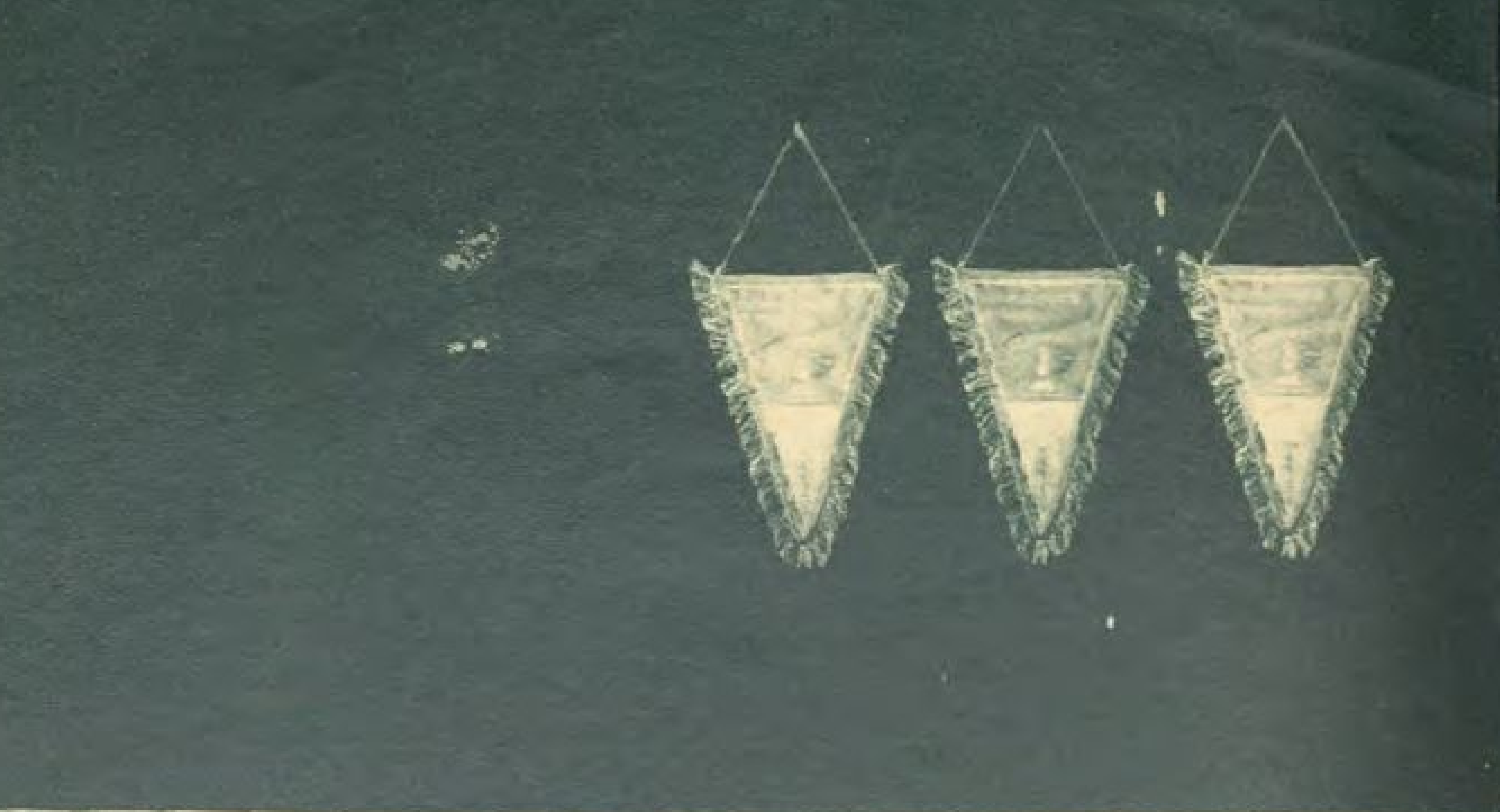
سعد الدين توفيق

مجلة الإسكندرية

مجلة خاصة بمحافظة الإسكندرية

تصدر على صفحات المصور

يحررها : لطفى رضوان





عشرات المشروعات الهامة فى عيد الثورة الثانى عشر بالإسكندرية

ابرز ما يميز أعيادنا فى عروس البحر المتوسط هذا العام هو تلك المشروعات الحيوية المتعددة التى افتتحت فى يوم عيدنا الثانى عشر .. ان « المصور » يقدم لك صورة حية من هذه الاحتفالات العملية بعيد الثورة المجيدة

احتفلت الاسكندرية بالعيد الثانى عشر للثورة . انطلقت الصواريخ النارية بمنطقة المنشية واضيئت طابية قايتباى والسفن الراسية بالميناء الشرقى - قامت فرق الموسيقى العسكرية بعزف موسيقاها فى الميادين العامة وسارت وحدات رمزية من القوات المسلحة والشرطة والفتوة فى عرض عسكرى كبير شهده اكثر من ربع مليون مواطن . اقيمت المسابقات الرياضية والمهرجانات الادبية والفنية والحفلات الموسيقية والترفيهية وحفلات اضواء المدينة . اقيمت عروض سينمائية مجانية ومحاضرات وندوات فنية وادبية فى مختلف انحاء المدينة .. افتتحت المعارض الفنية والتشكيلية ... وزعت الحلوى والهدايا والاقمشة الشعبية على المرضى ونزلاء الجمعيات الخيرية والمبرات ومحدودى الدخل - اقيم سباق دولى عربى للخيل ومسابقات اخرى فى السباحة والعاب القوى ومباريات فى كرة القدم وكرة السلة والتنس ...

ومن خلال الفرحة التى نبض بهما قلب عروس البحر المتوسط افتتح السيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية كثيرا من المشروعات الهامة فى مختلف انحاء المدينة بمناسبة أعياد الثورة .. ففى قطاع الاسكان الاقتصادى افتتح ١٢٧٦ مسكنا بكوم الشقافة وميناء البصل ومحرم بك . وقد أنشئت هذه المساكن تحقيقا للسياسة العامة الا كان لتخفيف العبء على متوسطى الدخل وأصحاب الدخل المحدود . وبلغت تكاليف هذه المساكن ٥٣٠ ألف جنيه

ومن المشروعات الهامة فى قطاع الشئون الاجتماعية والصحية افتتح محافظ الاسكندرية عيادتين للتامينات الاجتماعية . الاولى بطريق الحرية والثانية ببولكلى . وهما أول عيادتين تنشئهما المراقبة العامة للتامينات الاجتماعية بالجمهورية العربية لتقديم الخدمات الطبية للعمال المنتفعين بقانون التامينات الاجتماعية الجديد والذى تضمنت أحكامه تنفيذ التأمين الصحى اعتبارا من أول أكتوبر القادم

ومن الافتتاحات الاخرى فى قطاع الخدمات الاجتماعية والصحية :

- دار حضانة الجمعية النسائية لتحسين الصحة بالرأس السوداء
- الوحدة الصحية الريفية بالعجمى وقد أنشئت هذه الوحدة لخدمة ٥٠٠٠ مواطن من اهالى المنطقة وقد بلغت تكاليفها ٥٨٠٠ جنيه
- مصنع لتشغيل ذوى العاهات
- مركز للاسعاف السريع بالعامرية لتقديم الخدمات والاسعافات لاهالى تلك المنطقة وبلغت تكاليفه ٢٠٠٠ جنيه
- دار حضانة بالمركز الاجتماعى بالابراهيمية
- القسم الداخلى للعلاج الطبيعى بمؤسسة التأهيل المهنى
- الوحدة الصحية الريفية بالمنتزه وقد أنشئت لخدمة المواطنين وتقديم جميع الخدمات الصحية لحوالى ١٥ ألف مواطن وبلغت تكاليفها ٥ آلاف جنيه
- مركز لتنظيم النسل وقد أنشىء لتوجيه السيدات طبيا من أجل رفاهية الاسرة
- المصنع الوقائى لجمعية التأهيل المهنى لتدريب ذوى العاهات وتأهيلهم على الاعمال الصناعية وقد بلغت تكاليفه ١٨٠٠ جنيه
- ارساء حجر الاساس لوحدتين صحيتين واحدة بعزبة جون الكبرى والاخرى بأرض الراحى بعزبة خورشيد
- ارساء حجر الاساس لمركز التأهيل المهنى للمرضى السلبيين من مرض الجذام بكوم الشقافة وقد تكلف هذا المشروع ٢٦ ألف جنيه وكذلك ارساء حجر الاساس لدار الملاحظة للاحداث بعزبة المنشية الجديدة بمحرم بك
- مركزان لتدريب السيدات والفتيات وقد تم انشاؤها لتوجيه السيدات وتدريبهن على الاشغال اليدوية كوسيلة من وسائل رفع المستوى الاقتصادى للاسرة . وقد تكلف المركزان ٢٧٠٠ جنيه

ومن بين مشروعات قطاع التربية والتعليم والتعليم العالى تم افتتاح المشروعات التالية :

- المدرسة الثانوية الفنية للبنات بمصطفى كامل . وقد أنشئت هذه المدرسة لتدريب الفتيات كمحاولة لخلق فرص العمل لهن . وقد بلغت تكاليف انشاء هذه المدرسة ١٠ آلاف جنيه
- مبنى مركز بحوث الهندسة الزراعية بكلية الهندسة
- جناح كبير بالمستشفى الجامعى الرئيسى لعلاج المرضى
- مبنى نادى كلية الطب ومطعم حديث به ..

←







عشرات المشروعات الهامة في كل المجالات



في حفل ازاحة الستار عن تمثال حسن الاسكندراني
السيد حمدي عاشور محافظ الاسكندرية يرحب بام البحرية.

وفي قطاع السياحة قام السيد حمدي عاشور بافتتاح ٧٠ كابينا ووحدات لخلع الملابس وكافيتريا حديثة بشاطىء المندرة

وقد بنيت هذه الاكشاك او الحمامات على أحدث النظم المعمارية الحديثة وتتوسطها كافتيريا تمد الرواد بكل احتياجاتهم .وزودت هذه الحمامات بدورات مياه كاملة المعدات

وتسهيلا للمواطنين ، وعملا على راحتهم تم انشاء وحدتين كبيرتين لخلع الملابس بشاطىء المندرة احداهما للسيدات والاخرى للرجال . وقد بلغت تكاليف هذه المشروعات ١٦٢ الف جنيه

ومن المشروعات السياحية الاخرى التي افتتحت بمناسبة أعياد الثورة ٧٢ شاليها من شاليهات سيدي بشر التي بنيت من الخشب الحبيبي لتيسير الاصطياف على أصحاب الدخول المتوسطة

وفي شاطىء الانفوشي الشعبي أناب السيد حمدي عاشور محافظ الاسكندرية السيد محيي الدين الشاذلي سكرتير عام الهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة في افتتاح الكازينو الكبير والكافتيريا الجديدة بهذا الشاطىء الشعبي . وقد روعيت في مبانيه البساطة وتوفير الراحة الكاملة لرواده

وقد بلغت تكاليف الكازينو ١٥ الف جنيه كما افتتح ١٢ مكتبا ووكالة للبريد لخدمة المصطافين

ومن المشروعات الهامة التي افتتحها السيد المحافظ محطة مياه فرن الجراية . وتبلغ تكاليفها ٢٧٥ الف جنيه . وقد تضمن المشروع مد خط أنابيب ضخمة طولها ٩ كيلو مترات بقطر حوالي نصف متر لنقل المياه الى المناطق الغربية من المدينة

ومن أهداف هذا المشروع الضخم مقابلة الاستهلاك المتزايد لمياه الشرب وتلبية حاجة المشروعات الصناعية التي يتم انشاؤها في ظل الحكم المحلي مثل مشروع الترسانة البحرية والتوسعات الجديدة في معمل تكرير البترول وشركة الاسكندرية للاسمنت بالمكس وغيرها من مشروعات الصناعة والتعمير ..

وسيزيد هذا المشروع سعة عملية المياه الى ٥٠ ألف متر مكعب يوميا بدلا من ٢٥ ألف متر

وفي غمرة الاحتفالات بعيد الثورة الثاني عشر قام السيد المحافظ بازاحة الستار عن تمثال حسن الاسكندراني قائد البحرية المصرية وبطل معركة نوارين والمقام بحديقة الخالدين بمحطة الرمل . وحضر الاحتفال كبار رجال البحرية وكبار المسئولين وام البحرية ، وقد اصبح عدد تماثيل حديقة الخالدين اربعة هم: السيد محمد كريم ، عبد الله النديم ، سيد درويش ، حسن الاسكندراني . والجدير بالذكر ان محافظة الاسكندرية تقيم كل عام تمثالا جديدا لاحد ابنائها من رواد الفكر او الادب او العلم او الذين استشهدوا في سبيل الواجب

وفي متحف الفنون الجميلة افتتح متحف الفنان السكندري الكبير محمود سعيد

وفي الحي الشعبي الكبير بنيط العنبقام السيد المحافظ حمدي عاشور بافتتاح النادي الصيفي بجمعية التقوى ورفقاء المسيح

وفي مجال الزراعة تم افتتاح القرية النموذجية للمنتفعين بالاصلاح الزراعي بالمنتزه . وقد أقيم بهذه القرية ٥٠ مسكنا للمزارعين ويضم كل مسكن غرفتين وحوشا وحظيرة للحيوانات وفرنا . كما أقيم بالقرية مساكن للموظفين والعمال ومركز اجتماعي ومجمع للمخازن

وفي جمرك اسكندرية افتتح مبنى مراقبة الصادرات الزراعية ..

لقد تعودت الاسكندرية ان تحتفل كل عام باعياد الثورة احتفالا عمليا بتحقيق المشروعات واقامة المنشآت في كافة المجالات من اجل جماهير الشعب السكندري ... من اجل تحقيق مستقبل افضل للمواطنين في ظل مجتمع الكفاية والعدل ..

حديث سياحي مع : محيي الدين الشاذلي



في حديث سريع خاطف قال لي السيد محيي الدين الشاذلي سكرتير عام الهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة انه رغبة في رفع مستوى مهنة الارشاد السياحي ثقافيا واجتماعيا بايجاد طبقة مثقفة بديلة تحل محل الادلاء العاملين حاليا فقد تقرر أن تقوم هيئة تنشيط السياحة بالتعاون مع مصلحة السياحة باعداد برامج لتأهيل دراسية للراغبين في العمل كمرشدين سياحيين بالاسكندرية من الحاصلين على ليسانس الآداب من قسمي التاريخ والآثار او دبلوم الثقافة الاثرية ..

واضاف سكرتير هيئة تنشيط السياحة انه سيتم تشكيل لجنة خاصة تقوم باختيار الصالحين لهذه الدراسات من المتقدمين على اساس اجادة احدى اللغات الحية والاستعداد الطبيعي للقيام بهذا العمل .

وبعد انتهاء الدراسة سيعقد للمتقدمين اختبار تحريري وشفوي ، وتقوم مصلحة السياحة بمنح رخص للناجحين للعمل كمرشدين سياحيين على أن يقتصر عملهم على منطقة الاسكندرية الا بتصريح خاص وذلك اذا كان فوج السياح قادما أصلا من الاسكندرية ومتعاقدا مع مصلحة السياحة . وتحدد أتعاب المرشدين بما يحقق العدالة بالنسبة لهم بحيث لايقل أجر المرشد السياحي عن جنيهين في اليوم الواحد وجنيه واحد عن نصف اليوم وثلاثة جنيهات لليوم الواحد بالنسبة لخارج الاسكندرية

شريط الأخبار

● ١٤ قصرا من قصور الدرجة الاولى الصادرة الموجودة باجمل مناطق حي الرمل ستتحول الى قصور للضيافة على مستوى رؤساء الدول والحكومات ، بعد ان اصبحت الاسكندرية مقرا للمؤتمرات

● وجه السيد حمدي عاشور محافظ الاسكندرية الدعوة الى عمدة مدينة اوديسا السوفييتي وبعض المسئولين هناك لزيارة الاسكندرية لمدة اسبوعين ، وذلك ردا على الزيارة الرسمية التي قام بها سيادته - يصحبه السيد عبد المنعم عبد ربه سكرتير عام المحافظة المساعد - في الشهر الماضي لاوديسا

● تقرر انشاء نظام جديد لصرف اشتراكات شهرية للمصطافين على ترام واوتوبيس الرمل اسهاما من المحافظة في تشجيع الاصطياف بالاسكندرية

● تدرس الهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة بالاسكندرية موضوع تكوين فرقة موسيقية محلية تضم ما بين ٥٠ و ٨٠ عازفا ، وذلك بعد أن نجحت فرقة الاسكندرية المسرحية نجاحا كبيرا - وتدرس الان وسائل تمويل المشروع والاعانة المطلوبة له

● ارسل مواطن من نزلاء مستشفى الامراض الصدرية بالاسكندرية خطابا الى الرئيس جمال عبد الناصر يطلب اهداءه جهاز راديو ترانزستور . امر السيد الرئيس على الفور باهداء المواطن المريض جهاز راديو « تليمصر » . سلم الجهاز الى المواطن عبد المنعم عبد ربه سكرتير عام المحافظة المساعد

● بدأ هذا الاسبوع تنفيذ مشروع مكتبات الشاطىء التي قامت به الدار القومية للطباعة والنشر لمحافظة الاسكندرية . لسير عربات كتب نموذجية على طريق الكورنيش لتوصيل المطبوعات الى المصطافين . سيمنح المشروع المشتركين في مشروع الانعاش الاجتماعي بالمحافظة خصما قدره ١٠ ٪

● تلقت الهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة بالاسكندرية خطاب شكر من المسئولين بمصلحة السياحة بالقاهرة وذلك تقديرا لما تبذل الهيئة من نشاط ملحوظ في خدمة المصطافين والسياح الذين يفدون الى المدينة

وقد طلبت مصلحة السياحة من الهيئة ان ترسل محاضر جلساتها اولا باول الى كل محافظات الجمهورية كي تقتبس منها النظم الحديثة والمشروعات الناجحة التي نفذتها الهيئة

● تقرر توحيد زي الباعة الجائلين على شواطىء المدينة وتزويدهم بعربات يد ، وذلك لكي يظهروا بالمظهر اللائق بأروع مصايف بلادنا

● زار السيد حمدي عاشور هذا الاسبوع الدكتور حسن بغدادي مدير جامعة الاسكندرية بمكتبه بالجامعة بمناسبة تعيينه في منصبه الجديد . بحث السيد المحافظ مع مدير الجامعة الوسائل الكفيلة بتحقيق التعاون بين المحافظة والجامعة في نطاق الادارة المحلية .

● كانت محافظة الاسكندرية أول محافظة في الجمهورية العربية المتحدة تنفذ القرار الجمهوري الخاص بالاستيلاء على المستشفيات التابعة للجمعيات الخيرية واعادة تنظيمها بطريقة نموذجية طبقا لمبادىء التامين الصحي الشامل للمواطنين

قطارات طائرات سيارات

يمكنك أن تسافر الى الاسكندرية في أي وقت تشاء ، فقد أعدت لك هيئة السكك الحديدية ٣٨ قطارا سريعا يوميا بين القاهرة وعروس البحر المتوسط . بدأ تسيير هذه القطارات منذ أول يوليو . وليس هذا فقط ، بل ان الهيئة أدخلت تنظيمات جديدة لتخفيض تكاليف السفر بالنسبة لارباب العائلات عند سفرهم للمصايف وذلك عن طريق التذاكر العائلية على أن تزيد نسبة التخفيض للمسافات الطويلة

كما وضعت ترتيبات خاصة بصرف تذاكر مشتركة للسكك الحديدية والفنادق في غير أشهر الصيف بتخفيض قدره ٣٧,٥ ٪ في أجور السفر و ١٠ ٪ في أجور الاقامة بالفنادق

واذا كنت من هواة السرعة فاليك هذا الخبر: تم الاتفاق مع الشركة العربية المتحدة للطيران على زيادة عدد الطائرات التي تصل من مختلف أنحاء الجمهورية خلال أشهر الصيف الى الاسكندرية

ومثل هذا الاتفاق تم أيضا مع شركات الاوتوبيس

أخبار هامة

برامج عامة للتوعية

بدا هذا الاسبوع تنفيذ برامج عامة للتوعية بأندية محافظة الاسكندرية تحت اشراف لجنة التخطيط بالاتحاد أمام للأندية الرياضية والاجتماعية . وقد تم تشكيل لجنة للاشراف على تنفيذ هذه البرامج تضم ممثلين للجان الشباب بالاتحاد الاشتراكي العربي والاتحاد العام للأندية ودور الثقافة، ومكتب مصلحة الاستعلامات، والاندية الرئيسية بالمدينة . يشمل البرنامج محاضرات وندوات وعروض سينمائية في دراسة الميثاق والاشتراكية العربية مفهومها وخصائصها ، والوحدة العربية ، ومشكلة فلسطين ، ومشكلات الشباب . تستمر برامج التوعية حتى آخر ديسمبر القادم

سباق الإسكندرية الدولي لسباحة المسافات الطويلة

تحدد يوم الاحد ٦ سبتمبر سنة ١٩٦٤ موعدا لسباق الاسكندرية الدولي لسباحة المسافات الطويلة . صرح السيد محيي الدين الشاذلي سكرتير عام الهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة ومدير عام السباق بذلك وقد وافق الاتحاد الدولي للسباحة على ادراج سباق الاسكندرية الدولي ضمن السباحات الدولية المعترف بها

المصيف للعمال والفلاحين

بدأت معسكرات الشعب للعمال والفلاحين . استقبلت أبو قير أول فوج منهم هذا الاسبوع . سيقضي هذا الفوج عشرة أيام على شاطيء البحر دون مقابل ثم يحل محله الفوج الثاني . يستفيد من هذه المعسكرات ٢٥ الف عامل وفلاح أعدت محافظة الاسكندرية ٨٠ شقة مؤثثة تأثيثا كاملا للرابطة القومية للعمل والعمال ليمضي بها العمال والفلاحون فصل الصيف بالتناوب مقابل الاشتراك السنوى الذى يدفعه العامل والفلاح لنقابته

اكبر معرض صناعي زراعي

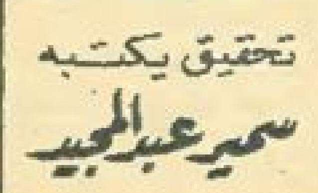
قال السيد محمد علي الرشيدي سكرتير عام المحافظة «للمصور» ان الاسكندرية ستشهد أواخر اغسطس أكبر معرض صناعي زراعي اقليمي بمناسبة العيد الثاني عشر للثورة وانعقاد مؤتمر الملوك والرؤساء العرب بها . سيستمر المعرض مفتوحا للجمهور طوال شهر سبتمبر . اصدرت اللجنة التنفيذية العليا للمعرض دليلا فاخرا باللغتين العربية والانجليزية سيوزع بالمجان على رواد المعرض . اعدت منه نسخا مذهبة ستوزع على الملوك والرؤساء العرب عند زيارتهم للمعرض

الإسكندرية في الليل

دبت الحياة في كل شبر من الاسكندرية ! انقلب ليلها الى سهر ولهو وموسيقى ورقص وغناء .

عادت الحياة مع الصيف الى ٢٥ كازينو على طريق الكورنيش والى عشرات المسارح والاندية الليلية ودور السينما الصيفية المنتشرة على طول الشاطيء

دول البحر المتوسط تشترك في مهرجان كليوباترا !



الاسكندرية الجميلة تستعد لمهرجانات وسباقات ومعارض دولية.. مهرجان كليوباترا ومهرجان التليفزيون العربي .. والمهرجان البحرى بالمينا الشرقية والسباق الدولي لسباحة المسافات الطويلة والسباق الدولي العربي للخيول

ان الاسكندرية في ظل الادارة المحلية تتغلب على كل العقبات التى كانت تقف دون تجديد المصيف .. لقد كانت المشكلة في الماضي تكمن في ليل الاسكندرية.. أين يسهر السائح وأين يسهر المصطاف !

وكان هذا الوضع يخنق العروس الفاتنة طوال اشهر الصيف حرصا على معجبيها الذين يحضرون اليها من داخل الجمهورية وخارجها ..

ومنذ تطبيق نظام الادارة المحلية وانشاء الهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة استطاعت العروس أن تجد الحلول الكفيلة بسهرها طول الليل مع المعجبين .. !

مدينة النور

لقد حقنت لؤلؤة البحر المتوسط بالفيتامينات التى تنشطها وتجعلها تسهر حتى الصباح .. واصبحت الاسكندرية مدينة النور يمضي فيها السياح والمصطافون لياليهم بين المسارح والمهرجانات والمسابقات الدولية والمحلات العامة .. بين الاضواء التي تتلألأ طول الليل في الشوارع والميادين

عشرات من الفرق المسرحية والاستعراضية وفرق التليفزيون تجذبك اليها أينما كنت لتمضى معها أجمل السهرات .. وانتشرت هذه الفرق على طريق الكورنيش وفي قلب المدينة لكي يستمتع بمشاهدتها المصطافون واهالي المدينة .. لقد انتقلت جميع فرق التليفزيون المسرحية والاستعراضية من القاهرة لتقدم عرضها على مسارح الاسكندرية من فنون مسرحية واستعراضية ورقص توقيعي .. كما ستقدم الاذاعة وبعض المتعهدين حفلات أضواء المدينة وألوانا اخرى من الحفلات الغنائية والاستعراضية التي يشترك في تقديمها كبار المطربين والفنانين .. واعدت في بعض القصور المصادرة كقصر المنتزه برامج للحفلات الموسيقية والاستعراضية حيث تقدمها بعض الفرق الاستعراضية التي حضرت خصيصا للترفيه على المصطافين من الدول الاوربية ..

مهرجان كليوباترا

وسوف يستمتع رواد الاسكندرية من السياح والمصطافين بمشاهدة أجمل مهرجان تاريخي رائع لم تشاهده أى مدينة في معرض البحر المتوسط من قبل ..

لقد وضع المسئولون من السياحة مشروعا لاعادة الحياة الى كليوباترا حيث ستزف في مواكب استعراضية فخمة تمر في الشوارع والميادين وسيستمر هذا المهرجان — الذى أطلق عليه مهرجان كليوباترا — سبعة أيام

سيحضر المهرجان نجوم هوليوود ونجوم التليفزيون العربي والاوربي . يبدأ المهرجان بخروج ملكة جمال مصرية تشبه كليوباترا لحد كبير وترتدى نفس ملابسها الفرعونية.. وتسير الملكة في موكب تاريخي رائع يعيد الى الاذهان مجد الفراعنة وعظمتهم، تتقدمها وحدات من الجيش في زى فرعوني صمم خصيصا لهذا الغرض .. ويتبع موكب كليوباترا مواكب استعراضية تمثل نماذج من النهضة الصناعية والاقتصادية التي وصلت اليها الاسكندرية في ظل الثورة ، ثم استعراض فرعوني وروماني يشترك فيه نجوم السينما وملكات الجمال وفتيات الاسكندرية من معهد التربية العالي

سيسير الموكب التاريخي الذى يحكى قصة تاريخنا القديم ونهضتنا الحديثة في كل انحاء المدينة الجميلة

وفي معبد السرابيوم — بمنطقة الآثار بعمود السوارى والتي اعتبرها المؤرخون أهم منطقة للمعابد الاثرية في حوض البحر المتوسط — سيتم الاحتفال بتنصيب كليوباترا بواسطة الكهنة ..!

كما ستقام خلال اسبوع مهرجان كليوباترا عروض لأحدث أزياء الصيف والربيع تقدمها أجمل عارضات البلاد التي ارتبطت تاريخها بتاريخنا القديم آلاف السنين وهي ايطاليا واليونان بالاضافة الى العروض التي ستقدمها عارضات الازياء في جمهوريتنا .. وفي المساء ستقام حفلات تنكرية تستمر حتى ساعة متأخرة من الليل في فنادق الدرجة الاولى بالمدينة . كما ستقدم بعض الفرق المسرحية بالمدينة مسرحية «مصرع كليوباترا»

هذا وتتولى مكاتبنا السياحية بالدول الاجنبية استغلال هذا المهرجان للدعاية للاسكندرية باعتبارها اعظم مدينة تاريخية وسياحية في حوض البحر المتوسط

مهرجان التليفزيون

كما سيسهم مهرجان التليفزيون العربي العالمي الثالث الذى سيعقد في الاسكندرية يوم ٢٠ اغسطس القادم في الترفيه عن السياح والمصطافين .. فقد تقرر أن يستمر المهرجان أسبوعا كاملا وستشترك فيه ٤٥ دولة من الشرق والغرب بأفلام متعددة ستدخل بها مسابقة التحكيم . وسيطبع مهرجان هذا العام بالطابع العلمي لاول مرة في تاريخ المهرجانات الدولية ويعقد حلقات للبحث والمناقشات العلمية والفنية

ومن الفرق المسرحية الكبيرة التي تسهم في الترفيه عن المصطافين نجد فرقة الريحاني واسماعيل يس وفرقة تحية كاريوكا والفرق الاستعراضية والمسرحية الموجودة بالمحلات العامة ..

اما فرقة الاسكندرية المسرحية فهى تؤدى دورها منذ عام كامل في الترفيه عن اهالي الاسكندرية وروادها بتقديم بعض المسرحيات العالمية ومسرحيات أخرى تتسم بالطابع المحلي بعد أن ظل هذا الفن حبيسا بين جنبات المدينة مدة طويلة

المواصلات حتى الصباح

وعندما تسهر الى ساعة متأخرة من الليل في المسارح أو المحلات العامة التى تنبض بها المدينة ، لا تقلق بالك بمسألة المواصلات أو الاضاءة .. فقد تم تقوية الاضاءة بطريق الكورنيش والشوارع ومداخل المدينة مما اضفى عليها جمالا فوق جمال .. وعلى حد تعبير الوفود السياحية التى زارت المدينة في الشهر الماضى .. أصبحت الاسكندرية قطعة من باريس

كما زيدت وسائل المواصلات الداخلية كالترام والاوتوبيس بنسبة ٢٥ ٪ لمواجهة ضغط المصطافين والعمل على راحتهم . ومدت مواعيد الخدمة للمواصلات والسهر بالمسارح والملاهي حتى الساعة الثالثة صباحا

اجمل السهرات تستمع بها على مسارح الاسكندرية



رقصة من ليل الاسكندرية !



أين يهرب الناس من حر القاهرة ؟





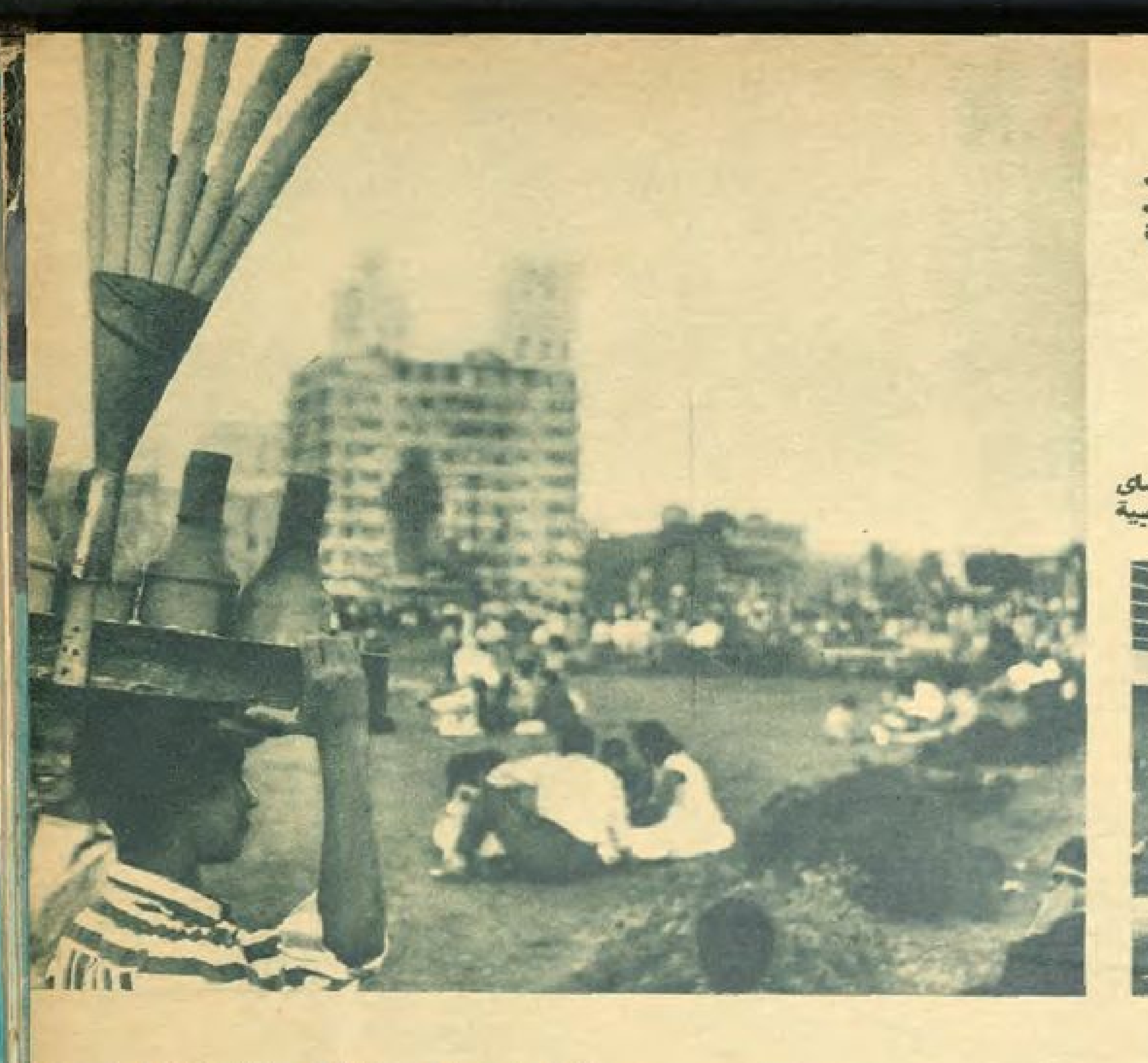


ميدان التحرير يزدحم بعشرات المئات من سكان الاحيـاء الشعبية كل ليلة



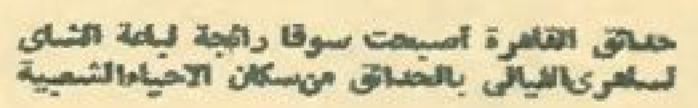


الناس فى القـاهرة يهربون من الحر الى حمامات السباحة . الى كورنيش النيل .. الى الحدائق .. احواض السباحة بالفنادق الكبرى مثلا ازدحمت بالسياح الاجانب .. خلعوا ملابسهم ليظلوا بالماء طول النهـار ، وجففنا من النيل ، سياح من امريكا والمانيـا واليابان والنرويج والسويد .. سائحة من اليونان قالت انها قرات تقريرا لادارة التنبؤات بمصلحة الارصاد الجويه تقول فيه ان طقس القاهرة لايختلف عن طقس الاسـكندرية خاصة فى الفترة المسائية وان القاهرة تمتـاز بخلوها من الرطوبة .. سكان الاحياء الشعبية فى العاصمة يلجأون طوال المساء الى الحدائق الشعبية . حديقة ونافورة ميدان التحرير تستقبل سكان السيدة زينب والقلعة وبولاق وامبابة وعابدين طوال الليل .. بعض الرجال من العمال يعودون من مصانعهم الى الحدائق حيث يجدون زوجاتهم فى انتظارهم مع وجبة العشاء . بعض الزوجات يحضرن معهن وابور جاز وحلل الطبيخ واوانى الطعام .. الحدائق الشعبية اصبحت سوقا رائجة لباعة الترمس والمثلجات والبطيخ والمانجو والسـجاير والتسالى .. احدى السيدات تفتح الفنجان فى حديقة شبرا قراءة الماضى والمستقبل معا باربعة قروش .. بعض رجال احدى الطرق الصوفية اقاموا « ذكرا » مسائيا بحديقـة السيدة زينب مصلحة الاسـتعلامات غزت هذه الحدائق باجهزة التليفزيون ٢٣ بوصة .. الاقبال على الحدائق نتيجة وجود هـذه الاجهزة يبدا الآن مبكرا من الرابعة مسـاء مع بداية البرامج المسائية . مصـلحة الاستعلامات وضعت فى كل حديقة جهـاز تليفزيون من اجل سـكان الاحياء الشعبية تعطل جهاز حديقة السيدة زينب . تطـوع عامل كهربائى كان يجلس مع اسرته بالحديقة وقام باصـلاح الجهاز تحت اشراف شرطى الدورية الذى اهداه شرابا مثلجا . بعض الحدائق كانت بلا اجهـزة تليفزيون تقرر مدها بالاجهزة خلال هـذا الاسبوع وبجهاز بشرى من الفنيين يسهرون عليها ويصيفون باللجان طوال الليل بالحدائق الشعبية .





سائحة من اليونان فى فنادق القاهرة وعريات
اليد فى حمامات الفنادق عليها أجســاد حواء
القادمات من أوربا خلف شمس مصيف القاهرة



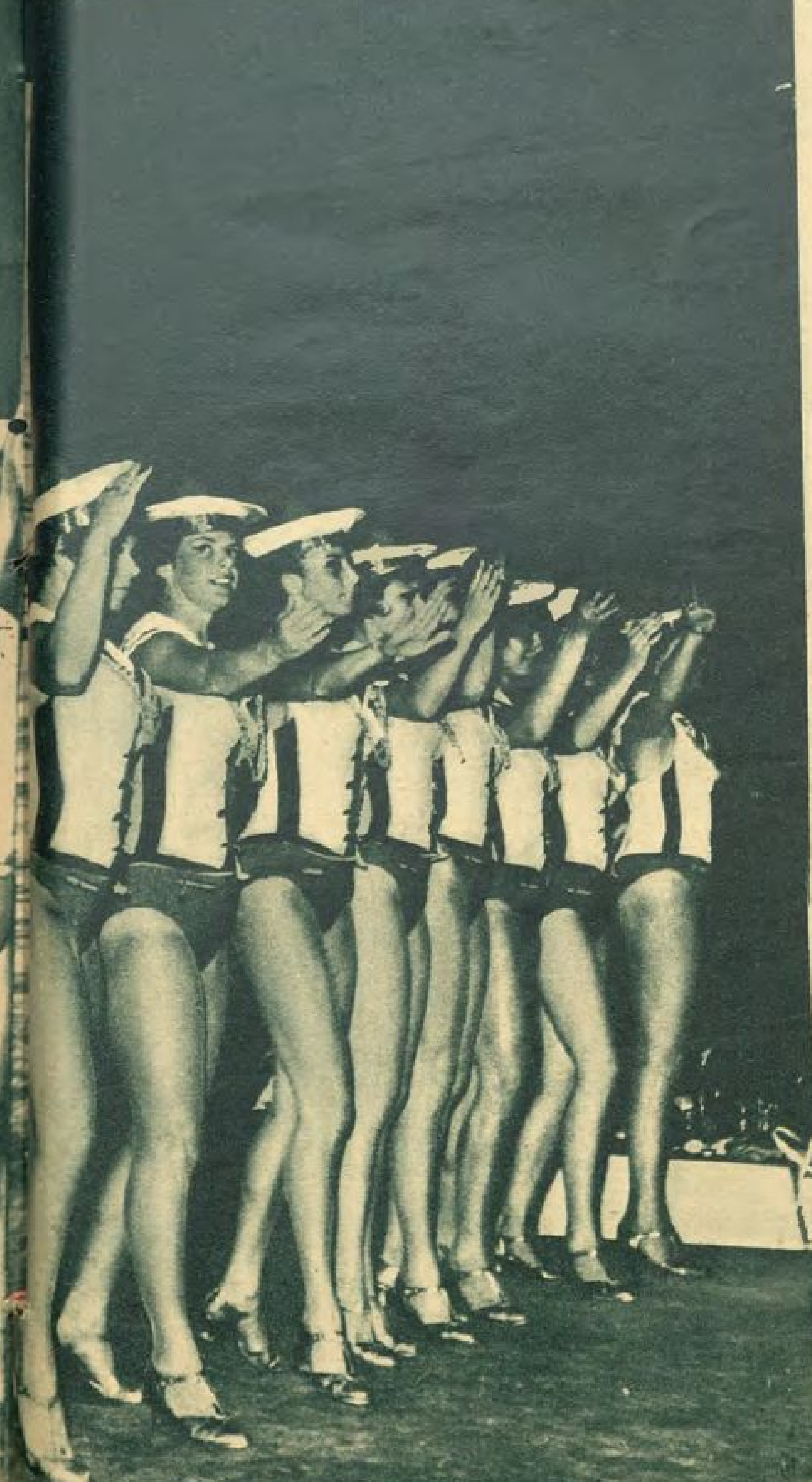
حدائق القاهرة أصبحت سوقا رائجة لباعة الشاى
لساهرى الليالى بالحدائق من سكان الاحياء الشعبية



الفتنة من اسبانيا مستيقظة فى حمامات القاهرة



جرائم الاستعمار فى مسرحية



باليه ألمانى فى احد استعراضاته



حركة فنية بارعة من العاب الاكروبات



الاسكندرية من الغروب إلى الشروق!

عشنا الليل فى البلد الذى يهرع اليـــه الناس فى اغسطس · الاسكندرية .. تركنا شواطئ البحر المزدحمة بالمصطافين .. تركنا مظلاتها تسد عين الشمس وانتظرنا الليل .. عشنا مع رواده الذين اعتادوا ان يبتلعهم النهار

ان كل شئ فى ليل الاسكندرية رتيب ... ان الثغر يستيقظ فى الليل اكثر مما يستيقظ فى النهار ! فعلى طول الكورنيش تســهر الاسكندرية ولا يطرف النوم جفونها الا ساعات قليلة مع الفجر !!

ان الحياة تدب بكل مافيها من قسوة وراء جدران الملاهى المتعددة · والتنافس وراء هذه الجدران على اشده بين فرســان الليل ومن يعيشون من اجل الليل وحده ! فمن الغــرب والشرق فنانون وفنانات يسطعون فى الظلام

والالوان التى يعرضها الليل فى الاسكندرية تختلف اختلافا ظاهرا فى عرضها .. فمنهــا الالوان الباهتة التافهة ومنها الالوان الصارخة الفاقعة ! والناس بين هذه الالون اما معجبون فى غاية الانسجام .. واما ساخطون على الوقت الذى انفقوه والمال الذى اضاعوه !

والفرق الفنية الوافدة الينا من الخـــارج لتعرض الوانها على الساهرين فى الاسكندرية لاتأتى الينا الا بشروط قاسية منها ان تتناول وجبات الطعام الثلاث والاقامة فى الفنادق على حساب من يستغلها وان يكون الاجــر الذى تتناوله صافيا ، مشفيا ، وبالعملات الصعبة !

وبعض السياح الذين التقينا بهم فى الليل لهم شكوى يجب ان يسمعها المسئولون عــن الحركة السياحية فى بلادنا ... فقــد جاء هؤلاء السياح الينا بحرا على ظهـــور السفن · وعندما وصلوا الى الميناء وراوا الاسكندرية عروس البحر المتوسط واستعدوا للنزول اليها فرحين .. وهنا قال لهم رجال الجمـــارك « مكانكم » ·

وبعد ان بقوا فى اماكنهم اكثر من ثلاث ساعات فوق ظهور البواخر التى اقلتهم سمح لهم بالنزول الى الميناء !

ولانحسب الا ان فى الليل الــكثير من القصص والشكاوى ولكن يقظة المسئولين عن كل شئ يتصل بالسياحة تجعلنا نثق بانهم قادرون على الصعاب وعلى العمل من اجل ازدهار السياحة فى الصيف او فى الشتاء ..

حسنى الحسينى



رقصة شعبية تقدم للمصطافين

رقصة اسبانيولية - تقدمها فرقة اجنبية

جمع فلوعى .. ! هذا ما ينطبق على هذا اللاعب

رقصة من رقصات جـــزيرة هاواى

مشهد من مشاهد مسرحيات اســـماعيل يس ...



الاف الاطنان من البضائع المكدسة على رصيف الجمرك

مشكلة تكدس البضائع لم تحل!

الاف الاطنان من البضائع المستوردة التى تدفع فيها الدولة العملات الصعبة وتتلهف عليها المصانع ومشروعات الانتاج والتعمير تظل أياما بل شهورا مكدسة فوق أرصفة الموانىء ، معرضة لمختلف عوامل الطبيعة مما يصيبها بالتلف

وقد بحت أصوات المطالبين باتخاذ اجراءات مشددة ضد تكديس هذه البضائع وذهبت جهود مصلحة الجمارك هباء ، فبالرغم من صدور القرارات المختلفة التى تضمنت مصادرة البضائع اذا ظلت متروكة على الارصفة عدة شهور ، فان الازمة ما زالت قائمة وما زالت فى حاجة الى حل جذرى ينقذ أموال الدولة من الضياع . انها فى حاجة الى قانون جديد .. قانون يقضى بحبس كل مسئول عن تكديس البضائع فى الموانىء باعتبار أن هذا المسئول يتسبب فى تعطيل مشروعات العمران والمشروعات الانتاجية ويعرقل سير العمل فى المصانع ويعطل تطور المجتمع ! !

وقد تكون مشكلة « النقل » وعدم وجود اللوريات وعربات السكة الحديد اللازمة هى من أسباب هذا التكديس . وهذه حالة أخرى يجب أن تعالج بسرعة لتخفف الضغط على أرصفة الموانىء ....



مجموعة من السيارات الجديدة التى نحتــاج اليها ولكنها محجوزة فى ميناء الاسكندرية



هكذا ازدحم رصيف المناء بهذه الاخشاب التى تحتاج اليها المبانى ؟



الجمهورية العربية المتحدة

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

المسابقة الصيفية الرابعة ..

إن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالجمهورية العربية المتحدة ..

- رغبة منه فى تربية جيل من الشباب يجمع إلى جانب دراساته الحديثة معرفة عميقة بالثقافة الإسلامية والعربية فى عصورها المختلفة.
- وحرصاً منه على تعويد الطلاب على البحث المنظم المثمر الذى يقوم على كشف كنوز المعرفة واستجلاء روائعها ودراسة كافة علومها.
- وتشجيعاً على شغل فراغ الطلاب أثناء العطلة الصيفية بما ينفعهم وبعداً عنهم عواقب الفراغ والقراءات الضارة.
- وحرصاً منه على أن يكون هناك ارتباط بين الطلاب وبين أحداث مجتمعنا الاشتراكى وثورتنا المباركة.
- لذا قرر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية إجراء مسابقة لطلاب الجامعات والمعاهد العليا والأزهر الشريف وأقسام الدراسات العليا وطلاب البعوث الإسلامية بالجمهورية العربية المتحدة فى الموضوعات الآتية :-

موضوعات المسابقة الصيفية الرابعة

١ الإسلام يصون حقوق الفرد والجماعة .
٢ دور العرب فى خدمة الإسلام .
٣ الرئيس جمال عبد الناصر وثورة ٢٣ يوليو وأثر ذلك فى حركة التحرير الكبرى فى أفريقيا وآسيا .
٤ الشعوب الإسلامية ووسائل التقريب بينها .
٥ جهود المرأة فى خدمة الإسلام .
٦ الآيات الكونية فى سورة الرعد .
٧ القصص والتهذيب فى سورة الكهف .
٨ التوجيهات الدينية فى سورة (المنافقون) .
٩ سيطرة الشعب على وسائل الإنتاج لا تستلزم تأميمها كلها - لا تلغى الملكية الخاصة - لا تمس حق الإرث الشرعى (من الميثاق)
١٠ تجار العرب ودورهم فى نشر الإسلام بالملايو وأندونسيا .
١١ الإسلام فى شعر أحمد محرم
١٢ جهود مصطفى صادق الرافعى فى الدفاع عن الإسلام .
١٣ غزوة الأحزاب .
١٤ التطبيق العربى الاشتراكى لا يؤمن بتأميم ملكية الأرض ولكن بزيادة عدد الملاك « من الميثاق »
١٥ غزوة تبوك
١٦ انتصار المصريين على الانجليز فى موقعة رشيد .
١٧ الوحدة العربية ووسائل تحقيقها .
١٨ كيف تآمر الاستعمار على فلسطين ، وكيف نستعيدها ؟
١٩ عقبة بن نافع .
٢٠ الإمام البخارى .
٢١ الحسن البصرى .
٢٢ رابعة العدوية .
٢٣ ان الحرية الاجتماعية طريق الاشتراكية (من الميثاق)
٢٤ الإمام النووى فقيهاً ومحققاً ومؤلفاً .
٢٥ موسى بن نصير .
٢٦ الحسن بن الهيثم .
٢٧ الجاحظ .
٢٨ ابو حيان التوحيدى .
٢٩ البوصيرى .
٣٠ أثر الأزهر فى العالم الإسلامى .

شروط المسابقة

١ يختار كل طالب موضوعاً واحداً من موضوعات المسابقة
٢ لا يزيد عدد صفحات البحث على خمسين صفحة من الفلوسكاب ولا تقل عن ثلاثين بشرط أن تكون الكتابة على وجه واحد بخط واضح أو على الآلة الكاتبة .
٣ يجوز لكل من سبق له الاشتراك فى المسابقات الماضية أن يشترك فى هذه المسابقة
٤ آخر موعد لتقديم البحوث يوم ١٥ اكتوبر ١٩٦٤ وترسل بعنوان السكرتارية العامة للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ٣٠ شارع الأمير قدادار - ميدان التحرير - القاهرة
٥ الرسائل التى تنال التقدير يجرى لأصحابها اختبار شخصى فى موضوع البحث لترتيبهم
٦ الجائزة للموضوع الواحد قدرها ...

٥٠ جنيه للفائز الأول ٣٠ جنيه للفائز الثانى ٢٠ جنيه للفائز الثالث ١٠ جنيهات للفائز الرابع ١٠ جنيهات للفائز الخامس
٥ جنيهات للفائز السادس ٥ جنيهات للفائز السابع ٥ جنيهات للفائز الثامن ٥ جنيهات للفائز التاسع ٥ جنيهات للفائز العاشر



تقدمه: سكينة السادات

مدينة ذرية في العراق!

في مدينتنا الذرية بانشاص يتدرب الان عدد من الخبراء العراقيين ليكونوا نواة لانشاء أول مدينة ذرية بالعراق . الخبراء العراقيون قابلوا السيد طاهر يحيى رئيس وزراء العراق أثناء زيارته للقاهرة وقد شجعهم وطالبهم بان يكملوا رسالتهم العلمية على أكمل وجه حتى يتمكنوا من خدمة بلادهم في ذلك الميدان الجديد الذى سيكونون هم الاوائل فيه . الخبراء المصريون الذين يدربونهم يتنبأون لاخوانهم العراقيين بمستقبل باهر في علوم الذرة .



● في السفارات العربية : سفير ليبيا يقضى الصيف بالقاهرة . سفير لبنان سافر الى أوروبا لقضاء شهرين . سفير المغرب يطير قريبا الى الرباط . سفير تونس يسافر لقضاء مدة قصيرة فى بلاده . السفير السعودي سافر الى الرياض لحضور اجتماع سفراء السعودية بالبلاد العربية . طاهر رضوان مندوب السعودية بالجامعة العربية يصيف فى لبنان . سفير الاردن قرر أن يقضى الصيف متنقلا بين القاهرة وعمان

● جماعة شركة النصر للغزل والنسيج بالاسكندرية دخلت عامها الثالث .

اصدرت بهذه المناسبة عددا حافلا بالموضوعات الصحفية والأبحاث المتنوعة التى تسهم بها المجلة فى نشر الوعي والثقافة الوطنية . تحياتنا الى أسرة الزميلة وادارة العلاقات العامة بالشركة .

● المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب في اجازة .. فى الاجازة يتم «تبييض» المجلس، التكاليف المقدرة والمعتمدة لعملية «البياض» حوالى ثلاثة الاف جنيه

● مبروك .. اغلقنا سجنا .. اصدر وزير الداخلية قرارا بالغاء سجن الوادى الجديد ، يتولى سجن أسيوط عملية التصفية !

● مبروك الجيباني . الملحق الصحفي في السفارة الليبية : اذاع بالتليفزيون حديثا ممتعا عن بلاده بسط فيه النهضة الشاملة التى تعم ليبيا فى جميع معالم النشاط والتطور العظيم الذى حدث فيها منذ قيام الاستقلال . كان الحديث مصحوبا بمناظر سينمائية لمختلف أنحاء الدولة الليبية وسهولها وجبالها وصناعاتها وحقول البترول والاثار والالعاب الرياضية والعاب الفروسية.

● محمد رشدي أهدى مكتبته الخاصة الى نادي طلعت حرب وهو النادى الخاص بموظفي البنك

● الرئيس الحبيب بورقيبة ، للمرة الثانية دعا الامير محمد الخطابى لزيارة تونس

● دولت حمزة رئيسة جمعية التحرر الاقتصادى ببورسعيد تعاود نشاطها هذا الشهر باعادة تأسيس الجمعية بعد ان كانت قد أغلقت أيام العدوان الثلاثي على بورسعيد

● المهندس طه زكي رئيس مجلس ادارة شركة كيما وامين الاتحاد الاشتراكي باسوان ناقش وفدا من محافظة اسوان فى مشاكل الرى والزراعة بمنطقتى ادفو وكوم امبو وبحث اعداد المؤتمرات الخاصة بالاتحاد الاشتراكى فى هذه المنطقة . يتكون الوفد من الحاج سليم احمد على سكرتير الجمعية التعاونية للاصلاح الزراعي وعضو الاتحاد الاشتراكى بكوم امبو والسادة صلاح ابو المجد ومحمود هلال والحاج ابو الوفا حسن على عضو لجنة الاتحاد الاشتراكى وعضو مجلس المحافظة والسيد محمد حسن على أمين الاتحاد الاشتراكى بمركز ادفو .. اتصل المهندس طه زكى بالمسئولين لحل هذه المشاكل

● منى كامل .. أول فتاة عربية حصلت على ماجستير فى الفقه الاسلامى ستسافر فى بعثة الى الولايات المتحدة لنيل الدكتوراه وتعود لتعيينها أول مدرسة من الجنس اللطيف فى جامعة الازهر ..

● الدكتور عبد الرحمن فهمى استاذ جراحة القلب بطب عين شمس عاد من رحلته الى أمريكا والشرق الاقصى بعد أن رأس مؤتمر أطباء القلب الدولى الذى عقد فى اليابان .. الدكتور عبد الرحمن اشترى جهازا لتصوير القلب بالالوان ستجرى التجارب عليه فى أكتوبر القادم ..

● معهد فتيات الازهر بالمعادى اشترط لقبول الطالبات المتقدمات له الا يزيد عمرهن على ١٤ سنة والا يكن من خريجات المدارس الاجنبية

فرح الأسبوع

فى يوم الخميس الماضى ازدانت حديقة نادى الضباط بالزمالك بفرح الاسبوع . العروس منى كريمة المهندس حسين فهمى .. والعريس حسنى الطحاوى شقيق السيد ابراهيم الطحاوى . العروس خريجة « الميرى ديه » . والعريس خريج كلية التجارة .. فى بيت العروس عقد القران . عقده فضيلة الاستاذ الشيخ احمد حسن الباقورى مدير جامعة الازهر .. وشهد على العقد المهندس احمد عبده الشرباصى نائب رئيس الوزراء والسيد ابراهيم الطحاوى شقيق العريس .. وفى نادى الضباط اقيم حفل بهيج .. بدأ بالزفة . ثم احياه كبار الفنانين .. وكان المهندس حسين فهمى والد العروس يسهر على راحة « المعازيم » سعيدا بالمناسبة السعيدة . وبعد انتهاء الحفل اسرع العروسان مع الفجر الى الاسكندرية حيث يقضيان شهر العسل بفندق السلاملك بالمنتزه . وترى صورة العروسين يقطعان كعكة الزفاف . وصورة عقد القران فيها العروسان يتوسطهما المهندس حسين فهمى والى يساره المهندس احمد عبده الشرباصى والاستاذ الشيخ احمد حسن الباقورى والسيد ابراهيم الطحاوى .. عقبال البكارى !



←

الوفد العراقي يزور مصانع شركة النقل والهندسة للإطارات الكاوتشوك




زار الفريق طاهر يحيى رئيس وزراء العراق والسادة أعضاء الوفد العراقى مصانع شركة النقل والهندسة (لاطارات الكاوتشوك) وكان يرافقهم السيد انور سلامة وزير العمل والدكتور محمد احمد سليم رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكيماوية واستقبلهم فى المصانع المهندس حسين الحلوانى رئيس مجلس ادارة الشركة والسادة اعضاء مجلس الادارة والصورة للفريق طاهر يحيى وأعضاء الوفد العراقى وهم يبدون اعجابهم باطارات (نسر ممتاز) التى تضارع أرقى انتاج عالمى فى هذا المجال وظهر فى الصورة السيد انور سلامة والمهندس حسين الحلوانى ومدير مصانع الاطارات الذى تولى الشرح للسادة اعضاء الوفد على كل مراحل انتاج اطارات الكاوتشوك باحدث وسائل الانتاج التى اكسبتها شهرة فائقة ...





المجتمع المصور

نوال الانصارى

سعاد محمد يوسف — ناهد حسن بدراوى

عائشة محمود — فوقية مصطفى على

جولة المأذون

المأذون .. رأيه هذا الاسبوع ان خير البر عاجله ، وان على العرسان ان يسرعوا بالزواج حتى لا يفوتهم قضاء شهر العسل على احد شواطئنا الجميلة ومن المحظوظين هـذا الاسبوع .

- منى عبد الرحيم غنيم والدكتور احمد مبارك ..
- عائشة محمود وعلى حامد المحامى .
- نرجس عطا الله وميلاد دانيال بوزارة الشئون الاجتماعية .
- ناهد حسن بدراوى والمهندس محمد ابو العز .
- فوقية مصطفى ومحمد عبد العزيز التاجر .
- سعاد احمد على يوسف بشركة النيل للادوية . والمهندس سيد فراج بشركة الكابلات الكهربائية . خطبة .
- بهيجة محمد قدرى والسيد يحيى عبد العظيم بشركة الغزل والنسيج بحلوان . قران
- نوال الانصارى وهشام عيسى متولى ببنك مصر القاهرة .
- ليلى سليمان فضل حسن وحسن موسى السيد بشركة ايسترن للدخان

معرض الرسامين الصحفيين ..

بدار نقابة الصحفيين ، اقام الرسامون المشتغلون بعور الصحف معرضا كبيرا قدموا فيه مجموعة كبيرة من أجمل اعمالهم . اشترك فى المعرض محمد صبرى وجمال قطب وادوارد وشاكيه ويسرى الحديدى من دار الهلال كما قدم لوحات جميلة كل من هبة عنايت وبيكار ومصطفى حسين وجمال كامل . لفتت نظرى لوحات لومومبا لمصطفى حسين وسكون لمحمد صبرى ، كما شاهدت باعجاب مجموعة الازياء المبتكرة التى قدمتها شاكيه ، استعرضت لوحات المعرض اعمال الثورة فى اثنى عشر عاما فى كل مرحلة منها . كما احتوى المعرض على اتجاهات مختلفة فى الفن الكلاسيكى والتجريدى . فى الصورة الفنان بيكار امام لوحتين تجريديتين للفنان محمد صبرى .



ليلى سليمان



نرجس عطا الله

بهيجة محمد فخرى



منى عبد الرحيم وعريسها

* * * * * * * * * * * * * * *

اتحاد كرة القدم المكسيكى فى القاهرة

بمناسبة دورة الالعاب الاوليمبية القادمة التى ستقام فى المكسيك زار اعضاء اتحاد كرة القدم المكسيكى القاهرة للتشاور مع الاتحاد العربى لكرة القدم وبهذه المناسبة اقام سفير المكسيك مأدبة فى نادى التحرير حضرها اعضاء الاتحاد لكرة القدم المصرى والمكسيكى ونرى فى الصورة من اليمين الى اليسار : اللواء محمد عبدالعزيز مصطفى رئيس اتحاد كرة القدم الافريقى وسفير المكسيك فى القاهرة وسكرتير الاتحاد المكسيكى لكرة القدم

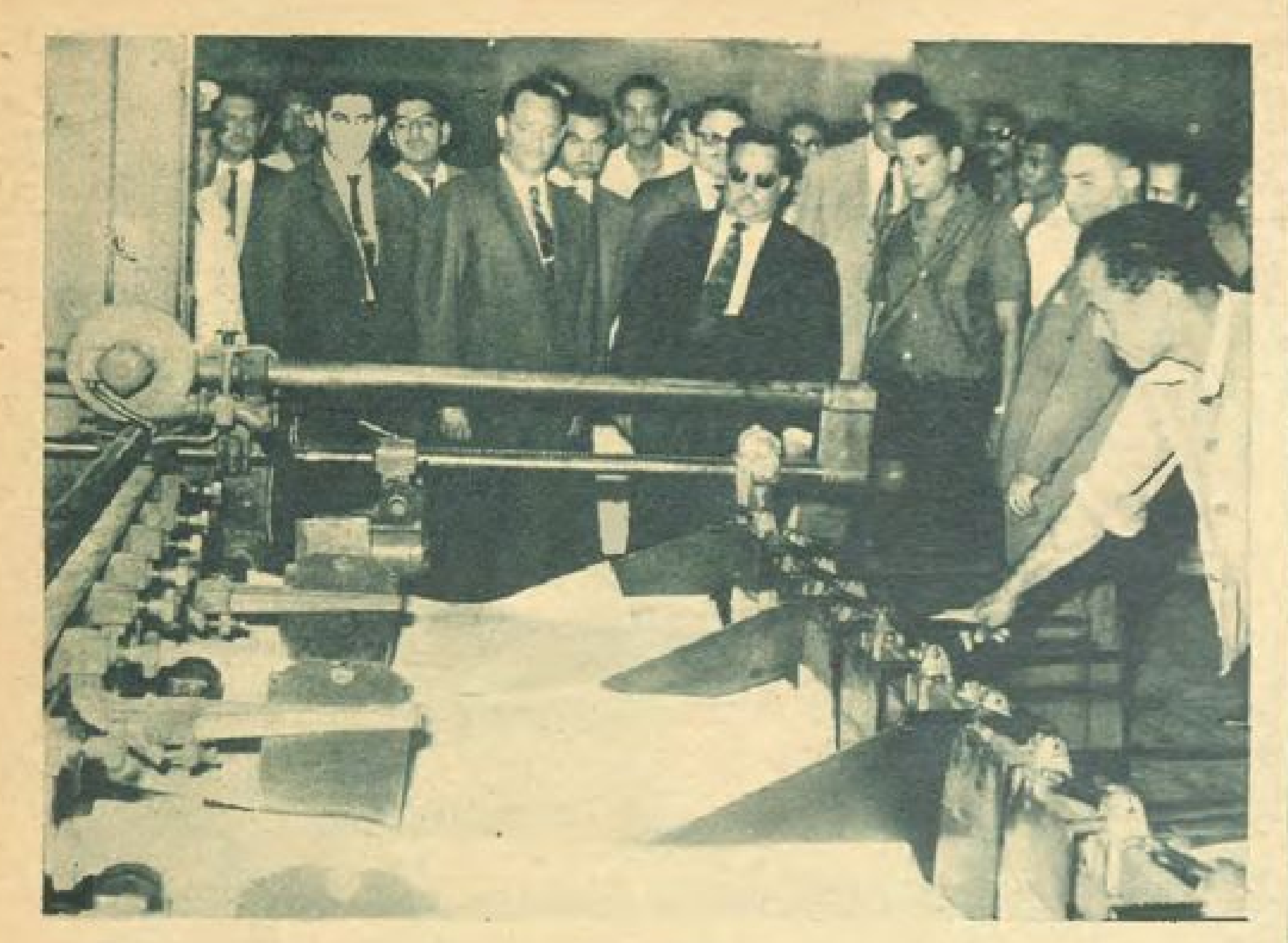


....

وداع واستقبال لسفارة كوبا

بمناسبة سفر القائم بالاعمال السابق لجمهورية كوبا المسيو «خوان فالديس بيرز» اقام القائم بالاعمال الجديد المسيو «اربيسو» حفلة استقبال ووداع بدار السفارة حضرها عدد كبير من اعضاء السلك السياسى ونرى هنا سفير الصين وهو يصافح مدام « اربيسو » حرم القائم بالاعمال الكوبى الجديد وبجوارها القائم بالاعمال السابق المسيو « فالديس بيرز »





السيد طاهر يحيى واعضاء الوفد العراقى يبدون اعجابهم بمكنات صناعة الورق الضخمة ومعهم السيد انور سلامة والدكتور محمد احمد سليم والمهندس محمد عبد المنعم بدوى . . .

الوفد العراقى الرسمى
يشاهد نهضة صناعة الورق فى بلدنا فى زيارته لمصانع
الشركة العامة لصناعة الورق "راكتا"

فى زيارة الوفد العراقى لمدينة الاسكندرية كان لابد أن يتعرف أفراده على النهضة الصناعية الكبرى فى عروس البحر المتوسط. وقد كان مصنع الشركة العامة لصناعة الورق « راكتا » على رأس قائمة برنامج زيارة الوفد العراقى لمعالم نهضتنا الصناعية .

وفى يوم الخميس الماضى حظى المصنع بزيارة الوفد العراقى الرسمى برئاسة الفريق طاهر يحيى رئيس وزراء العراق وكان يرافق الوفد السيد أنور سلامة وزير العمل والدكتور محمد أحمد سليم رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكيماوية . وكان فى استقبالهم بمقر الشركة السيد المهندس محمد عبد المنعم بدوى رئيس مجلس ادارة الشركة والسادة أعضاء مجلس الادارة وكبار الفنيين بالشركة .

زار الوفد مبنى الادارة ووقف على مراحل التطور الهائل الذى أحرزته الشركة خلال الفترة القصيرة التى مرت عليها ثم طاف الوفد بأنحاء المصنع وشاهد التقدم الصناعى الهائل الذى أحرزه . وشاهد أعضاء الوفد عملية صناعة الورق ومراحله المتعددة . وقد أبدى أعضاء الوفد العراقى اعجابهم بضخامة العمل وكفاءة الفنيين والعمال العرب وامتياز منتجات الشركة امتيازا فائقا .

الفريق طاهر يحيى وأعضاء الوفد العراقى والسيد أنور سلامة والدكتور محمد احمد سليم يستمعون الى شرح المهندس محمد عبد المنعم بدوى عن أحدث مكنات تقطيع الورق . .



الاحتفال بافتتاح المخازن الجديدة لـ ..
شركة المضارب المصرية للأرز



احتفل بافتتاح المخازن الجديدة لشركة المضارب المصرية للارز . قام المهندس احمد على فرج رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للمطاحن والمضارب والمخابز بقص الشريط ايذانا بافتتاح التوسعات الجديدة وعقب ذلك القى السيد حسن خالد حمدى رئيس مجلس ادارة الشركة كلمة تحدث فيها بالارقام عن نشاط الشركة المشرف . والصورة للمهندس احمد على فرج رئيس مجلس ادارة المؤسسة والى يمينه السيد احمد طلعت عزيز مدير عام المؤسسة والى يساره الاستاذ حسن خالد حمدى رئيس مجلس ادارة الشركة ورؤساء مجالس ادارات شركات مؤسسة المطاحن والمضارب والمخابز واساتذة الجامعات والعمال الذين هتفوا طويلا بحياة رائد الثورة الصناعية جمال عبد الناصر .







"ولد دادة" أحب الإسكندرية

عروس البحر المتوسط .. عاصمتنا الثانية الاسكندرية .. مزهوة بماضيها وحاضرها وبيد الثورة التى احالتها الى جنة ، استقبلت فى الاسبوع الماضى السيد مختار ولد داده رئيس جمهورية موريتانيا والوفد الموريتانى المرافق له . الجديد الذى سمعته هو الحديث الذى دار بين رئيس الجمهورية الموريتانى وحمدى عاشور محافظ الاسكندرية ، وكان حول الاسكندرية نفسها كمدينة ذات تاريخ عريق وكيف تحولت الى مدينة سياحية ومصيف عظيم علاوة على نشاطها فى الصناعة وانتاجها الغزير . اعجب الرئيس الموريتانى بمحطتنا البحرية واثنى على المصايف الجديدة وزار اهم المصانع والمتاحف بالاسكندرية وفى الصورة الرئيس الموريتانى مع الدكتور النبوى المهندس وحمدى عاشور فى قصر الصفا وفى الاخرى يصافح قائد المنطقة الشمالية .



حكاية الثورة بطوابع البريد

سيد نصير وكيل وزارة الشباب افتتح هذا الاسبوع معرض طوابع البريد بمركز رعاية الشباب بالجزيرة نائبا عن وزير الشباب . اقام المعرض نادى هواة طوابع البريد الذى يرأسه عصام الدين سيد على الطالب بكلية اداب عين شمس واول من انشأ النادى . عدد اعضاء النادى خمس واربعون فتاة وتسعون شابا .

المعرض يقدم تاريخ الثورة منذ قيامها بطوابع البريد .

ميسون وجه من الأردن

– اسمك ؟

– ميسون عادل زعيتر .. زوجى رحمة الله هو عادل زعيتر الذى اتم قبل وفاته ترجمة اربعين كتابا الى العربية منها كتب النيل وحضارة العرب .

– من اين ؟

– من نابلس .. الاردن .

– قصة مجيئك الى القاهرة ؟

– القاهرة موطن الاحرار وكعبة العرب جميعا ، وقد جئت اليها اول مرة عام ١٩٦٣ للزيارة فوجدت ان الطالبات الفلسطينيات بحاجة الى بيت يضمهن جميعا تحت اشراف سيدة مسئولة .. فعلا وفقت انا وشقيقتى السيدة مفيدة عبد المجيد الى انشاء بيت الطالبات الفلسطينات الذى تعيش فيه الان ٤٢ طالبة فلسطينية .

– وما هو نشاطك بنابلس ؟

– انا عضو فى الاتحاد النسائى الاردنى والهلال الاحمر ورعاية الطفل وجمعية دار اليتيم العربى فى الاردن وهنا – اتمتع بعضوية جمعية نساء الاسلام ورابطة الوحدة .. وامنيتى ان تصبح المرأة الاردنية فى نشاط شقيقتها المرأة المصرية فى خدمة المجتمع .

سيجارة كنج سايز ذات
النجاح العالمي

555 ثلاث خمسات
كنج سايز فلتر

في الولايات المتحدة ، كما هو الحال في جميع الأقطار الكبرى في العالم ، الناس الذين يصرون على تدخين أحسن سجاير كنج سايز فلتر يطلبون ثلاث خمسات كنج سايز فلتر ... " أحسن سيجارة في العالم ".

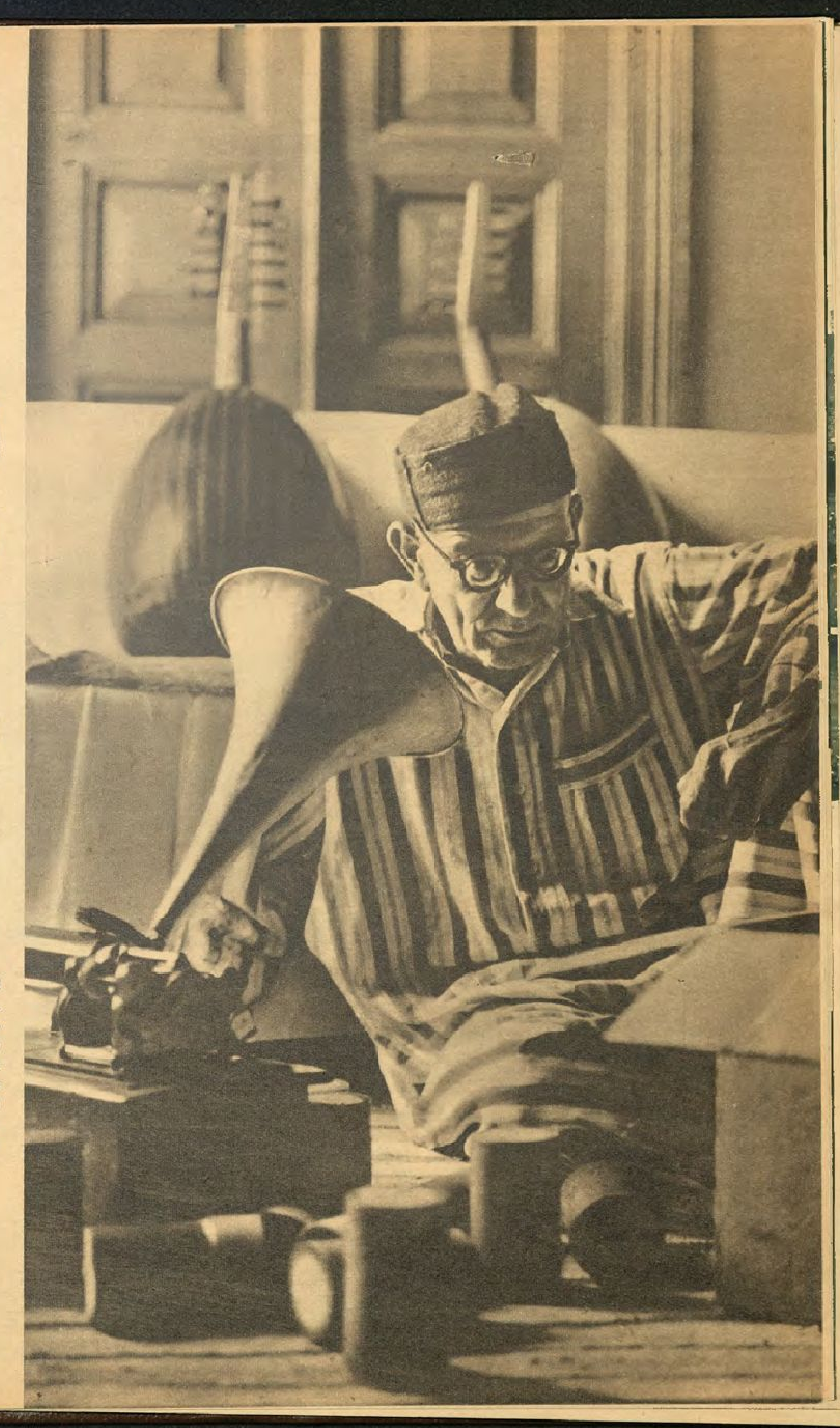
عبد السلام القبانى : خرج فى هذا الاسبوع ليطالب بانصاف ابيه الفنان ابراهيم القبانى بعد اكثر من ٣٥ سنة

أنصفوا فن أبى من فن سيد درويش

الجدل حول فن الموسيقار سيد درويش ساخن دائما .. فى كل وقت يظهر راى جديد .. وفى كل مناسبة يظهر من يتهم الموسيقار الراحل بالاقتباس .. أو يتهم غيره باقتباس موسيقاه ! .. وهذا الرجل هو آخر من نزل ميدان المعركة الأزلية المفتوحة حول فن سيد درويش .. انه خرج علينا فجأة ليقول : انصفوا فن ابى من فن سيد درويش ..

تحقيق : كمال سعد

تصوير : محمد صبرى





خطاب نادر من ام كلثوم للفنان الموسيقار ابراهيم القباني .. كان وقتها يدرب ام كلثوم على العود .. الخطاب اعتذرت فيه عن حضـــور الحصـــة ...

«انه يعلن ان سيد درويش احدث فعـــلا تطورا عظيما فى المسرح الغنائى .. ولكنه لم يحدث اى تطور يذكر فى الموسيقى الشرقية.. وقد اختلط الامر على مؤرخى التاريخ .. توجهـوا اغلب دراســاتهم فى الموسيقى الى المسرح .. الذى لم يرتبط به اسم ابراهيم القبانى ولذلك نسوه ! وينفعل عبد السلام القبانى عند هذا الحد وهو يقول:وقد وصل تجاهلهم لابى الى درجة انه مامن مرة ذكروا فيها اسمه فى كتابه .. الا وجاء الحديث عنه فىعرض الكلام.. بدون «تقييم» او دراسة .. وعلى سبيل المثال لا الحصرنجد مؤرخا مثل الدكتـور محمود احمـد الحفنى يقع فى نفس الخطا عندما يقول : « بدات الموسيقى الشرقيةمنذ عصر عبده الحامولىومحمدعثمان وبعد وفاتهما ظهر فى عالم التلحين عباقرة كابراهيم القبانى وداود حسنى .. اما سيد درويش فقد بلغ القمة » .. والسؤال الذى اريد اناساله لكل مؤمن بهذه الجملة : لماذا لا تفسرون لنا لماذا بلغ سيد درويش القمة فى الموسيقى ولم يبلغها القبانى .. والاجابة التى أريدها لابد ان تكون مســتندة الى وقائع والبيانات !

وتزداد ثورة عبد السلام القبانى وهو يقول: بل وكثير من هؤلاء المؤرخين ابو ان ينصفوا ابراهيم القبانى الا فى المناسباتفقط.. امثال محمود كامل السكرتير المساعد لمعهد الموسيقى الذى وقف فى ذكرى الاحتفال بمرور ٢٨ سنة على وفاة القبانى ليقول ان الحان ســـيد درويش جاءت مماثلة لالحان القبانى .. رغم ان الحان الاخير ظهرت قبل الحان الشيخ سيد باكثر من ١٥ سنة !

وكذلك فعل شيخ الموسيقيين ابراهيم شفيق .. الذى اعلن فى احدى الصحف ان الالحان التى جاءت بعد ابراهيم القبانى لم تخرج عن هذا الاطار الذى كان موجودا فى الموسيقى الشرقيـة !

واقول لعبد السلام القبانى : ولكن .. هل لديك ادلة تثبت ان سيد درويش اخذ من الحان القبانى ؟ ..

وهنا يقف بطريقة عصبية .. ويذهب الى سحارة فى نفس الحجرة .. ويخرج منهـــا العود الذهبى .. الذى كان لا يغنى ابراهيم القبانى الا به .. ويمسك بريشة الصقر التى كان القبانى ايضا لا يضرب على العـود لا بها .. ويبدأ فى الغناء :

الفؤاد مخلوق لحبك

والعيون علشان تراك

والنفوس تحيا لقربك

والقلوب تطلب رضاك

راعى ربك ...

رق قلبك ...

اشفى صبك ...

مين رماك ...

واقول له : ايوه يا استاذ عبد الســلام .. ويضع العود بجواره وهو يقول : ايـــوه يا سيدى .. هذا الدور اخذ منه ســـيد درويش بعد حوالى ١٢ سنة نفس النغمةالتى ابتدعها القبانى وهى « الســازكار » ولحـن منها : « الحبيبه فى الهجر مايل .. والفؤاد ميال اليه » .

واقول له : وماذا غير ذلك ؟..

ويقول لى : وما هو اعظم .. فمؤرخـــوا الموسيقى نسبوا الى سيد درويش انه اول من ادخل القفزات الموسيقية والاكوردات.. وهم لم يتعمقوا فى ذلك . لانهم سمعوا سيد درويش ولم يسمعوا غيره .. وعندى منالحان القبانى - وهى بالطبع قبل سيد درويش - ما يثبت انه اول من ابتدع ذلك .. واسمع مثلا دور « دارى العيون » .. ويمســك بالعود للمرة الثانية .. ويغنى :

ياقمر دارى العيون

اصل جرح القلب لحظة

واللى زاد عندى الشجون

يا حبيبى ورد خدك

فى هواك الروح تهون

نور عيونى قلبى حبك

وعندما يصل الى الجزء الذى يقـــول :

العذابه فى الحب هين

بس لو يرضى الحبيب

عندما يصل الى هذا الجزء .. يبدأ فى الاهات التى يظل يعيدها اكثر من مرة ... ثم يقول لى : هذه الاهات عبارة من قفزات موسيقية .. قالها القبانى بطريقة عجـــز عن اداتها كل اصحابه الاصوات الجميلةفىهذا العصر .. وجاء بعده سيد درويش ليضع هذه الاهات او القفزات الموسيقية فى اغلب الحانه مثل « انا عشقت » و « ضـــيعت مستقبل حياتى » ولينسبوها اليه وينسوا مبتكرها القبانى .. بل والادهى من ذلـــك ان نفس هذه الاغنية اخذ سيد درويشنغمتها ولحن عليها دور « عواطفك اشهر من نار » !.

وكذلك اللوازم الموسيقية الرابطة .. لقد قال المؤرخون انها لم تكن موجودة قبـــل سيد درويش..وانا اقول لهم اسمعوا القبانى وهو يغنى .. ويمسك العود للمرة الثالثة :

انظر لحسن الجميل

واعشق جماله

دا كل كامل أصيل

نادر مثـــــاله ...

قبل ما تصاحبه وتعشق

شوف خصـــال الحب اولق

وان عجبه والرب وفق

نلت شىء ما حد ناله

ويضع العود الى جواره كعادته وهو يقول بلعتك دى اغنية ما فيهاش روابطموسيقية .. واقول له : فيها .. ويقول : ومع ذلك لازالوا يصرون على ان الشيخ سيد هو صاحب الفضل فى ادخالها الى الموسيقى !

ان تاريخ القبانى وغيره من الموسيقيين فى حاجة الى اعادة كتابته .. فاغلب هـذا التاريخ يعتمد على حقائق مشـــوهة لاتمت للواقع نفسه باى صلة .. فابراهيم القبانى .. كانت الانغام قبله .. ايام عهـد محمـد عثمان وعبده الحامولى .. عبارة عن نغمات محدودة .. واستطاع بعد جهاد ان يدخل الى الموسيقى العربية عشر نغمات .. لازالت شائعة فيها حتى يومنا هذا مثل نغمة « راحة الارواح » ونغمة « مستعار » ولم يكتف بذلك .. فقد احس ان الموسيقى ضعيفة فاوجد فيهـا اللوازم الرابطة والمقدمات الموسيقية والقفزات الموسيقية والاكوردات ..

وعندما ادخل هذه التجديدات .. اصبحت مدرسته هى المدرسة الحديثة للموســيقى الشرقية فى هذا الوقت .. وتتلمذ على يده وقتها كثير من الملحنين الذين جاءوا من بعده .. بل ووصل اثره الى ام كلثوم وعبـــد الوهاب .. فهو الذى دربهما على طريقةالعزف على العود .. وهناك واقعة لاشك ان عبـــد الوهاب يذكرها حتى الان .. فقد دخـــل القبانى مرة على عبد الوهاب منذ حـــوالى ٤٠ سنة .. وكان عبد الوهاب يغنى وقتها اغنيته المشهورة « تراضينى وتغضبنى » فى بيت امين المهدى عازف العود المشهور .. وما ان راى عبد الوهاب القبانى حتى قـام ومعه العود ليسلمهاليه ..وكانهكان يريد ان يقول وقتها للحاضرين : ان القبانى عندمـــا يحضر فلن يكون هناك انسان احق بالعـــود غيره .. لقد اشتهر القبانى بقدرته الفائقة فى فن العزف على العود .. الى درجة ان داود حسنى عندما سالوه عن رايه فى القبانى .. قال لهم بكل بساطة القبانى لوحـــده اوركسترا !

وكان كثير من المغنين يقلدون القبانى فى هذا الوقت .. حتى سيد درويش .. فعندما ظهر كان يقلد القبانى فى مقهى كوم الدكة .. وكان الشيخ سيد ضمن شلة تتكون من الشيخ على الحارس والشيخ محمود مرسى والعواد محمد عزت .. وكان هؤلاء الثلاثة لا يتركون اى حفلة للقبانى فى الاسكندرية دون ان يحضروها ..وخاصة فى ايام رمضان ..التى كان يغنى فيها القبانى ١٧ يوما فى الاسكندرية ..

وكان الشيخ على الحارس بالذات لديـــه موهبة تجعله يحفظ الدور بالحانه من ثانى مرة يردده فيها المغنى امامه .. وقد روى بنفسه مرة .. ان سيد درويش طلب منه ان يذهب معه الى حفلة القبانى ليحفظ منهـــا اغنية يا قمر دارى العيون .. وقال له وقتها بالضبط : القبانى يا شيخ على عامل الليلة حته ابهة بيقولوا جديدة من لونها .. وذهب الاثنان الى الحفلة .. وراَهما القبـــانى .. فغنى الدور بطريقة غير الطريقة الاولى .. وهنا وقف الشيخ علىوسط المجموعة ليصيح فى انفعال : يا سيدى ابراهيم يا قبانى ... قول اللى قلته امبارح .. وصاح النـاس وراءه : ايوه وحياتك عايزين حلاوة امبارح وبدأ القبانى يغنى الدور .. ليحفظه الشيخ على .. ويردده الشيخ سيدفى مستهلحياته الفنية !

وقال لى عبد السلام القبانى ان عدم اهتمام ابيه بالمسرح جنى عليه وعلى تاريخه ..فقد وصل هذا الاهمال الى درجة ان حدث ذات مرة .. ان مؤلفا اسمه « عبد الحليم دولار » المشهور بلقب - المصرى - قام بتعريب رواية اسمها « الليل والنهار » .. واعطاها لسيد درويش .. ثم غضب معه .. فسحبها منه.. واعطاها لجورج ابيض .. الذى اتفق بدوره مع القبانى على تلحينها .. ولحن منهـــا فعلا القبانى الفصل الاول .. وقبل ان يبدا فى الثانىجاءه سيد درويش ليقوللهانه تصالح مع المؤلف .. وامنيته ان يتنازل له القبانى عن الرواية .. ووافق القبانى بـدون ادنى مناقشة .. وقال للشيخ سيد وهو يعطيه الرواية : احسن ما فعلت انك ابعدتنى عن هذه الخشبة !

وبعد رواية هذه الواقعة يقول لى عبـد السلام القبانى فى انفعال :

ولهذا فاننى استغيث بوزارة الثقــافة والارشاد .. واطالبها بان تكلف لجنة من الموسيقيين المحايدين لعمل تقرير مدروس عن فن سيد درويش ومقارنته بفن القبانى الذى ظهر من قبله .. لمعرفة من فيهما صاحب مدرسة التجديد .. وبذلك فقط تستطيعون انصاف ابى من فن سيد درويش !

واقول له : ولكننى لن اكتفى بهذه المطالبة فقط .. ولكننى سافتح باب المناقشة امام كل الموسيقيين .. فالقبانى الذى ضحى بسمعة عائلته وهرب الى مدينة بنها ليواصل الغناء بعد ان ضبطه والده وهو متلبس بالطرب فى احد الافراح » وقت ان كان الغناء عيبـــا ما بعده عيب ..والقبانى الذى استطاع ان يشق طريقه وسط عبده الحامولى ومحمـــد عثمان وهما فى اوج شهرتهما .. والقبـانى الذى فهم نفسه قبل وفاته بعشر ســنوات واعتزل الغناء واكتفى بالتلحين والتدريس .. والقبــانى الذى بكت عليــه العيـون دموعـا ساخنة عندما حرمها من لياليه الى الابد ..

هذا الرجل يستحق منا الان مادامت المسالة وصلت الى هذا الحد .. يستحق منـا ان نتساءل : هل صحيح انه اولى من ســـيد درويش فى لقب صاحب المدرسة الموسيقيـــة الشرقية الحديثة ؟.. واذا كان الجـــواب بنعم .. فما هى الحقائق التى تستطيع ان تثبت بها كلامك .. انا فى انتظار رايك .. وراى كل المهتمين بالموسيقى الشرقية فى العالم العـربى



مسألة ذوق

السبت
● اذا ارقت شيئا على ملابس مضيفك ، اعتذرى ... وحاولي تنظيف ملابسه



الاحد
● لا تدعى ابنك يقوم بعمل ضجيج بالعابه فى مكان هادىء يقيم فيه الناس خلال الاجازة



الاثنين
● اذا كانت لديك حساسية ضد نوع من الطعام فى مادبة ، ارفضيه بلطف ، او خذى كمية بسيطة ... ولا تاكيلها









الثلاثاء
● اذا افشيت سرا تاكدى من كتمان من تفشين لها السر !

الاربعاء
● اذا استعرت كتابا رديه ... فى حالة جيدة دون غلاف ممزق اوملوث.

الخميس
● ردى ما تقترضين من مال ... باسرع ما يمكنك ... عيب جدا ان تطول مدة القرض

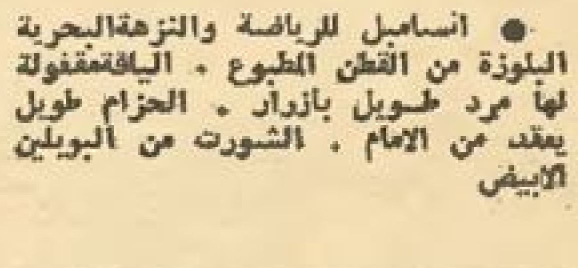
للرياضة .. والشاطئ

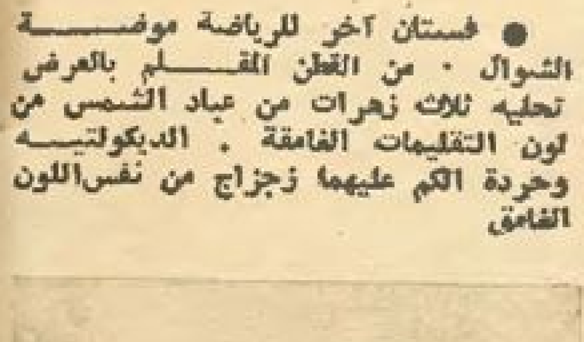
● السامبل لبعد الظهر من الجبردين القطن . فتحة الصدر على شكل ٧ ، عليها ايشارب فاتح من لون مناسب ، وزهرة صناعية او بروش . الجونيلة مستقيمة

● فستان من الجبردين الابيض للرياضة ، بدون وسط (شوال) الديكولتيه وحردة الاكمام والجيب عليها صفان من الخياطة الفانتيزى بلون يخالف لون القماش

● انسامبل للرياضة والنزهة البحرية البلوزة من القطن المطبوع . الياقة مقفولة لها مرد طويل بازرار . الحزام طويل يعقد من الامام . الشورت من البوبلين الابيض

● فستان آخر للرياضة موضة الشوال . من القطن المقلم بالعرض تحليه ثلاث زهرات من عباد الشمس من لون التقليمات الغامقة . الديكولتيه وحردة الكم عليهما زجزاج من نفس اللون الغامق













تونيك للشاطئ

يمكنك عمل تونيك جميل للشاطئ، لارتدائه فوق المايوه باستعمال ايشاربين من القماش القطنى الذى يتميز بالوحدة الزخرفية فى المنتصف (أو من الحرير الطبيعى وهذا افضل) . والطريقة تكون بعمل خياطة من الجنبين فى المربعين وعمل بنس صغيرة من اعلى لكى يتكون الديكولتيه. أما فى الركنين العلويين فيمكنك ان تقومى بعمل فيونكتين . راعى أن يكون طول ضلع كل مربع ٨٠ سم

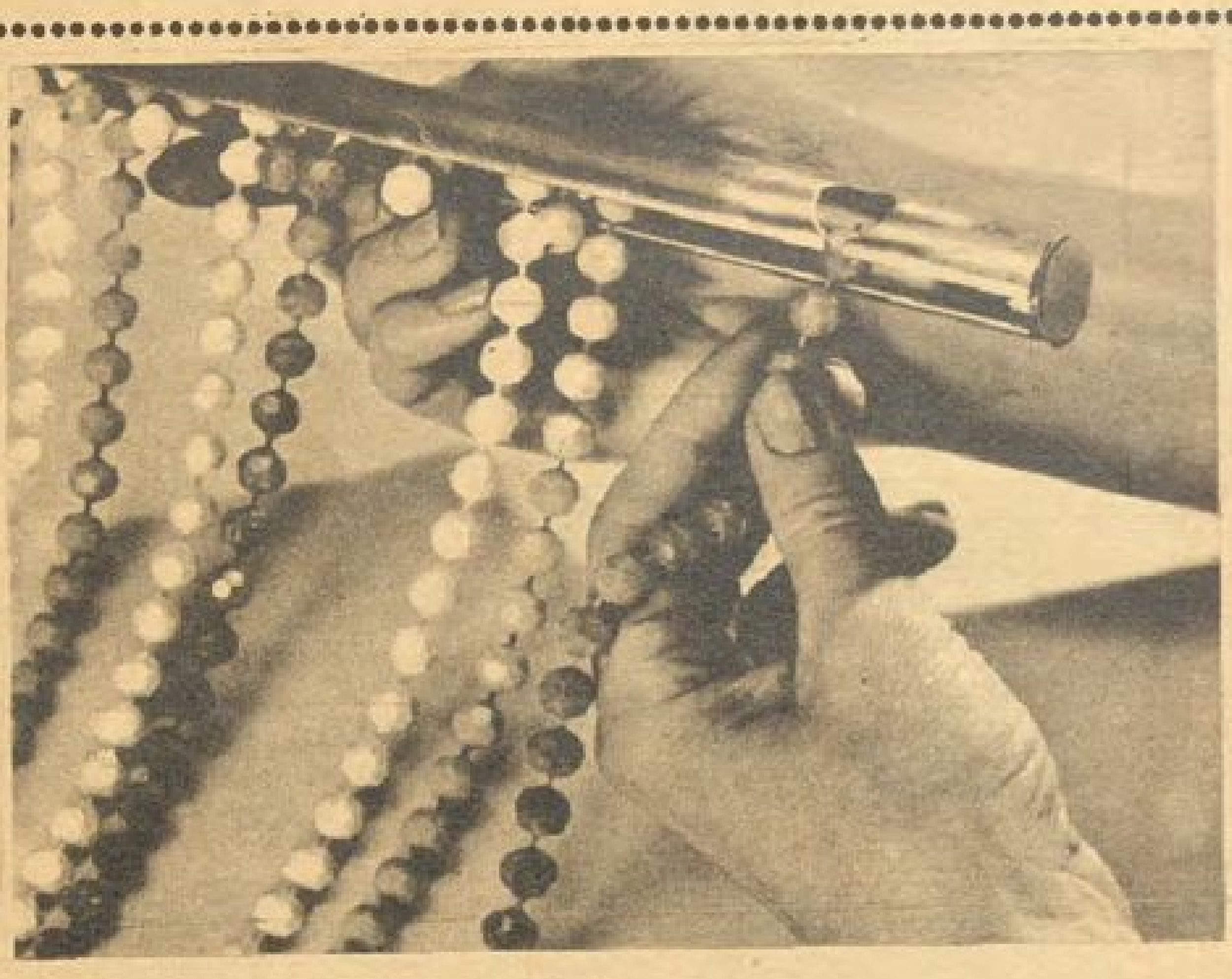


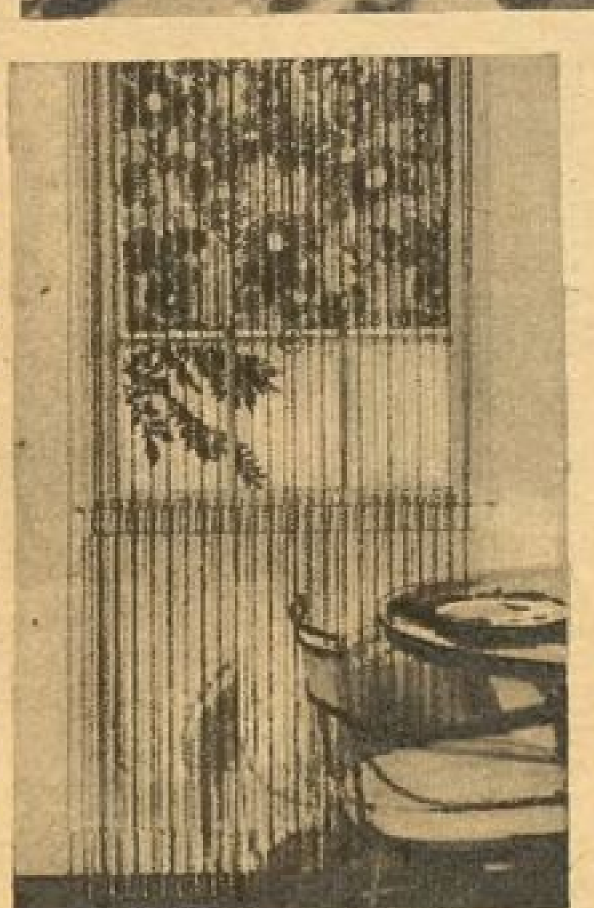
القهوة المثلجة لمقاومة الحر!

حينما ترتفع درجة الحرارة ، ويزيد معدل الرطوبة فيزهق الانفاس، ويهب الهواء ساخنا يبعث الخمول ، تناولى كوبا من القهوة المثلجة يعود اليك نشاطك

والطريقة سهلة بسيطة :

- اصنعى كوبين من القهوة الفرنسية وبعد أن يبردا ضعيهما فى اناء مكعبات الثلج ، وضعيه فى الفريزر حتى تتجمد القهوة على شكل مكعبات
- ضعى مكعبات القهوة الفرنسية فى كوب وصبى عليها قهوتك العربية
- اضيفى قليلا من الكريم ، تحصلين على مشروب مثلج منعش !





ديكورات وستائر من عقود الخزف

- كمية من حبات الخزف الوان مختلفة – من محال الخردوات
- عدة امتار من خيوط النايلون – من محال صيد السمك
- انبوبة من الالومنيوم (انظر الصورة ١)

الطريقة :

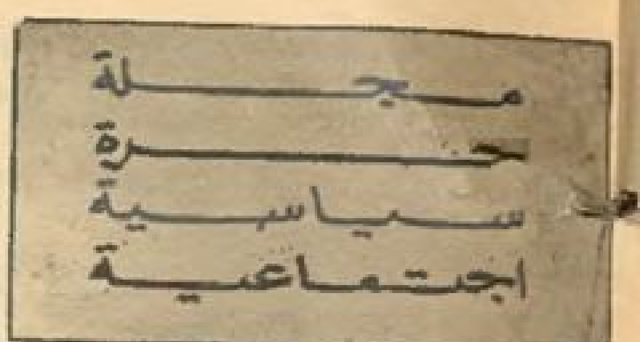
- تقطع خيوط النايلون بالاطوال المطلوبة ، ثم تلضم بحبات الخزف ،بالزخرفة والاشكال التى تصممينها
- ترص الخيوط الملفوفة على انبوبة الالومنيوم بالطريقة المبينة بالصورة رقم ١
- تثبت انبوبة الالومنيوم كستارة لنافذة ، أو كحاجز يقسم حجرة الى قسمين، او كديكور جميل (انظرى الصورة رقم ٢)



المنشفة تتحول إلى بلوزة للبلاج!

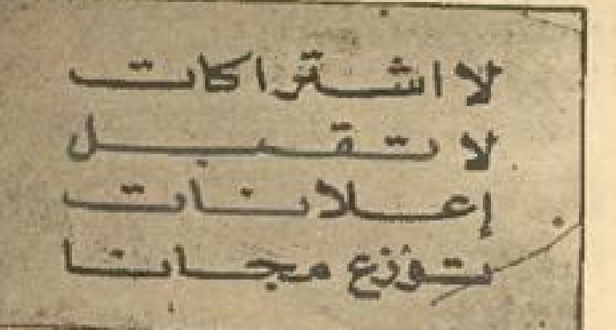
خذى منشفة طويلة واطويها ، اقفلى الجانبين تاركة مقدار شبر ونصف من اعلى الجانبين كفتحات للذراعين . فتحة الرقبة فى الطبقة العليا حسب مقاسك ، وبروزيها ببرواز من لون مناسب . وكذلك فتحات الذراعين

الناتج عبارة عن بلوزة تصلح لارتدائها بعد الخروج من البحر !





مجلة أسبوعية يملكها ويحررها فكرى اباظه



"علم التهويش والتشويش"

عندما يعجز العلماء ويفشلون يلجأون الى « علم جديد » وهـو « علم التهويش والتشـويش » ! ويذيعون نتائج ابحاثهم فى جميع انحاء العالم فتحدث رجةواضطرابا فى نفوس الملايين ! ولكن « علم التهويش والتشويش » الجديد فشل هو ايضا فى نشر الذعر والخوف من ناحية ـ وفى اطاعة انذارات وتحذيرات العلماء الفاشلين . المهوشين . المشوشين ! ..

* * *

قالوا : « ان التدخين يصيب المدخنين بسرطان الرئة !

وانتشر انذار العلماء الامريكان خاصةـ بسرعة البرق فى جميع انحـاء العالم ـ وانتشر معه الرعب والفزع ! ولعـل بعض المدخنين قد اقلعوا عن التدخين ـ مؤقتا ـ بتأثير هذا التهويش والتشويش ! ولعـل بعض شركات السجاير قد تأثرت ـ مؤقتا ـ فى انتاجها وأرباحها !

ولكن ماذا حدث بعد ذلك ؟ حدث ان الذين اعتادوا التدخين عادوا اليـه ولم يعبأوا بانذرات العلماء ولا بتقارير العلماء! ولم يثبت أن عددا كبيرا من المدخنين قـد مات بالسرطان ؟! او لم يثبت أن نسـبة السرطان قد هبطت بعد انذارهم : الفشل وحده فى كشف داء السرطان . والوصول الى علاج ناجع " هو الذى حمـل هؤلاء العلماء على الانذار عملا بالقاعدة الطبيـة المعروفة وهى :

« الوقاية خير من العلاج » ..

ليس معنى هذا اننا نبرر « التدخين » أو نبرئه من تهمة الضرر ! ولكن أليست الخمر الذائعة الشـائعة لها أخطـارها وأضرارها ! وأليس الاسراف فى الطعام له أخطاره وأضراره !. وأليست أشـعـة القنابل الذرية لها اخطارها وأضرارها ؟ ولماذا يشفق العلماء الاعلام كل هـذا الاشفاق المزعج على أرواح الناس وقـد اكتظت بهم الدنيا وأصبحت مشكلة «كثرة السكان » هى مشكلة العالم المعقدة فى الحاضر وفى المستقبل ؟!

* * *

وفى يوم من الايام انتشر خبر امريكانى بان الفراخ الامريكية مصـابة بوباء السرطان . وقامت ضجة فى امريكا وهنا فى مصر ـ واجريت تحقيقات طبية فنية حتى ظهر ان خبر العلماء خبر كاذب لا اساس له من الصحة على الاطلاق ..

واليوم ينشرون خبرا جديدا وهـو ان « اللحمة المشوية » على « الفحم » تنبعث منها مواد سرطانية هى الاخرى ؟! ولقـد جزع كل الجزع اصدقاؤنا اصحاب مطاعم الحاتى وجزع معهم الذين يتبعون«الرجيم» فلا ياكلون الا اللحوم المشوية ؟! ثم ابتدات المناقشات تدور حول هذا الانذار الجديد ! ولكن لم تتأثر حوانيت الجـزارة ولا مؤسسات التعاون الاستهلاكية ولا اضرب عشاق اللحمة عن اللحمة !

ومثل هؤلاء العلماء الذين فشـلوا فى معالجة السرطان « الاطباء الذين اذا عجزوا عن علاج الاعصاب أو القلب ينصـحونك نصيحة وقائية » واحدة تتلخص فى كلمـة واحدة هى « ماتزعلش » ؟! كأن « الزعل » شئ يمكن تجنبه ولكن ما الحيـلة وليس عند الاطباء الا التخلص من المريض بهـذا « الامر » الذى لايطاع ولا يمكن أن يطاع ؟!

الخلاصة انه خير للعلماء ان يكفوا عن هذه « الوصفة السلبية » ! وان يكفوا عن انذاراتهم وتحذيراتهم المزعجة التى لايقتنع بها الناس ، ولا ينفذها الناس ..

***

مسالة اخرى نحب ان نمجها فى هـذا الحـديث وهى اعلانات الدعـاية عن الاكتشافات الطبية الحديثـة التى تترى هذه الايام وتحسم امراض البلهارسـيا والانكلستوما والقلب والصلع والعيون .. حمى طبية علمية متفشية كلهـا تهويش وتشويش يحسن بالعلمـاء ان يتفادوها ويضعوا لها حدا ..

« .... »

خطابات وردود..

١ ـ « سيدى الاستاذ الصريح :

« هل أعجبتك الاناشيد التى القيت فى حفلة عيد الثورة الكبرى فى نادى الضباط بالزمالك ؟ أنا لم تعجبنى فما هو رأيك ؟ ولماذا ، اذا كانت لم تعجبك انت ايضا؟

مديحة »

الرد ـ والله ان رجال الفن اولى منى بالرد على هذا السؤال الفنى .. انما الذى اعرفه ان اكثر اصدقائى من رايك وهـو ان الاناشيد التىالفها كبار الادباء والشعراء .. ولحنها كبار الملحنين . وانشدها كبار المنشدين . لم تكن من الصنف الجيـد الممتاز الذى يليق بهذه المناسبة التاريخية الكبرى . ولعل « السرعة » فى ادراك العيد بما يجب من اناشيد هـو الذى ادى الى عدم الاجادة والاتقان ... تماما مثـل « تسرع » المصانع فى الانتاج . وتماما مثل تسرع المصالح المختصة فى البناء . والواقع اننا نحتاج فى السنة الجديدة ـ من العيد الى العيـد ـ الى « التسبيك » ! والى « الدقة » بدل « دست الوسـية » والى « السجادة العجمى » بدل « البسـاط الاحمدى »

٢ ـ « سيدى :

« ماذا دهى علم الفلسفة والفلاسفة فى العالم كله ؟ أين مؤلفات الفلسفة الحديثة؟ وأين الفلاسفة ؟

« احمدين على »

الرد : اظن ان عهد الفلسفة يحتضر ! وهذا طبيعى فنحن فى عهد الفضاء والقمر وزحل والزهراء والنفاثات التى تفـوق سرعتها سرعة الصوت اضعافا مضاعفة فلا مجال «للفلسفة» بعد اليوم .. ومؤسسات النشر التى يهمها رواج مطبوعاتها لاتقبل على هذه « الفلسفات » وهكذا توارى الفلاسفة . او انقرضوا . فلم يبق منهم الا « برتراند راسل » فى بريطانيا و (سـارتر) فى فرنسا وفيلسوف امريكى ثالث غاب أسمه عن ذاكرتى الان ..

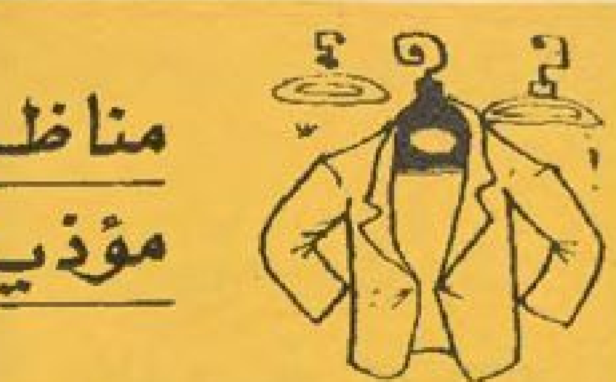
٣ ـ « ألم تلاحظ معى ان الفتيـات الطالبات يتقدمن زملاءهن « الذكور » فى نتائج الامتحانات ؟ ما سبب ذلك ؟

« جميلة علوان »

الرد : ملحوظتك فى محلها ، بل انى الاحظ ان الفتيات يجدن اللغات الاجنبية اكثر من الفتيان ،ولعل السبب ان الفتاة بحكم اوضاعها الاجتماعية ليست «مشغولة» كزملائها من الفتيان .

وعلى ذلك تجد الوقت الكافى للمذاكرة وتستحق نصيبها من الاولوية والاسبقية والتفوق .

والظاهر ان نهضة «الجنس الناعم » تسبق نهضة « الجنس الخشن » فى جميع النواحى ولعل السبب ان « المسـاواة الدستورية » بين الرجل والمراة هى التى فتحت الابواب المغلقـة وافرجت عن السجينات ..



مناظر مؤذية

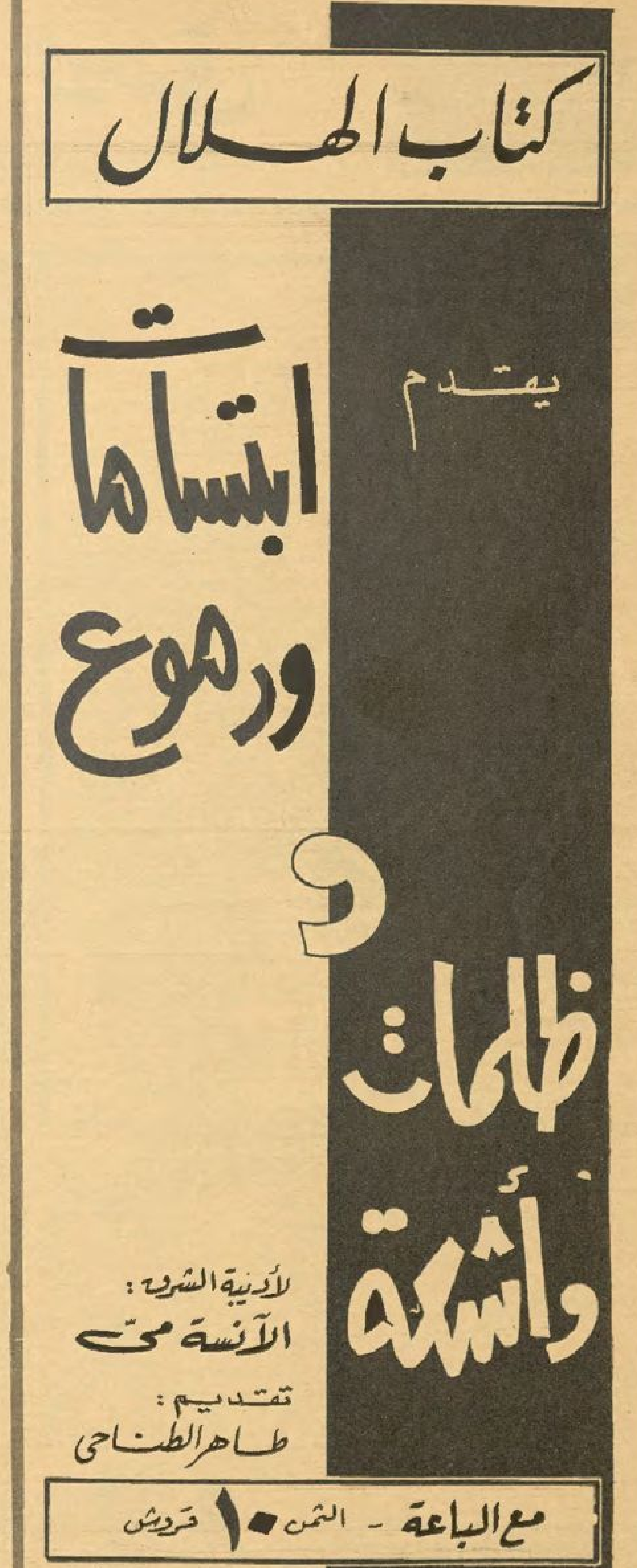
ـ منظر « البدل الجاهزة » المصنوعة فى مصر والتى ينسى فيها العمال بعض الزراير والعرو ! او يتركوا « البطانة » بلاخياطة! أو يستعملوا خيوطا مستهلكة .



ـ منظر التهانى التى تملا صفحات الجرائد اليومية للطلبة بمناسبة نجاحهم ! اوبتهانى المحافظين بمناسبة عودتهم ! او بتهانى الموظفين الظافرين بمناصب او بترقيات

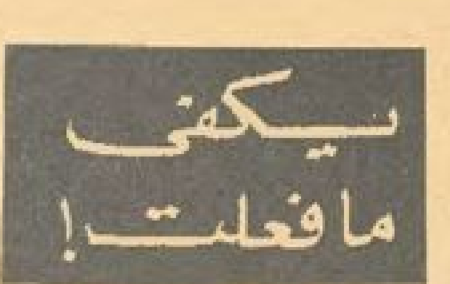


ـ منظر « الصيدلى » الذى يبيع لك زجاجة (قطرة صغيرة فلا تجد فيها (قطرة) ؟! فاذا رددتها اليه قال : وانا مالى الفابريقة او المؤسسة هى المسئولة ! وزجاجة القطرة الصغيرة « الفارغة » ثمنها اكثر من ٦٠ قرشا ! ..





أمينه السعيد



قصة اليوم تستحق الرواية ، لانها غريبة بعض الشيء وقلما تحدث فى بلادنا ..

ولقد بدأت هذه القصة فى احدى البلاد العربية ذات يوم عام ١٩٥٩ ، وكان صاحبها رئيس فرقة بجيش التحرير ، وبينما الاشتباكات دائرة ، صوب أحد الفرنسيين رصاصة اليه ، ولكن زميلا له أبعده عن المرمى ، فكانت النتيجة أن أصيب بدله .. وفيما هو يجود بأنفاسه الاخيرة ، طلب الى رئيسه ان يرعى زوجته وأولاده ، ويتزوجها هو حتى لا ترتبط برجل غريب ..

وعندما انتهى القتال ، وتحققت الحرية ، ذهب صاحبنا يبحث عن الزوجة ، ولكنه لم يطلعها على تفاصيل وصية زوجها الراحل ، واخذ يقوم بالواجب فى رعاية الاطفال والانفاق عليها اعترافا بجميل الرجل الذى مات فى سبيل انقاذه .. والظاهر أن أحد زملائه كان يعرف بالوصية ، فأخبر الزوجة بها بعد وقت ، ولما عرفت بها ، طالبت الصديق باختيار أحد أمرين : اما ان يتزوجها او يبتعد نهائيا عن حياتها .. واتخذت اجراءاتها بالفعل فقطعت صلاتها به ، ورفضت أن تقبل معونته ..

ويقول الرجل فى ختام رسالته : « اننى فى حيرة شديدة لاننى مرتبط عاطفيا بفتاة اخرى ، احببتها من سنين وما زلنا نحب بعضنا بعضا ، ولكنى اخشى فى ذات الوقت ان ارتكب جريمة باهمالى وصية الرجل الذى لولاه لاصابتنى الرصاصة فى قلبى .

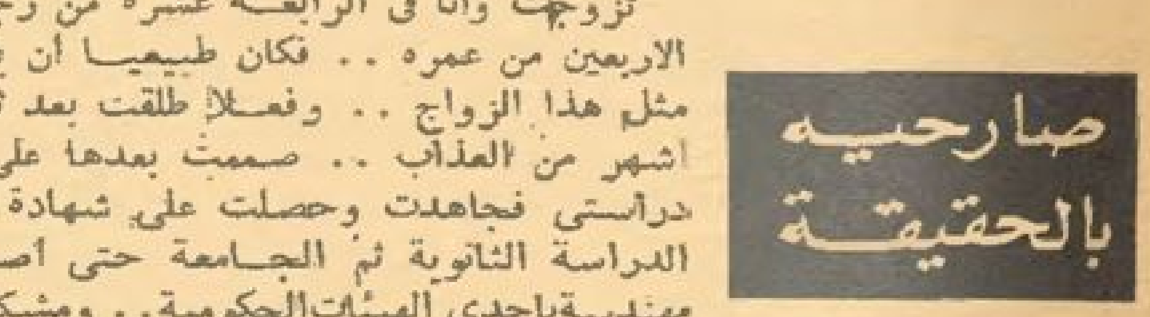
•• هذا ملخص رسالة « القارىء ص. ج من بلد عربى » .. وواضح منها أنه فى نزاع مع نفسه ، فهو يحب فتاة أخرى ، ويريد ان يتزوجها ، ولكن شعوره بجميل زميله الجندى يدفعه الى التردد فى تحقيق سعادته .. والذى احب ان يعرفه ان الزواج لا يعرف المجاملات، وكونه انقذ من الرصاص بفضل انسان آخر ، ليس معناه أن يضيع مستقبله فى سبيله

امنعها من مقابلتك

انني طالب باحدى كليات الهندسة ، ومن اسرة طيبة .. ومنذ عام ونصف أحببت فتاة فى السادسة عشرة من عمرها ، ورغم سنها الصغيرة وجدتها ذكية مرحة متفوقة ومعلوماتها العامة واسعة جدا .. وكانت فى خلال هذه المدة تتردد على المسكن الذى أعيش فيه وحدى لوجود أهلي بعيدا عن القاهرة ، وحين علم أحد اصدقائي بذلك ، وفهم من كلامى اننى أنوى الزواج بها ، استنكر منى ان أفعل ذلك ، لانها فى نظره فتاة لعوب ، والدليل على ذلك ترددها على مسكنى ، ويؤكد لى ان الفتاة التى تتعدى صلتها بصديقها حد المصافحة بالايدى لابد أن تخون زوجها فى المستقبل .. لقد تغير شعورى نحوها بسبب هذا الكلام ، ومع ذلك اشعر باحتياجى الشديد اليها ، وتعلقى بها ..

ه ـ ز ـ ع الجيزة

•• عجيب منك وانت طالب الهندسة الذكى ان تتأثر بمثل هذه الاقوال المتزمتة .. انتم شباب اليوم يجب ان تتزوجوا بعد معرفة كاملة، والحب مادام طاهرا ليس حراما .. واغلب الظن انها ذهبت اليك بحسن نية وعدم تقدير لمعنى ترددها على بيت شاب أعزب .. وجهها الى ذلك ، وامنعها من مقابلتك فى بيتك، ثم لا ترتبط بها الآن ، لانك ما زلت طالبا وهى ما زالت تلميذة ، وامامكما سنين حتى تتخرجا ، وتصبحا قادرين على الزواج .. فى هذه المدة ستتكشف لك أخلاقها على حقيقتها، وتحكم عليها الحكم الصائب ..



صارحيه بالحقيقة

تزوجت وانا فى الرابعة عشرة من رجل فى الاربعين من عمره .. فكان طبيعيا أن يفشل مثل هذا الزواج .. وفعلا طلقت بعد ثمانية اشهر من العذاب .. صممت بعدها على اتمام دراستى فجاهدت وحصلت على شهادة اتمام الدراسة الثانوية ثم الجامعة حتى اصبحت مهندسة باحدى الهيئات الحكومية .. ومشكلتى الآن تتلخص فى انى احب زميلا لى فى الدراسة منذ ست سنوات وهو يبادلنى نفس الشعور ولكن لم يصرح احدنا للاخر حتى الان وذلك لتهربى من لقائه حرصا على كتمان أمرى وحفظا على كرامتى .. عرضت على فرص كثيرة للزواج وكنت أرفضها خوفا من كلمة مطلقة وانت يا سيدتى تعرفين مدى وقع هذه الكلمة فى مجتمعنا .. والان ما ذنبى فى ان كل خاطب يتقدم وبمجرد ان يعرف انى مطلقة يدير ظهره بغير رجعة .. هل كل ذنبى انى وجدت فى مجتمع لا يرحم .. ؟ دبرينى بربك .

البائسة

ح.م.ع.أ

●● أنت التى تجلبين الاحراج لنفسك ، بمحاولتك اخفاء كونك مطلقة ، فهذا الكتمان يضلل الناس، وعندما يكتشفون الحقيقة فجاة يشعرون انها خدعة .. يجب أن يعرف الجميع الحقيقة ، وليس من عار على المرأة ان تفشل فى حياتها الزوجية وتطلق .. الطلاق لايختلف عن الترمل ، ولكن خوفك منه وتصورك انه خطا هو الذى يسبب لك المتاعب .. من الان فصاعدا يجب ان يعرف زملاؤك واصدقاؤك ومعارفك انك مطلقة ، والذى يريدك بهذه الصورة فليتقدم ، ومن لا يريد المطلقة هو حر فى نفسه .. وكتمانك الامر على الشاب الذى تميلين اليه يعتبر خداعا ، فانتهزى اول فرصة ليعرف بالحقيقة ، حتى لا يصدم بها يوم يقرر التقدم لك .. حررى نفسك من عقدة الطلاق ، لتصفو الحياة امامك ..

تخلص من المدرسة!

تزوجت قريبة لى زواجا تقليديا دون حب أو عاطفة .. مؤمنا بأن العاطفة تأتى فيما بعد .. ولكن مرت السنة الاولى دون أن اشعر بالميل اليها وان كنا للاسف قد رزقنا بطفلة ، ثم حدث بعد ذلك ان قابلت مدرسة .. وشعرت من اللحظة الاولى بأنها الانسانة التى كنت ابحث عنها .. خصوصا أننى فوجئت عندما صارحتها بحبى أنها تبادلنى نفس الشعور وترفض كل من يتقدم لها رغم علمها بأنى متزوج ولى طفلة .. الا انها تعرف أنى غير سعيد فى حياتى الزوجية .. فكيف اتصرف ..؟ وما هى نصيحتك ..؟

ف. ى

اشمون

●● اولا الغلطة ليست غلطة زوجتك ، ولا يصح اليوم ان تلغى زواجك بها عن غير عاطفة لها .. ثم ان لك ابنة من حقها ان تنشا فى احضان والديها ، والا تتعب وتشقى وتعقد بالتنقل بين امها المطلقة وزوجة ابيها .. ثم ان المدرسة التى تقبل الزواج من رجل متزوج ، امرأة عديمة المبادىء ، ومثلها لا يمكن ان تطمئن اليها .. انت محروم من الغرام المشبوب ، ولكنك تتمتع بزوجة مخلصة فاضلة ، وامرأة امينة على عرضك .. وهذه الصفات يجب أن تعوض الحب ، فقد يوجد الحب ولا توجد راحة البال الامر الذى يحوله الى نقمة .. انصحك ان تقطع صلتك بهذه المدرسة ، وتقتنع بأن الانسان لا يمكن ان يحصل على جميع الاشياء كلها مرة واحدة

مسرح العرايس

جمعة



ـ ما فيش غيرك اللي سرق اللحمة من الحـــلة يا مجرمة ... !!



ـ تذاكر ايه يا عمر ... داحنا مصلحة .. !!



ـ احنا بقى نعمل مسرح عرايس جديد ... الجمهور فيه يبقى عرايس !! .



« محرك » العرايس



ـ آنْ صحيح يا ماما .. اللي يكذب ربنا يقطع الفتـــلْ بتاعته ؟!! ..

لا مجال لليأس

... شاهدت عرض الجيش العظيم في مدينة غزة يوم الاحتفال بذكرى ثورة ٢٣ يوليو . وفي هذه السنة ينقضي ١٦ عاما على ضياع فلسطين . وما دمنا قادرين على استرجاعها فماذا ننتظر ؟.. تأكد يا استاذ أن كل فلسطيني سليم الجسد مستعد للالتحاق بجيش التحرير اذا كان التحرير قريبا . ولكن أخشى أن تمر الايام والاعوام ونحن في الانتظار ، فيداخلنا اليأس ! نريد ان يتم الخلاص ونحن احياء . عمرى الآن ٤٥ سنة . فهل اعود الى وطنى المسلوب ؟

م. ل. خورى
فلسطيني

– اياك ان تلفظ كلمة « يأس » بعد الآن . ووطنك المسلوب سوف يتحرر . كن واثقا من هـذا . ولا تشع روح الهزيمة بين مواطنيك . فالحرب آتية . ولكنها – مثل جميع الامور – مرهونة باوقاتها . وأية اهمية لموت الافراد قبل ان يتم التحرير ، ما دام الشعب الفلسطيني باقيا حيا ومستعدا للجهاد . وفلسطين لن تبقى في قبضة الغاصبين ، الذين سيطردون منها لكى تعود اليها انت ... او يعود اليها ابناؤك أو اخوتك

اعياد العرب

... أريد أن أقترح على الحكومات العربية ان تقـرر جميعهـا وفي نطاق الجامعة العربية ، الاحتفال بعيـد استقلال كل دولة في جميع العواصم العربية . هـذا مظهر من مظاهر وحدة الشعور : فيجب ان يكون عيد كل شعب عربى عيدا للشعوب العربية كلها . ألا توافقنى على هذا ؟

محمود السيد
القاهرة

– لا اوافقك على هذا . ولا اعتقد ان الـذين يرون رايك كثيرون . فاذا احتفل كل شعب عربى باعياد الشعوب العربية الاخرى كلها ، واذا اضفنا الى الاعياد الوطنية الاعياد الدينية ، وأيام العطلة الاسبوعية ، والمناسبات الخاصة بكل بلد ، فان نصف ايام السنة يصبح ايام بطالة . هـذا غير معقول . ويظهر انك لا تحب العمل . فبدل ان تفكر في الراحة والنزهة والنوم الطويل ، يجمل بك ان تمارس الاعمال المجدية المفيدة . ففيها راحة الضمير وهى افضل الف مرة من راحة الجسد !

سر النجـاح

... دهشت ، عندما رأيت اخوينا العزيزين ، مصطفى امين ، وعلى أمين ، يوقعان في « ساعة الحضور » بدار « اخبار اليوم » في ساعة مبكرة من الصباح ، كما يفعل جميع موظفى الدار ومحرريها . أقول دهشت لاننا اعتدنا انفة كبار الموظفين ومديرى المصالح من توقيعات الحضور ، المقصورة على صغار الموظفين والعمال ... انه تقليد جميل ، تحييه وتشيد به .. ان الموظف الصغير حين يوقع لاثبات حضـوره يشعر انه يؤدى واجبا يشاركه فيه رؤسـاؤه ومديروه ، سواء بسواء ، لانهم يوقعون مثله ، فيعتبر توقيعهم شرفا له وتكريما . هذه تحية ، قد تأبى صحف دار « أخبار اليوم » الكريمة نشرها ، عزوفا من التحدث عن نفسها . اخترت لها منبركم الحر موقنا انه لن يضيق بها !.. انني – ياسيدى الاخ العزيز – حين رأيت مصطفى أمين وعلى امين يوقعان في ساعة الحضور ، اكتشفت سرا من أسرار النجاح الذى حققاه

عيسى متولى
بنك مصر

– هـذا المنبر يرحب بتحيتك يا اخ عيسى ، وفي نشرها هنا مشاركة منا في هذه التحية الطيبة الموجهة الى زميلين عزيزين ، كان لهما في مجلات هذه الدار صولات وجولات . ولعل في اشارتك الى هذا السر من اسرار نجاح الاخوين مصطفى







وعلى ، حافزا لمن يسعون الى النجاح ، من شباب اليوم ، ولا يعرفون اسراره

مسلة باريس

... كيف تمكن الفرنسيون من الاستيلاء على المسلة المصرية التى نصبوها في وسط ميدان الكونكورد بباريس ، اجمل ميادين العالم على ما يقال . فهل سرقوها أم اشتروها ؟ ومتى حدث ذلك ؟

محمد سالم
اسكندرية

– الفرنسيون لم يسرقوا المسلة ولم يشتروها . فقد ارسلها محمد على الى صديقه ملك فرنسا لويس فيليب ومحمد على كان يعتبـر ان مصر وكل ما على ارضها ملك له ولاسرته من بعده . وقد تصرف كما يتصرف المـالك المطلق . والمسلة نزعت من مكانها في الاقصر عام ١٨٣١ . ونقلت بطريق النيل ثم بالبحر فوصلت الى باريس عام ١٨٣٣ ونصبت في وسط ميدان الكونكورد عام ١٨٣٦ . وهى من مسلات رمسيس الثانى . ويبلغ ارتفاعهـا ٢٢ مترا و ٨٢ سنتيمترا . ومقابل هذه « الهدية » التى ارسلهـا محمد على الى صديقه الملك ، ارسـل اليه لويس فيليب ساعة دقاقة ضخمة وضعها في قلعة القاهرة . ولا تزال الى الآن في مكانها داخل برج شيد خصيصا لها امام مدخل قصر الجوهرة . والساعة معطلة لا تدق . وهى لا تساوى شيئـا يذكر . اما المسلة فان قيمتها التاريخية والفنية لا تقدر بثمن . وعلى جوانبهـا كتابات هيروغليفية تمجد فرعون رمسيس والرب آمون رع . ويعتقـد العامة في باريس أنها كتابات سـحرية لها قوة خارقة . وتروى نوادر كثيرة بهذا الصدد

مسدس الشرطة

... أكتب اليكم هذا لاستعين بقلمكم في معالجة ظاهرة انتشرت اخيرا بين رجال الشرطة . فقد سررت عندما استبدلوا بالبنادق مسدسات حديثة وذلك تسهيلا لقيامهم بواجبهم الجليل في المحافظـة على الامن . الا أنني الاحـظ ظاهـرة غريبـة اخذت تسري بـين جميـع رجال الشرطة « خاصة بمدينة الاسكندرية » فقد اعتاد كل شرطى أن يلف مسدسه بقطعة من الورق الابيض « السلوفان » ذلك بحجة انه يخاف عليه من الصدأ . ان هذا العمل يدعو الى تشويه منظر المسدس اذ ان الغرض من وجـود المسـدس بجانب الشرطى هو لسرعة استعماله والمفروض ان يكون الشرطى على اتم استعداد لاستعمال السلاح . فهل من دواعى استعـداد الشرطى ان يكون مسدسه ملفوفا بقطعة من الورق ؟ وثمة شيء آخر احب ان اوضحه وهو وضع الحزام « القايش » الذى يجعل المسدس بهذا الشكل الحالى في النصف الاعلى من جسم الشرطى حتى انه احيانا يكاد يكون على صدره لا في وسطه . لماذا لا يوضع بالشكل القانونى كالوضع السليم لرجال الشرطة العسكرية مثلا ؟

المؤسسة العامة لـكبس القطن
على حسن عمران

– جميع المسدسات توضع دائما في غلاف من الجلد او القماش او الورق . ووقاية المسدس من الصـدأ ، بل ومن الغبـار فقط ، من واجبـات حامله . والشرطى قد لا يستعمل مسدسه خـلال شهر أو شهور او سنة . ومهما يكن من امر فان ما أبديته من ملاحظات يستحق ان يوضع بين ايدى المسئولين . وقـد يجدون فيه ما يستوجب الاهتمام ، سواء أكان ذلك بخصوص المسدس ، ام كان بخصوص « القايش » ولهذا نشرنا لك رسالتك

المصور

AL MUSSAWAR
No- 2078 - 7 August 1964

تصدر عن مؤسسة
دار الهلال
اسسها جورجى زيدان سنة ١٨٩٢
رئيس مجلس الادارة
احمد بهاء الدين

الادارة القاهرة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك « المبتديان سابقا » تليفون : ٢٠٦١٠ « ١٠ خطوط »
الاسكندرية : ٢ شارع اسـطمبول •• تليفون ٣٠٦٤٨ .
المكاتبات : صندوق البوستة العمومية ١٠ القاهرة
تلغرافيا : المصور – القاهرة – ج٠ع٠م٠

أسـس المصـور سنة ١٩٢٤
اميل زيدان وشكرى زيدان

رئيسا التحرير
فكرى اباظة — احمد بهاء الدين

نائب رئيس التحرير
احمد قاسم جوده

مدير التحرير
مرسى الشافعى

سكرتير التحرير والمشرف الفنى
حلمى التـونى

الاشـتراكـات

قيمة الاشتراك السنوى « ٥٢ عددا » في ج٠ ع٠ م٠ جنيهان – في السـودان جنيهات سودانيان – في سوريا ولبنان ٢٨ ليرة – في بلاد اتحاد البريد العربى جنيهان ونصف – في الامريكيتين ١٠ دولارات – في سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية – والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشـتراكات بدار الهلال : في ج٠ ع٠ م٠ والسـودان بحوالة بريدية – في الخارج بتحـويل او بشيك مصرفى ، قابل الصرف في الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسـخة

قطر والبحرين ٠,٣ آنة ... طرابلس ٩٠ مليما ... ليبيا : بنغازى ٨٠ مليما .. الجزائر ١٤٠ فرنكا .. المغرب ٩٠ فرنكا